الكتاب الذي يجيب على أسئلة لم تخطر ببالك

أشياء غريبة لم تعرفها من قبل

معلومات طريفة وحقائق غريبة!

اختيار وترجمة:
إكرام صغيري



kalemat



مكتبة | 646

أشياء غريبة لم تعرفها من قبل

- أشياء غريبة يقولها الزبائن في متاجر الكتب
- جين كامپل
- دار كلمات للنشر والتوزيع
- الطبعة الخامسة - ٢٠١٩

دولة الكويت / محافظة العاصمة

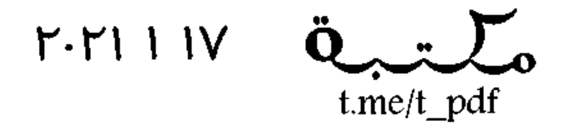
تلفون : ٠٠٩٦٥٩٩١١٩٩٣٤

تويتر

إنستج

il.com





ISBN: 978-99966-95-59-9 ردمك،

أشياء غريبة لم تعرفها من قبل

تاريخ ودراسات

جمع وترجمة:

إكرام صغيري

مكتبة | 646

٢٠١٩

kalemat

مقدمة المترجم

هل تساءلت يومًا لماذا يرتدي الصبيان الأزرق والبنات الوردي؟ أو لماذا يستخدم الصينيون الأعواد للأكل؟ هل تتذكر لعبة الطيور الغاضبة؟ هل تساءلت يومًا عن الشخص الذي كان وراء الفكرة؟ هل فكرت يومًا في السبب الذي يجعل البريطانيين يقودون على اليسار، بينما تقود أغلب الدول على اليمين؟ هل فكرت وأنت تنظر إلى ساعة معصمك في الشخص الذي كان وراء هذا الاختراع؟ هل سألت نفسك مرة كيف كان القدماء ينظفون أسنانهم؟

سنحاول في هذا الكتاب الإجابة على كل هذه الأسئلة. وسنعرض معلومات طريفة وحقائق غريبة من التاريخ الإنساني، القديم والحديث. وقد سعينا لخلق تنوع بين المواضيع، حتى لا يصاب القارئ بالملل، فمن تاريخ آلة الركض، إلى لغز أنستازيا، إلى قصة مكعب الروبيك، مرورًا بالتوأم السيامي، ثمّ إلى المدن التي يُمنع الموت فيها، وصولًا إلى قصة العطر الأشهر في العالم.

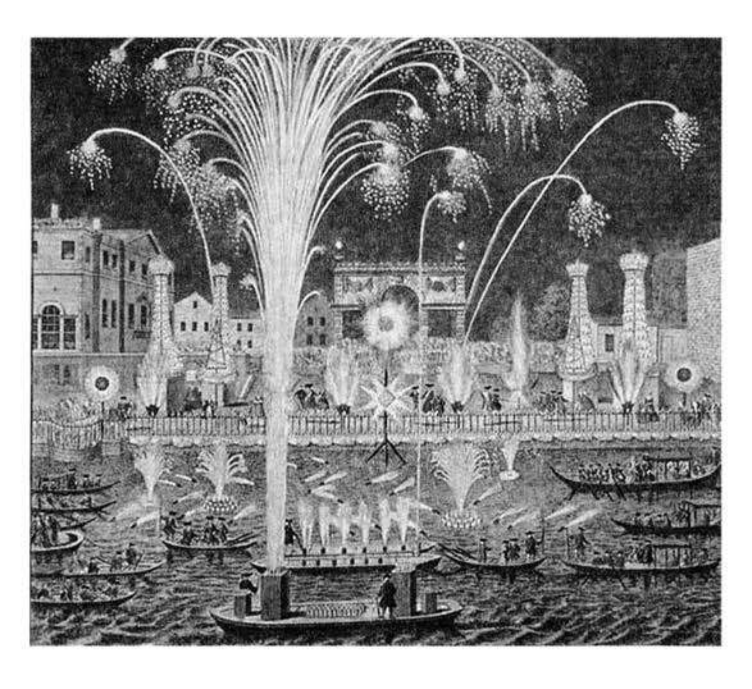
وقد اعتمدنا في النصوص المقدمة في هذا الكتاب، على الترجمة من أكثر من مصدر، ومن اللغتين الإنجليزية

والفرنسية . وبالتالي ، فإن كل مقال هو عبارة عن ترجمة تركيبية لمقالين أو أكثر . وهذا في محاولة منا لتقديم نص عربي مترابط ومتكامل ، يجيب إلى حد كبير على تساؤلات القارئ ، ويشبع فضوله . وما دفعنا إلى إتباع هذه الطريقة في الترجمة ، هو محاولتنا لجمع أهم المعلومات المتوفرة حول موضوع ما ، بهدف الإحاطة بجوانبه ، وإيصال المعلومة للقارئ بشكل مباشر دون الوقوع في الإطناب والتفاصيل التي قد تضيع بينها الفكرة .

لذا نرجو أن يحمل هذا الكتاب لقارئه الفائدة والمتعة على حد سواء . وأن يفسح المجال لتساؤلات جديدة ، تدفع القارئ إلى مواصلة البحث الذي بدأناه عبر هذه الصفحات . وكما قال الكاتب الفرنسي ستندال : «إن المرء ليرتعب حين يفكر في كم يلزم من بحث لأجل بلوغ حقيقةٍ مرتبطة بتفصيل تافه» .



خطأ مطبخي يؤدي للاحتفال



تعتبر الألعاب النارية مرادفًا للاحتفالات ، وعلينا شكر الصين القديمة على هذا . فقد عُرفت الصين على أنها مهد الألعاب النارية ، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من معظم المهرجانات والتقاليد الصينية .

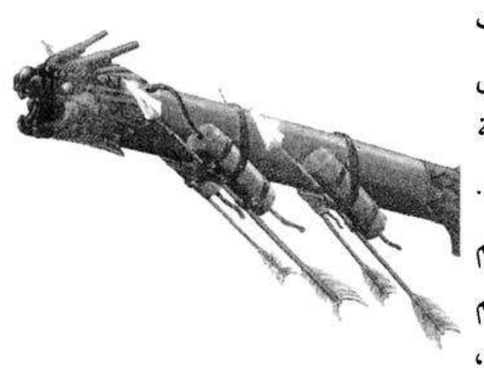
ويرجع الفضل للصين في بعضٍ من أعظم الاختراعات على مدى كل العصور . وبصرف النظر عن البوصلة ، وصناعة الورق ، والطباعة ، والشاي ، والوخز بالإبر ، والحرير ، والمظلة ،

من المعروف أيضًا أن الصين كانت وراء اختراع البارود - الممهد للألعاب النارية الحديثة . ويُعتبر البارود اكتشافا عامًا وهو أحد «الاختراعات العظيمة الأربع» التي جاء بها الصينيون . وترتبط العديد من الأساطير باكتشاف الألعاب النارية والبارود ، وبالتالي فإن التاريخ الدقيق لهذا الاختراع لا يزال لغزًا .

دعونا نستكشف التاريخ لمعرفة المزيد عن اختراع الألعاب النارية ، وكيف أضفت بعدًا مختلفًا للاحتفالات والحروب .

وفقاً للرواية الصينية للقصة ، يعود اختراع الألعاب النارية لطباخ صيني . حيث قام هذا الطباخ ، عن طريق الخطأ ، بخلط ثلاث مكونات ، وهي الفحم والكبريت ، ونترات البوتاسيوم (المكونات التي كانت متوفرة في مطابخ ذلك الوقت) فنتج عنها خليط أسود هش . وحين أوقد النار على هذا الخليط ، انفجر وانبعثت منه تشكيلة جميلة من الألوان . ثم كشفت تجارب أخرى أنه حين يُحشى هذا الخليط في فسيلة خيزران ، ويوقد عليها ، تنفجر بفرقعة عالية جداً .

في حين تنسب العديد من القصص من عهد سلالة تانغ (٦١٨-٩٠٧ م) للراهب الصيني ، لي تيان من ليويانغ ، من مقاطعة هونان ، الفضل في اختراع الألعاب النارية الأولى . ففي إحدى الحوادث ، قام لى تيان بطرد روح الشر المتقلبة لتنين ، من خلال إشعال فسائل الخيزران التي تحتوي على بعض المواد المتفجرة . فانفجرت فسائل الخيزران محدثة دويًا عاليًا ، أخاف روح التنين الشريرة وأبعدها .



ولتاريخ الألعاب النارية جذوره في ليويانغ ، في مقاطعة هونان في الصين . وهي معروفة باسم «عاصمة العالم للألعاب النارية» ، وتعتبر المركز الرئيسي «لإنتاج الألعاب النارية» في الصين . كما تعتبر الصين أكبر منتج ومصدر للألعاب النارية في العالم .

في وقت لاحق أجرى الصينيون تجارب أخرى مستخدمين أنابيب الخيزران المليئة بمسحوق البارود ، والتي كانت مفتوحة من إحدى طرفيها . وقاموا بربط هذه الأنابيب بسهام طويلة ، ثم إطلاقها من منصة مصنوعة من عصي الخيزران . وعندما أُشعلت هذه الأنابيب ، انطلقت بقوة كبيرة محدثة زخمًا

مذهلاً . ومن هنا جاءت الصواريخ . واستخدم الصينيون الصواريخ خلال الغزو المغولي في القرن الثالث عشر لمحاربة الغزاة . وهكذا ، بدأ استخدام البارود في الحروب .

وسريعًا ما لاحظ الرحالة اختراع الألعاب النارية الصينية ، فانتشرت على نطاق واسع . ويُعتقد بأنّ معرفة البارود قد وصلت إلى الشرق الأوسط من الصين عبر الهند . وكان العرب يسمون نترات البوتاسيوم (الملح الصخري) باسم «الثلج الصيني» ، والألعاب النارية باسم «الزهور الصينية» ، والصواريخ باسم «السهام الصينية» نظرًا لأنها كانت اختراعات صينية الأصل .

ومع أن بعض المصادر تنسب إلى ماركو بولو إدخال البارود والألعاب النارية إلى أوروبا خلال القرن الثالث عشر ، إلا أن بعضهم يرى أن الصليبيين هم من فعل ذلك . وبدل تطوير الألعاب النارية لأجل الترفيه ، اهتم الأوروبيون بإظهار براعة

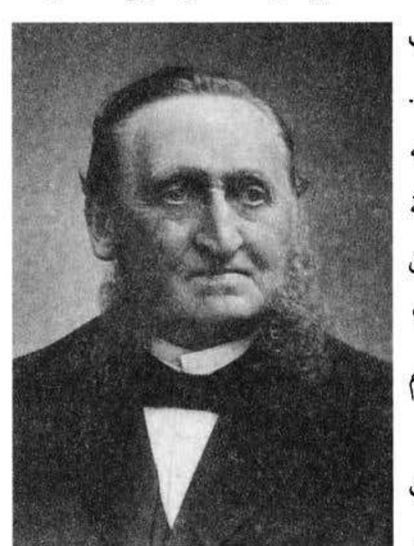
البـارود في الحـروب . وبالتـالـي ، كـان البـارود يسـتـخـدم في البنادق ، والمدافع ، والصواريخ .

وحتى اليوم في الصين ، تشكل الألعاب النارية جزءاً هاما في العديد من الاحتفالات والمناسبات الثقافية ، مثل السنة الصينيـة الجديدة ، بغرض إخافة الأرواح الشريرة والترحيب بالسنة الجديدة ببهجة وفرح يعم حياة الجميع .

في الأخير ، انتشرت الألعاب النارية في مختلف الثقافات والمجتمعات عبر جميع أنحاء العالم ، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الاحتفالات ، والانتصارات ، والمناسبات السعيدة .

يجب أن تكون مجرما لتحظى بدش ساخن

يعتبر الدش أحد الاختراعات المعروفة على مستوى العالم، ويعود اختراعه إلى حوالي ١٣٠ سنة. ومع نهاية الزمن الجميل كان يطلق عليه اسم «حمام الدُش» أو «حمام المطر». وكان يعتبر ثورة بالنسبة للمعاصرين، لاسيما الأطباء منهم، إذ أن هذا الحمّام يتيح غسل عدد من الأشخاص بسرعة أكبر واقتصاد أكثر. وكان مخترعه الدكتور ميري ديلابوست كبير أطباء سجن «بون نوفيل» في روان، أين ظهر الدش. كان الدكتور ميري ديلابوست جراحًا محترمًا بين زملائه، وشغل منصب طبيب جراح في فندق ديو، وأستاذ ومدير للمدرسة التحضيرية للطب والصيدلة في روان. والأهم من ذلك، أنه قضى حياته الطبية بأكملها في سجن بون نوفيل (من عام ١٨٦٤ حتى وفاته في عام ١٩١٨).



كان ديلابوست متخصصًا في «علم

السجون» ، وكان يمثل فرنسا في مؤتمرات السجون الدولية ، مثل مؤتمر السجون الذي عقد في روما (١٨٩٠) وسانت بطرسبرغ (١٨٩٥) . وكان ديلابوست يركز في هذا الصدد على المسائل المتعلقة بالصحة . وكان سجن روان يشكل مكانًا مناسبًا للدراسة نظرًا لكونه مغلقًا وحالته الصحية مزرية . بل الواقع أن السجن في ذلك الوقت كان مكان موت محتم . في حين كانت التدخلات الصحية للدكتور ديلابوست تهدف إلى جعل سجن بون نوفيل سجنًا صحيًا . وكانت إحدى هذه التدخلات بالضبط خلق أو بالأحرى تجديد الحمّام المعروف منذ القدم . لم يظهر اختراع ديلابوست من العدم ، وكان من الضروري أن تكون هناك دفعة حكومية لظهوره .

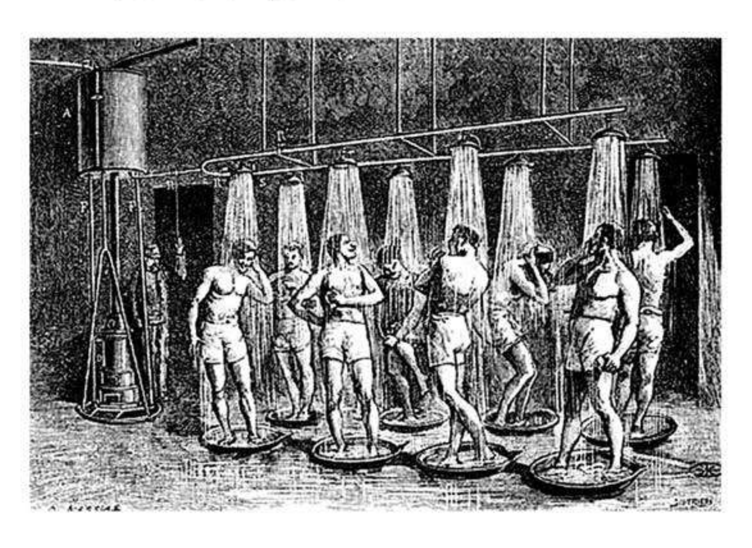
وبهدف تحسين النظافة الشخصية للسجناء وصحتهم ، أُرسِل مرسوم من وزارة الداخلية بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٨٧٢ إلى مدراء سجون فرنسا يطلب منهم تقديم مقترحات حول كيفية علاج هذه الحالة الصحية المؤسفة . وسرعان ما نقل مدير السجن ، فاليت ، المرسوم إلى ميري ديلابوست ، الذي عُيّن مؤخرًا رئيسًا للأطباء ، محل الدكتور فينغترينييه . وكان ميري ديلابوست ، الذي كان يعالج المعتقلين في بون نوفيل لمدة ثماني سنوات ، متحمسًا لمرسوم الوزير ، خاصة وأنه كان يعمل ، منذ تعيينه رئيسا للأطباء ، على النظافة الصحية للسجناء ، التي كانت من أكثر اهتماماته إلحاحًا . وكانت

خدمة «حمام النظافة» إلزامية داخل السجن، لكنها كانت خدمة تقتصر على الوصفات الطبية للأغراض العلاجية فقط بسبب محدودية عدد الحمامات (ثلاثة فقط). وبالإضافة إلى ذلك، كان السجناء بصفة عامة غير راغبين في أخذ حمام: فحسب رأي الطبيب: «كانت النظافة فضيلة غير معروفة بالنسبة لهم تقريبًا، وعلى كل حال، فقد كانت ممارسة شاقة».

وخلال جولة تفقد حول تقدم أشغال تركيب صنبور حمام بارد تبادرت إلى ذهن الدكتور ميري ديلابوست فكرة. كان هذا الحمام قد رُكب في فناء صغير من السجن لعلاج السجناء الذين يعانون من اضطرابات عصبية. فقام بدمج نظام الحمام البارد، والذي هو عبارة عن خزان مرتفع، يزيد الضغط: وبالتالي يخفض استهلاك المياه، مع صنبور بخاري منبثق من مضخة. وهذا ما أوجد دُش بصنبور المياه الساخنة، وللتقليص من ضياع تيار البخار في الهواء استعان ديلابوست بأنبوب ملتوي، وبهذه الطريقة تُسخن المياه في الخزان.

وبذلك، وفي أقل من ٥ دقائق مع إمكانية إيقاف الدش أو استئنافه، وقليل من الصابون اللين، اغتسل ثمانية سجناء بشكل جيّد، بعشرين لترًا من الماء لكل منهم بدل المائتي لتر التي يتطلبها الحمام العادي.

كانت الحاجة إلى الحمامات في سجن روان أكبر، إذ كان يشتغل معظم المعتقلين في أعمال قذرة، لاسيما أولئك الذين



كانوا يعملون في ورشة تسطيح القرون لصنع الأزرار : أين «يعمل المعتقلون عراة حتى الخصر ، في بيئة حارة ومليئة بالغبار ، وسريعًا ما يتخذون مظهر الزنوج» .

قرر الدكتور ميري ديلابوست أن يستبدل حوض الاستحمام بحمام المطر الساخن ، فاقترح على وزير الداخلية ، في تقرير يعود تاريخه إلى ٣٠ نوفمبر ١٨٧٢ ، أن ينجز في سجن روان نظام حمام جديد . وبفضل دعم المحافظ ، وبعد أن اضطر إلى تعديل نسخته من أجل تجنب أي اتصال بين المعتقلين أثناء الاستحمام ، استطاع الدكتور ديلابوست رؤية مشروعه يتحقق في عام ١٨٧٣ ، بميزانية تقدر بـ ١٢٠٠ فرنك .

انتشر اختراع ميري ديلابوست على نطاق واسع في السجون والثكنات العسكرية ، لكنه لم ينتقل للاستخدام العام

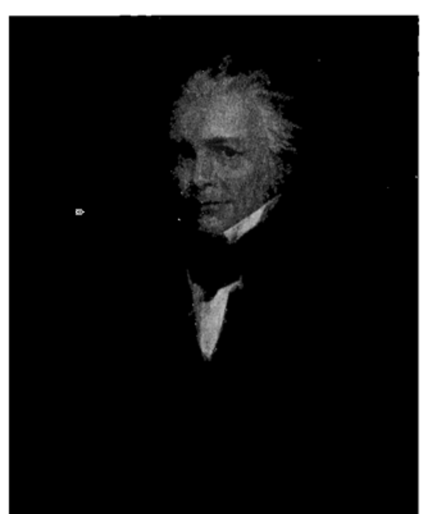
بين المدنيين . وقد عبر ديلابوست بسخرية عن ذلك : «إن طريقتي هذه ليست في متناول الجميع . يجب أن تكون قد قتلت أو سرقت ، أو على الأقل كسرت فانوسًا لتعتقل وتستفيد من هذا الاختراع» . ومع ذلك ، وبعد أقل من عشرين عامًا ، تأسست شركة في ١٣ أبريل ١٨٩٢ في بوردو تحت اسم منشأة حمامات الدش الرخيصة ، برئاسة رئيس بلدية بوردو ، مع نائبه تشارلز كازاليت ، الأمين العام للشركة المذكورة . وكان شعار هذه الشركة «النظافة تمنح الصحة» .

جهاز المشي .. من التعذيب إلى الرشاقة

عند الحديث عن النشاط البدني ، فإن جهاز المشي غالبًا ما يبدو وكأنه شكل من أشكال العقاب القاسي وغير العادي .

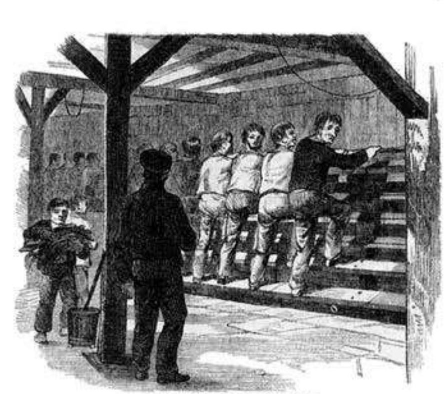
حسنا هو كذلك بالفعل!

ففي أوائل القرن التاسع عشر ، قام مهندس مدني إنجليزي يدعى السير ويليام كوبيت ، ابن صاحب مطحنة]ومن المحتمل أن يكون قد استوحى فكرته هذه من دواليب المطاحن آنذاك[، بابتكار أول جهاز مشي في العالم كوسيلة لمعاقبة وإصلاح سجناء إنجلترا . وقد كان كوبيت يشعر بالاشمئزاز من كسل السجناء في غول سانت إدمون في بوري ، وكان مقتنعا أن التمرين القاسي سيساعد في تأديب السجناء . لم تكن أفكار كوبيت فريدة من نوعها بشكل خاص بالنسبة إلى إنجلترا الفيكتورية التي غالبا ما تُقرن فيها اللياقة البدنية بالطابع الأخلاقي القوي .



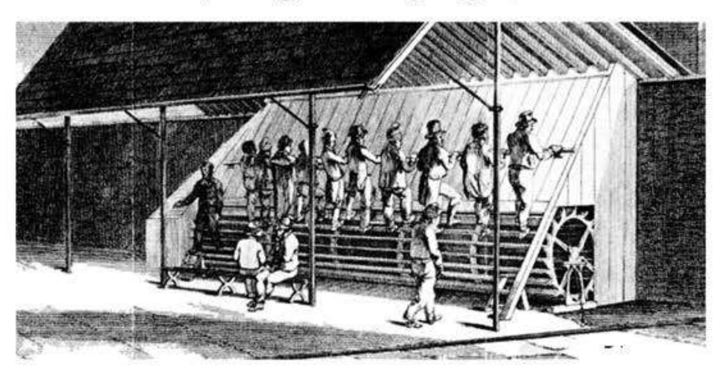
ويليام كوبيت

كان السجناء يضطرون لتسلق درجات عجلة كبيرة تعرف باسم «الدرج الأبدي» . وكانت الطاقة الناتجة تستخدم لضخ المياه أو سحق الحبوب (وبالتالي ، كان هذا انتقالًا من دواليب المطاحن إلى جهاز المشي) .



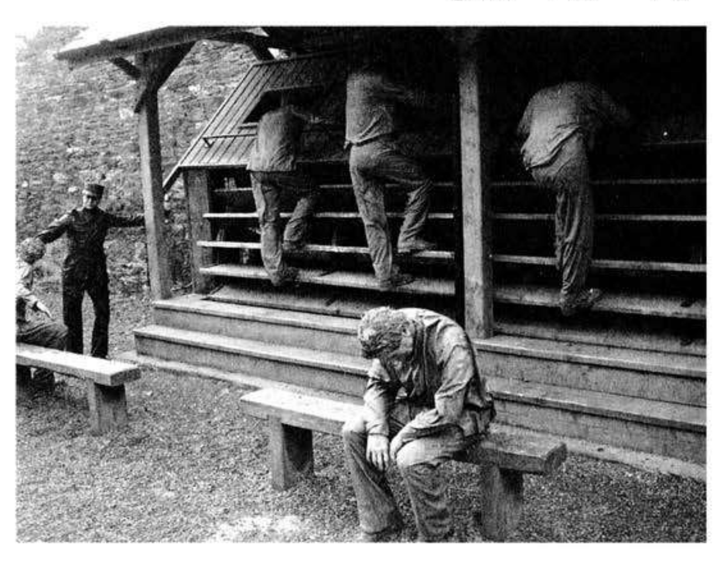
HOUSE OF CORRECTION—THE TREADMILL.

يدور جهاز مشي كوبيت النموذجي حول محور أفقي يُجبَر السجين على أن يخطو فوقه . وكان يتم تزويد أولئك المساجين ، الذين قادهم حظهم السيئ ليعاقبوا بجهاز المشي ، بدرابزين أفقي ليحافظوا على توازنهم ، لئلا يقعوا ويجرحوا أنفسهم . وكان السجناء عادة ما يسيرون فوق عجلة من ٢٤ درجة .



وقال أحد السجناء عن هذا الدولاب : «لقد عملت لعدة أشهر على الدولاب . كنت في صحة جيدة عند قدومي ، لكنني أعاني الآن ألمًا عظيمًا في الجزء الخلفي من ساقي ، وخصري ، وجنبي الأيسر . إنني أضعف كل يوم . وبالكاد أقوى على الوقوف . لا أدري إن كنت أستطيع أن أواصل العمل اليومي . ليس لدي أي شيء اعتمد عليه سوى عملي» .

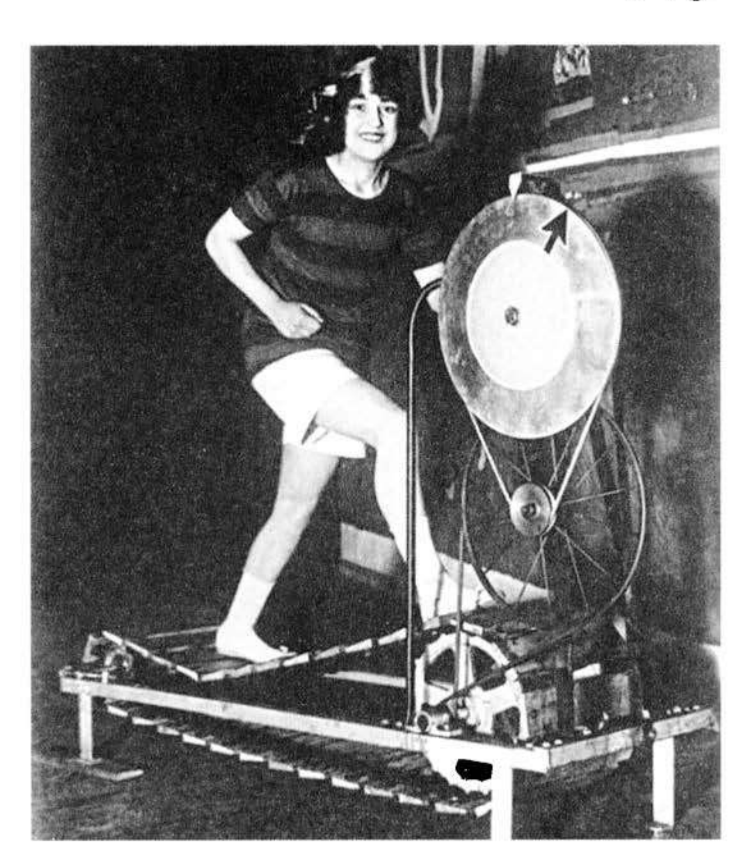
فيما صرح أحد حراس السجن أن «المرعب في جهاز المشي هو ثباته الرتيب ، وليس شدته» .



ويختلف الوقت الذي يقضيه السجناء على جهاز المشي ، ويقال أن المتوسط كان ست ساعات أو أكثر في اليوم . وهذا ما يعادل تسلق من ٥٠٠٠ إلى ١٤٠٠٠ قدم . ولكي تعرف حقًا

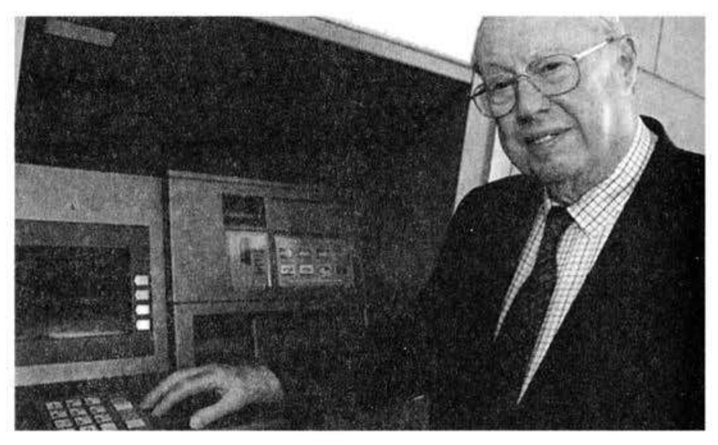
مقدار هذه المسافة ، تذكر أن ١٤٠٠٠ تعادل تقريبًا نصف الطريق إلى قمة جبل إيفرست .

ألغي استخدام الدواليب في بريطانيا بنص قانون السجون الصادر عام ١٨٩٨ ، وبعد سنوات من ذلك ، عندما أصبحت ممارسة التمارين الرياضية شعبية في ١٩٦٠ ، ظهر جهاز المشي من جديد .



آلات توزيع الشكولاتة توزع المال

في صباح يوم سبت من عام ١٩٦٥ ، وصل المخترع الاسكتلندي جون شيبارد بارون في وقت متأخر إلى البنك ، حيث وجد الأبواب مغلقة في وجهه . ولسوء الحظ لم تكن أجهزة الصراف موجودة في ذلك الحين . فوجد نفسه دون مال طوال عطلة نهاية الأسبوع . لم يكن جون يرغب في التعرض لمثل هذا الموقف ثانية ، فراح يفكر في أجهزة توزيع الشوكولاته : ماذا لو طبقنا نفس المبدأ على الأوراق النقدية؟



وفي يونيو ١٩٦٧ ، في أنفيلد ، في الضواحي الشمالية من لندن ، ولد أول جهاز توزيع آلي ، في شكل شاشة مستطيلة مدمجة في الجدار . في ذلك الوقت كان على المرء أن يكون من العملاء الـ VIP لدى البنك لتلقي البطاقة الثمينة : وهي عبارة

عن بطاقة من الورق المقوى تستخدم مرة واحدة ، مرفقة برمز من ٤ أرقام ، يسمح بسحب ورقة من فئة العشرة جنيهات . لا أكثر ، ولا أقل ، بل كافية فقط للخروج من الورطة! وكان النموذج الأول لبطاقة البنك هذه يُشرّب بالكربون ١٤ ، وبفضل هذه المادة المشعة ، تستطيع الآلة قراءة الورق المقوى ومنح الورقة النقدية التي ستنقذك في يومك ذاك أما إن أردت الحصول على أكثر من ذلك المبلغ ، فلا بد أن تدخل بطاقة أخرى ، حيث كانت الآلة تقوم بابتلاع كل بطاقة ومنحك المبلغ الذي تحتاجه . لقد أسعدت هذه عملية السهلة العملاء ، لدرجة أنه مع حلول نهاية الستينات كان هناك ما يقرب من ألف آلة منها في العالم بأكمله .

وأوضح شيبيرد بارون مرة أن فكرة الموزعات النقدية الآلية قد راودته بينما كان مستلقيًا في حمامه بعد أن وجد بنكه



مغلقًا . وكان من عادته سحب المال يوم السبت ، ولكن في نهاية ذاك الأسبوع ، كان قد وصل في وقت متأخر .

وفي وقت لاحق من ذلك العام ، التقى بالمدير العام لبنك باركليز الذي كان بصدد تناول الغداء ، فطلب شيرد- بارون تسعين ثانية من وقته لعرض فكرته عن الآلة النقدية .

«قلت له أن لدي فكرة تتمثل في أنك إذا وضعت شيكات باركليز النموذجية الخاصة بك عبر فتحة في جانب البنك ، فإنه سيكون بالإمكان تسليم مبالغ قياسية من المال على مدار الساعة» .

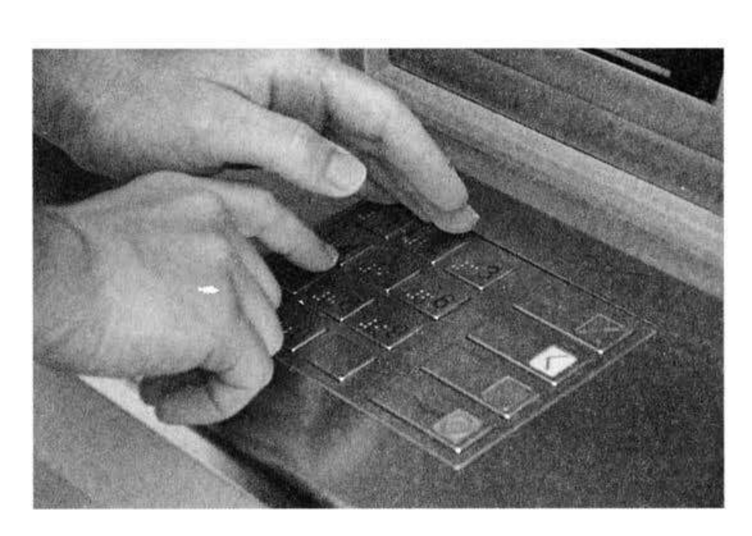
فقال : «تعال للقائي صباح الاثنين» .

قام باركليز بتكليف شيفرد بارون ببناء ستة موزعات نقدية ، تم تركيب أولها في ضاحية إنفيلد في لندن في ٢٧ يونيو ١٩٦٧ .



وكجزء من عمله في تطوير الخدمة الذاتية لأجهزة الصراف الآلي، والتي ستوزع الأوراق النقدية على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، لسبعة أيام في الأسبوع، جاء شيفيرد بارون أيضا بفكرة رقم سريّ مكون من أربعة أرقام، والتي غيرت في نهاية المطاف طريقة الناس عبر العالم في إجرائهم للمعاملات المالية.

كان بارون ينوي في الأصل أن يجعل الرقم السري مكونًا من ستة أرقام، مستحضرًا بهذا رقمه في الجيش، لكنه خفض العدد إلى أربعة، حين اشتكت زوجته كارولين، من أن ستة أرقام كثيرة. وأضاف في لقاء إذاعي أجري معه سنة ٢٠٠٧: «على طاولة المطبخ قالت أنها لا تستطيع أن تتذكر سوى أربع أرقام، وبسببها، أصبحت الأرقام الأربعة هي المعيار العالمي».



نذكّر أن جون شيفرد بارون توصل إلى فكرة الصراف الآلي من خلال التفكير في الطريقة التي تعمل بها موزعات الشوكولاته . وقد قال عن ذلك في مقابلة له مع إذاعة «بي بي سي» عام ٢٠٠٧ : «استوقفتني فكرة وجود طريقة أستطيع من خلالها الحصول على مالي ، في أي مكان في العالم أو في المملكة المتحدة على الأقل . ففكرت في موزع الشوكولاته ، فقط مع استبدال الشوكولاته بالأوراق النقدية .»

لسوء الحظ لم يجنِ جون شيفرد بارون أي أموال مما أصبح أحد أعظم التسهيلات المصرفية . ولكن نظير ما قدمه لهذه الصناعة ، لاسيما عمله على أجهزة الصراف الآلي ، تُوج جون شيفرد بارون بوسام الإمبراطورية البريطانية في عام ٢٠٠٤ ، أي بعد أربعين عامًا من اختراعه . كما تحصل أيضا على جائزة «إنجاز العمر» منحتها له جمعية صناعة أجهزة الصراف الآلي الدولية وفي وقت لاحق أصبح جون شيفرد بارون أول رئيس شرفي لمؤسسة روس وكرومارتي .

لغز وريثة عرش روسيا



ولدت أناستازيا نيكولايفنا في بيترودفوريتس ، روسيا ، وهي بلدة قريبة من سانت بطرسبرغ ، كانت تسمى بيترهوف ، في ١٨ يونيو ١٩٠١ ، وكانت والدة أناستازيا هي الأميرة أليكس من هيسه دارمشتات ، والمعروفة أيضا باسم الكسندرا فيودوروفنا ، والتي أصبحت تعرف باسم الإمبراطورة ألكسندرا بعد زواجها . وكان والدها نيكولاس الثاني من سلالة رومانوف التي حكمت البلاد لمدة ثلاثة قرون .

كان لأناستازيا أربعة أشقاء : ثلاث شقيقات كبيرات : أولغا ، تاتيانا وماريا ، وشقيق أصغر يدعى أليكسي ، والذي كان وريثًا للعرش .



ظلت عائلة رومانوف المتماسكة تعيش بسلام في قصر تسارسكوي ، إلى أن أثار نيكولاس الثاني عداء العامة خلال الحرب العالمية الأولى . وفي مارس من عام ١٩١٧ عندما بدأ الجنود بالتمرد وبدؤوا في الاستيلاء على الممتلكات المَلَكية ، وافق نيكولاس الثاني على التنازل عن العرش على أمل منع اندلاع حرب أهلية روسية . وتم نفي أناستازيا وعائلتها إلى جبال الأورال ، أين وُضعوا تحت الإقامة الجبرية .

لكن للأسف ،لم يكن بالإمكان منع نشوب حرب أهلية . ففي ليلة ١٦-١٧ يوليو ١٩١٨ ، وبينما كان البلاشفة بقيادة فلاديمير لينين يقاتلون لاستبدال الحكم الإمبراطوري بالنظام الشيوعي الجديد ، أُوقظت عائلة رومانوف وطُلب منهم ارتداء ثيابهم . وبناء على أوامر مجلس السوفيات الأعلى

لروسيا ، قاد ياكوف يوروفسكي ، أناستازيا وأسرتها إلى القبو بذريعة حمايتهم من الفوضى الوشيكة للثورة المضادة . وهناك التقت العائلة بمجموعة من القتلة ، الذين أطلقوا النار على أناستازيا ، ووالديها وأشقاءها ، وعدد قليل من باقي أفراد الأسرة وحيوانات أنستازيا الأليفة . وهكذا يبدو أن إرث رومانوف قد أُسكت إلى الأبد في ذلك الطابق السفلي البارد في يكاترينبورغ ، روسيا .

وفي الأسبوع التالي لاغتيال عائلة رومانوف ، انتزعت قوات الجيش الأبيض مدينة يكاترينبورغ من البلاشفة . وعلى الفور فُتح تحقيق حول مقتل العائلة الإمبراطورية . بدأ الجيش الملكي الموجود في المدينة بالتفتيش في نفق منجم مهجور يقع في غابة بالقرب من يكاترينبورغ حيث لم يجدوا سوى الرماد وبعض الأغراض التي يبدو أنها تعود إلى الدوقات . استجوب نيكولاس سوكولوف ، قاضي التحقيق ، عدة أشخاص . ووفقًا لبعض السكان ، كانت تنقص جثة : جثة أناستازيا . وبدأت الشائعات على الفور : لابد أن ابنة القيصر الصغيرة قد نجت من الرصاص بفضل المجوهرات والأحجار الكريمة التي ترصع فستانها .

في ١٧ فبراير ١٩٢٠ ، في برلين ، حاولت امرأة الانتحار من خلال القفز في الماء البارد من قناة لاندوهر ، فهب أحد

رجال الشرطة ، كان حاضرًا في المكان ، لمساعدة المرأة الشابة . وتم إنقاذها ، ونقلها إلى غرفة الطوارئ . وبما أنه لم يكن معها أي أوراق ثبوتية ، قاموا باستجوابها لمعرفة هويتها ، لكن الشابة رفضت الكلام . وبعد بضعة أيام ، نُقلت الغريبة إلى مصحة دالدورف . وبعد عامين من وصولها إلى المصحة ، قالت زميلتها في الحجرة ، بعد أن قرأت مقالاً عن اختفاء آل رومانوف ، مرفقًا بصورة لأسرة الإمبراطور ، أن الغريبة تشبه إلى حد ما الدوقة الكبرى تاتيانا . حينها قامت الشابة وقالت أنها لست تاتيانا ، بل أناستازيا ، الابنة الصغرى لنيكولاس الثاني . وهنا بدأ لغز أناستازيا .



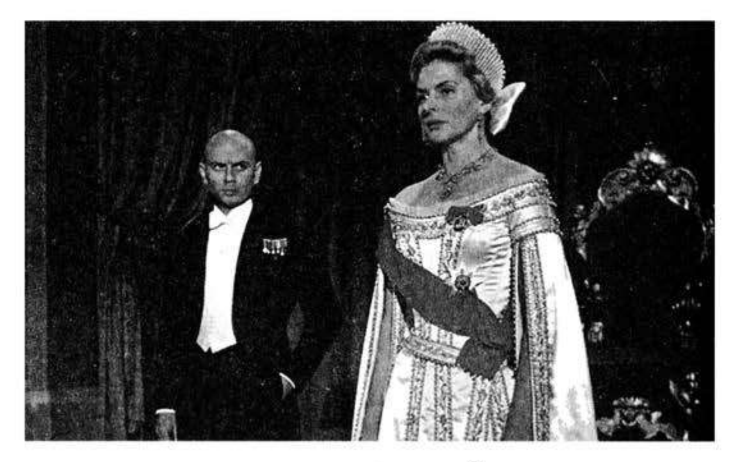
كان مصير أناستازيا خاضعًا بشكل خاص لمثل هذه التخمينات ، حيث ظهر بشكل دوري عدد من النساء اللواتي

يدّعين أنهن الدوقة . وكان من بين أشهر هذه النساء آنا أندرسون (المعروفة أيضا باسم فرانزيسكا شانشكوسكا) ، التي كافحت ، منذ بداية العام ١٩٢٠ لتثبت أنها الوريثة الشرعية للإمبراطور . لكن دعوى أندرسون رُفضت عام ١٩٧٠ ، وظل سر الدوقة أناستازيا دون حل .


آنا أندرسون

كان مكان أناستازيا المشكوك فيه مصدر إلهام للكتّاب والفنانين لينتجوا العديد من الكتب والمسرحيات والأفلام ، بما في ذلك الفيلم الحائز على جائزة الأوسكار والذي أدت دور البطولة فيه الممثلة الأسطورية إنغريد بيرغمان .

وفي السبعينيات ، اكتشف عالم آثار هاوٍ مقبرة مندثرة تحتوي على هياكل عظمية لستة أشخاص بالغين وثلاثة أطفال . وأخفى هذه النتائج عن الجمهور إلى غاية انهيار الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينات . وفي عام ١٩٩١ كشف تحقيق في الطب الشرعي عن الجثث التسع التي تعود إلى أفراد أسرة أناستازيا وخدمهم ، ولكن يبدو أن جثة أناستازيا وشقيقها كانتا مفقودتين . وفي عام ٢٠٠٧ كشف تحليل DNA جديد من قبر



فيلم أنستازيا بطولة إنغريد بيرغان

آخر ، اكتُشف بالقرب من القبور الأولى ، عن جثتي أنستازيا وشقيقها ، وهكذا أوصد الباب على لغز ظل مفتوحا طيلة ما يقرب من تسعين عامًا من الغموض والمضاربة .

بياض الثلج: هل هي قصة حقيقية؟



تعتبر سنو وايت والأقزام السبعة إحدى أشهر الحكايات في العالم ، وقد ظهرت لأول مرة سنة ١٨١٢ عندما نشر الإخوة غريم كتاب حكاياتهم التي جمعاها من القصص الشعبية الأوروبية القديمة . وعلى غرار العديد من حكايات غريم ، يُعتقد أن قصة سنو وايت والأقزام السبعة كانت موجودة منذ العصور الوسطى ، وتناقلتها الأفواه على مر القرون . وفي عام ١٩٣٧ ، ساهم فيلم «سنو وايت» لوالت ديزني بتعميم القصة ونشرها في جميع أنحاء العالم ، ومنذ ذلك الحين ، صار يُنظر إلى هذه الحكاية عموماً على أنها مجرد قصة خيالية . ومع ذلك ، كشفت البحوث الأخيرة إلى أن الخرافة الشهيرة قد لا تكون خيالية على الإطلاق .

ففي عام ١٩٩٤ ، نشر مؤرخ ألماني يدعى إكهارد ساندر : (سنو وايت : هل هي حقًا مجرد حكاية؟) ، مدعيًا أنه اكتشف قصة قد تكون مصدر إلهام القصة الأصلية التي ظهرت لأول مرة في حكايات غريم .

ووفقًا لساندر ، بُنيت شخصية سنو وايت على حياة مارغاريت فون فالديك ، الكونتيسة الألمانية ، المولودة عام ١٥٣٣ ، ابنة فيليب الرابع من فالديك . وفي سن السادسة عشر ، اضطرت مارغاريت إلى المغادرة إلى بروكسل تحت ضغط زوجة والدها كاتارينا هاتزفيلد . وهناك وقعت في حب الأمير الذي أصبح فيما بعد فيليب الثاني ملك إسبانيا .



مارغريت فو فالديك

لكن والد مارغاريت وزوجته رفضا العلاقة لأنها «لم تكن مناسبة سياسياً» . وماتت مارغاريت بشكل غامض في سن الواحد والعشرين ، وعلى ما يبدو فقد تم تسميمها . وتشير الروايات التاريخية إلى ملك اسبانيا الذي عارض قصة الحب هذه ، ومن المرجح أنه

أرسل عملاء إسبان لقتل مارغاريت .

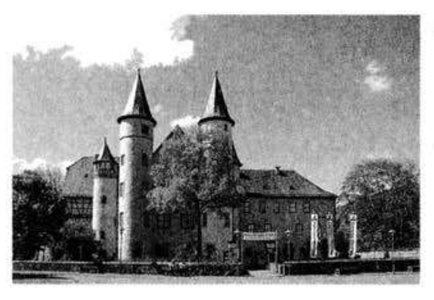
لكن ماذا عن الأقزام السبعة؟



كان والد مارغاريت يمتلك العديد من مناجم النحاس ، يُشغّل بها أطفالًا أشبه بالعبيد . وقد أدت الظروف المعيشية السيئة إلى وفاة الكثيرين منهم في سن مبكرة ، في حين بدا على الذين نجو تخلفٌ في النمو وتشوه في الأطراف بسبب سوء التغذية والعمل البدني القاسي . وراح الناس يدعونهم «بالأقزام المساكين» .

وفيما يتعلق بالتفاح المسموم ، يعتقد ساندر أن مرده حادثة قديمة في التاريخ الألماني ، أين تم القبض على رجل عجوز كان يعطي تفاحًا مسموماً للأطفال الذين كان يَشتبه في أنهم سرقوا ثماره .

لا يتفق الجميع مع فرضية ساندر التي تنص على أن شخصية سنو وايت مستمدة من حياة مارغاريت فون فالديك . فوفقًا لمجموعة من الدراسات أجريت على مدينة لوهر في بافاريا ، تشير الأدلة أن شخصية سنو وايت مستمدة من شخصية ماريا صوفيا فون إرثال ، المولودة في ١٥ يونيو ١٧٢٩ في لوهر آم مين ، بافاريا . حيث كانت ابنة أحد إقطاعيي القرن الثامن عشر ، الأمير فيليب كريستوف فون إرثال وزوجته البارونة فون بيتندورف .



وبعد وفاة البارونة ، تزوج الأمير فيليب كلوديا إليزابيث ماريا فون فينينجن ، كونتيسة رايخنشتاين ، التي قيل أنها كانت تكره ربائبها .

وقد تحولت القلعة التي عاشوا فيها إلى متحف اليوم ، أمّا «المرآة المتحدثة» ، فقد كانت عبارة عن لعبة صوتية يمكنها أن تتحدث (وهي الآن في متحف سبيسارت) . وكانت المرآة ، التي صنعت في عام ١٧٢٠ من قبل مصنع مرايا ناخبي ماينز آم لوهر ، موجودة في المنزل في الوقت الذي عاشت فيه الزوجة ماريا هناك .



أمّا الأقزام في قصة ماريا فيرتبطون أيضا ببلدة المناجم ، بيبر ، التي تقع غرب لوهر ، والمحاطة بسبع جبال . حيث لم يكن يستطيع عبور الأنفاق الضيقة جداً ، إلا عمال المناجم القصيرين جداً ، والذين غالبًا ما كانوا يرتدون قلنسوات بنفس الطريقة التي عادة ما يُصور بها الأقزام .

وتؤكد مجموعة دراسة لوهر أنّ التابوت الزجاجي يرتبط بالأواني الزجاجية الشهيرة في المنطقة ، في حين أن التفاح المسموم يمكن أن يترافق مع السم القاتل لنبات البلادونا الموجود بكثرة في لوهر .

ومن المرجح أن الأخوان غريم - اللذان ولدا في هانو ، على الحافة الغربية من سبيسارت ، قد كانا على علم بكل هذه القصص والأحداث .

اختراع فذ لمواجهة الحريق.. والعنصرية



يعتبر غاريت مورغان واحدًا من أولئك الأشخاص النادرين القادرين على ابتكار اختراعات استثنائية ذات تأثير هائل على المجتمع - بل وأكثر من ذلك .

ولد غاريت مورغان في باريس ، كنتاكي ، في ٤ مارس ١٨٧٧ ، وكان الطفل السابع بين أحد عشر طفلا . وكان والده عبدًا أُعتق عام ١٨٦٣ .

عندما كان مورغان في سن المراهقة ، انتقل إلى سينسيناتي ، أوهايو ، للبحث عن عمل . وعلى الرغم من أنه لم يتجاوز مرحلة التعليم الابتدائي ، إلا أن مورغان تمكن من تدبر تكاليف معلم خاص ليتعلم منه المزيد . لكن سرعان ما جذبته الوظائف في مصانع الخياطة لتحدد بذلك مستقبله .

بعد ذلك انتقل مورغان إلى كليفلاند ، أين اشتغل كحرفي من أجل تغطية نفقاته . وفي كليفلاند ، تعلم أسرار آلة الخياطة . وفي عام ١٩٠٧ افتتح متجره الخاص لبيع آلات الخياطة الجديدة وإصلاح الآلات القديمة .

وفي عام ١٩٠٩ ، وبينما كان مورغان يعمل على آلات

الخياطة في متجره ، وجد أن النسيج الصوفي قد احترق بفعل إبرة آلة الخياطة . وكانت تلك مشكلة شائعة في ذلك الوقت ، لأن إبر آلات الخياطة كانت تعمل بسرعات عالية فتسخن بما يكفي لتحرق القماش . فراح مورغان يعمل على تطوير سائل من شأنه أن يحسّن أداء الإبرة ، ويحد من احتكاكها . وعندما نادته زوجته للعشاء ، قام بمسح السائل من يديه على قطعة من قماش فرو المهر . وحين عاد إلى ورشة عمله ، رأى أن ألياف القماش قد صارت منتصبة الآن . ففكر في أن السائل هو الذي سبب ذلك . ومن أجل تأكيد نظريته ، قرر وضع بعض منه على شعر كلب الجيران . فأصبح شعر الكلب مقوماً جدًا ، حتى أن الجار ، لم يتعرف على كلبه وطرده بعيدًا . ثم قرر مورغان تجريب السائل على نفسه ، وهكذا وضعه على أجزاء صغيرة من شعره في البداية ، ومن ثم على رأسه بالكامل . ولحسن الحظ نجح الأمر ، وهكذا اخترع مورغان أول مقوّم شعر بشري . لاحقا قام مورغان بتسويق المنتج تحت اسم كريم ج . أ . مورغان لتقويم الشعر ، حيث كانت شركة ج . أ . مورغان لتقويم الشعر تصنعه وتبيعه ، والتي أصبحت شركة ناجحة جداً ، مما وفر الأمن المالي لمورغان وسمح له بمتابعة اهتمامات أخرى .

وفي عام ١٩١٢ ، طور مورغان اختراعًا آخر ، يختلف كثيرًا عن مقوم الشعر . وقد أطلق مورغان عليه غطاء السلامة ، حيث كان هذا الاختراع يوفر لمرتديه إمكانية التنفس بشكل آمن في

بيئة مليئة بالأدخنة والغازات والملوثات الأخرى . سجّل مورغان براءة اختراعه على أنها أداة تنفس ، لكن العالم عرفه باسم قناع الغاز .

أسس مورغان شركة «الأجهزة الوطنية للسلامة» ، لتصنيع وبيع ما يعرف بأقنعة الغاز ، وقد ظهر في معارض مختلفة في جميع أنحاء البلاد . ورغم ذلك ، كانت هناك بعض المقاومة لأجهزة مورغان بين المشترين ، لاسيما في الجنوب ، أين ظل التوتر العرقي ملموسًا على الرغم من التطورات الحاصلة في مجال الحقوق الأمريكية . وفي محاولة لمواجهة مقاومة منتجاته ، استأجر مورغان ممثلاً أبيض ليتظاهر أنه «المخترع» خلال عرض جهاز التنفس ، وتظاهر مورغان أنه مرافق المخترع ، متنكرًا كرجل أمريكي أصلي يدعى «بيغ شيف مايسون» ، مرتديًا غطاء الرأس ، ليدخل إلى أماكن غير آمنة

للتنفس . وكان التكتيك ناجحًا ، وحقق مورغان مبيعات سريعة للجهاز ، وخاصة بين رجال الإطفاء وعمال الإنقاذ . وفي المعرض الدولي الثاني للسلامة والنظام الصحي ، فاز الاختراع بالجائزة الأولى ، وحصل مورغان على الميدالية الذهبية . ومع أن أدلة الاستخدام وفوائده ساهمت في رفع المبيعات عالياً ، إلا أن الاختبار الحقيقي للمنتج لن يظهر إلا تحت ظل ظروف حقيقية .

في عام ١٩١٦ ، كانت مدينة كليفلاند تحفر نفقًا جديدًا تحت بحيرة إيري للحصول على إمدادات المياه العذبة ، حين اصطدم العمال بجيب من الغاز الطبيعي ، ما أدى إلى انفجار ضخم ، وعلق العمال تحت الأرض وسط الدخان والغبار القاتلين . وحينما سمع مورغان عن الانفجار ، وضع هو وشقيقه أجهزة التنفس ، وشقا طريقهما نحو النفق ودخلا بأسرع ما يمكن . وتمكن الشقيقان من إنقاذ حياتين واسترجاع أربع جثث قبل إغلاق جهود الإنقاذ .



لكن لسوء الحظ ، تم إلغاء العديد من الطلبات التي جاءت من دوائر الإطفاء والشرطة من جميع أنحاء البلاد عندما اكتُشف أن مورغان كان

أسودًا . وعلى ما يبدو ، كان العديد من الناس يفضلون مواجهة الخطر ، وربما الموت ، على الاعتماد على جهاز إنقاذ اخترعه رجل أسود .

وعلى الرغم من جهوده البطولية ، إلا أن الدعاية التي طالت مورغان من الحادث أضرت بالمبيعات ؛ فقد صار الناس على علم الآن أنّ مورغان رجل أمريكي من أصل أفريقي ، ورفض الكثيرون شراء منتجاته . وإضافة إلى ذلك ، لم يتم الاعتراف بالجهود البطولية التي بذلها المخترع وأخوه في بحيرة إيري . وبالرغم من ترشيح مورغان لميدالية كارنيجي لجهوده ، إلا أنه لم يتم اختياره للحصول على الجائزة . بالإضافة إلى ذلك ، أوردت بعض التقارير الإخبارية التي تحدثت عن الانفجار أسماء أشخاص آخرين كمنقذين .

مع ذلك ، ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى واستخدام الغازات السامة خلالها ، تم استخدام غطاء مورغان للإنقاذ ، والذي يعرف الآن باسم قناع الغاز ، من قبل جيش الولايات المتحدة ، حيث أنقذ حياة الآلاف من الجنود .

وعلى الرغم من أن مورغان كان يستطيع الاعتماد على الدخل الذي ربحه من أقنعة الغاز ، إلا أنه شعر أنه مجبر على محاولة حل مشاكل السلامة اليومية . وفي يوم من الأيام شهد حادث اصطدام عربة يجرها حصان بعربة نقل . وفقد سائق العربة الوعي وتضرر الحصان . ومنذ ذلك الحين ، راح مورغان



يعمل على تطوير وسيلة لتوجيه حركة المرور تلقائيًا دون الحاجة إلى شرطي أو موظف حاضر . وبالفعل حصل على براءة اختراع إشارة مرور تلقائية يمكن «تشغيلها لتوجيه حركة المرور» ، وتقدم «مؤشرًا مرئيًا» واضحًا لا لبس فيه .

واقتناعًا منه بجهوده ، باع مورغان حقوق جهازه لشركة جنرال إلكتريك بمبلغ مذهل قدره أربعين مليون دولار وأصبح الجهاز نموذجًا في جميع أنحاء البلاد . وتستند أضواء المرور الحديثة اليوم على التصميم الأصلي لمورغان .

وإذا ألقينا نظرة خارج مسيرته الابتكارية ، سنجد أن المخترع مورغان دعم بجد المجتمع الأفريقي الأمريكي طوال حياته . وكان عضوا في الجمعية الوطنية التي تأسست للارتقاء بالأشخاص الملونين ، وكان نشطًا في جمعية كليفلاند للرجال



الملونين ، وتبرع لكليات الزنوج . بالإضافة إلى ذلك ، وفي عام ١٩٢٠ ، أطلق الصحيفة الأفريقية الأمريكية كليفلاند كال (والتي سميت فيما بعد كال آند بوست) .

أصيب مورغان بداء الزرقة في عام ١٩٤٣ وتطورت حالته المرضية ، حتى فقد معظم بصره نتيجة لذلك . توفي المخترع البارع في كليفلاند ، أوهايو ، في ٢٧ يوليو ١٩٦٣ ، قبل وقت قصير من الاحتفال بالذكرى المئوية لإعلان التحرر ، وهو حدث كان مورغان ينتظره بشغف . وقبل وفاته مباشرة ، كرّمت الحكومة الأميركية مورغان لاختراعه إشارة المرور ، واستعاد في النهاية مكانته في التاريخ كبطل إنقاذ حادثة بحيرة إيري .

سنايك... لعبة أحبها الملايين

لاشك أن الجميع قد لعب لمرة واحدة على الأقل لعبة سنايك ، عدا من لم يسعفهم الحظ في امتلاك هاتف محمول مع مطلع القرن الواحد والعشرين . إنّ لعبة سنايك هي قصة عصرين متباعدين تمامًا ، وهَوَسٌ مُؤرخٌ في السجلات البشرية اليوم .

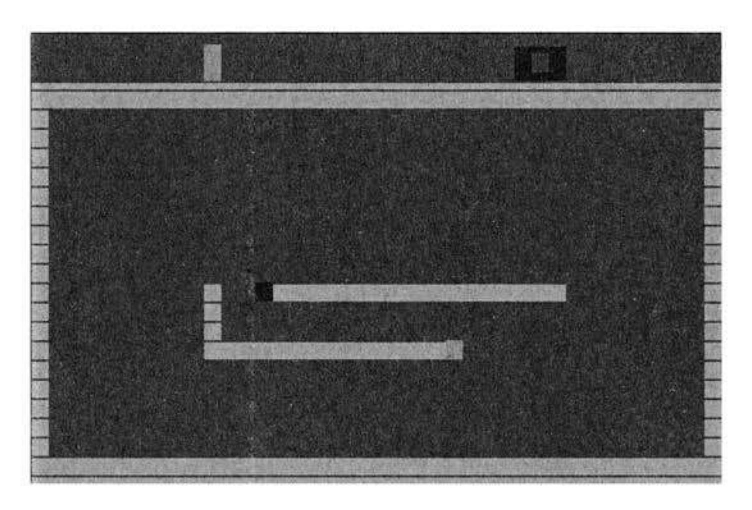
ليست سنايك مجرد لعبة ، بالمعنى الدقيق للكلمة ، بل هي مفهوم ، عن مخلوق ، أو بالأحرى عن «شكلٍ» ينمو وفقًا لتقدم اللاعب ، ليتطور في النهاية داخل الإطار الذي يظل ثابتًا ، وتكمن الصعوبة على وجه التحديد في عدم وجود مساحة كافية . وجدير بالذكر أن هناك العديد من نسخ لعبة سنايك ، ولكن إذا كان علينا أن نستكشف بداياتها ، فعلينا العودة إلى عام ١٩٧٦ .

في ذلك العام وصلت إلى قاعات اللعب لعبة صغيرة، نُسي اسمها تمامًا اليوم، تدعى بلوكايد. ما هو مبدأ هذه اللعبة؟ لقد شرحناه نوعا منذ قليل. وإذ طوّرتها شركة غريملين -التي ستغلق أبوابها في الثمانينات بعد ما أنتجت ألعاب Gee Bee، Monaco GP وAstro Fighter- صارت اللعبة، حينها، تقوم على عملية تطوير شكلين (لثعبانين) في مشهد فارغ، وأول لاعب يلامس ثعبانه الثعبان الآخر أو ذيله يخسر. وبما أن هذه اللعبة قد حققت نجاحًا، فقد صدرت نسخ منوعة كثيرة عنها في نفس العام، على غرارBigfoot Bonkers. لكن المبدأ ظل نفسه تمامًا، مع المزيد من العقبات فقط، واختيار أسماء أفضل.

وبعد عام، بالتحديد في ١٩٧٧، انخرط العملاق أتاري في السباق، ليس بلعبة سنايك واحدة، بل مع اثنتين.



الأولى ، كانت في قاعات ألعاب الفيديو ، وتدعى دومينوز ، والتي اكتفت باستبدال الثعبان بقطع صغيرة مستطيلة (قطع دومينو) . أما الثانية فصدرت في سبتمبر ، واسمها Surround وتعمل على جهاز Atari 2600 ، والتي لم تكن سوى النسخة الأولى في ألعاب الفيديو ، وما سيعرف لاحقا في جميع أنحاء العالم باسم سنايك . ومن الواضح أن أتاري قد توقع ذلك ، لأن Surround كانت أحد الألعاب السبع المصاحبة لإطلاق منصات اللعب المنزلية ، جنبًا إلى جنب مع Street Racer وألعاب الفيديو الأولمبية . في عام ١٩٧٨ ، أصبحت لعبة Worm (الدودة) أول نسخة من سنايك على الحاسوب ، وبالضبط ، الحاسوب القديم جداً TRS-80 . ثم لم يحدث أي تطوير تقريبًا حتى العام ١٩٩٧ .

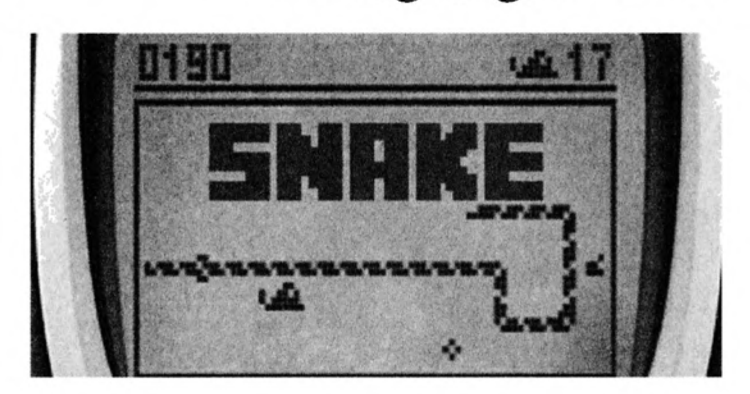


في عام ١٩٩٧ ، لم تكن هناك هواتف ذكية بعد ، لكن المبرمج تانيلي أرمانتو كان ذكيًا بحق



لقد كان لدى هذا المطوّر ، الموظف في نوكيا ، فكرة بسيطة جداً ، وهي أن يبرمج في هاتف نوكيا ٦١١٠ الجديد ، نسخة من لعبة سنايك ، دون عقبات ، بل مجرد ثعبان ، وإطار في الشاشة . ونزل الهاتف الأسواق في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٩٧ . كان يحتوي لعبة سنايك ، بالتأكيد ، لكنها لم تكن سببًا لشراء الهاتف . و بعد ثلاث سنوات ، في عام ٢٠٠٠ ، أصبحت لعبة سنايك ، في الحقيقة سنايك ٢ ، شهيرة حقًا ، وتم بيع أكثر من ١٢٦ مليون نسخة من هذا الهاتف ، ومن هناك ١٢٦ مليون نسخة من اللعبة أيضاً التي صارت تغوي طلاب

الجامعات أثناء الاستراحة ، والعالم بأكمله تقريبًا الذي اكتشف هذا النموذج من المرح والبساطة .





لا تغضب الطيور! لأنها غاضبة بالفعل!



ماذا لو أردت أن تشرح لعبة الطيور الغاضبة لشخص لم يسمعها عنها من قبل؟ كيف سيكون رد فعله؟ تصوّر أنك تخبره بأنك تقذف الطيور بالمنجنيق على خنازير خضراء بلهاء، هل ستتسع عيناه ويقطب حاجبيه؟ لعل الطريقة الوحيدة التي يمكن للأشخاص من خلالها حقًا إدراك متعة اللعبة هي لعبها بأنفسهم.

«ولكن ما هي بالضبط الطيور الغاضبة»؟ قد تتساءل.

خلاصة القول عنها هي أنّ الخنازير سرقت بيض الطيور (مما جعلها غاضبة)، والهدف الآن هو قذف الطيور المجنحة على هياكل الخنازير لتدميرها. في الواقع، لقد تم اختيار الخنازير كأعداء بسبب انتشار أنفلونزا الخنازير أثناء تصميم اللعبة. ومع

أن وصف ملخص اللعبة يمنح تصورًا طريفًا ، إلا أن الناس كانوا سعداء تمامًا مع هذه اللعبة والأصوات الغريبة التي تصاحبهم أثناء لعبها .

إن لعبة الطيور الغاضبة هي في الأصل تطبيق أطلقته سنة ٢٠٠٩ شركة روفيو للتسلية لهواتف آبل الذكية . حيث قام جاكو إيسالو ، الفنلندي ، بابتكار مفهوم اللعبة وشخصياتها المختلفة .



ففي إحدى الليالي ، وجد مصمم ألعاب الفيديو ، جاكو إيسالو ، نفسه وحيدًا في المنزل . كانت زوجته قد خرجت ذلك المساء ، وكالمعتاد ، عندما لم يجد أي شيء يثير اهتمامه ويبعد عنه الضجر ، ارتاح الشاب ذو الثلاثين عامًا أمام منصة ألعابه . كان إيسالو ، الذي يعتبر نفسه «مهووس ألعاب» ، يقضي بسعادة كل وقت فراغه مغمورًا في عالم الإلكترونيات ، ولك أن تتخيل إن تُرك لوحده مع أجهزته الخاصة .

وبينما كان يعبث بالالكترونيات ، كان دماغه يفكر في مشروع كان قد بدأه في العمل . وكانت شركة روفيو التي يعمل بها تعاني من ضائقة مالية ، وقد باشرت منذ فترة قصيرة مشروعًا يعتبر بمثابة حياة أو موت بالنسبة لها ، ينطوي في الأساس ، على تطوير لعبة للجهاز الجديد المثير حينها : هاتف آيفون أبل .



وكان إيسالو ومطوري الشركة الآخرين قد طرحوا بالفعل عددًا من الأفكار ، لكنها جميعاً رفضت من قبل مديري روفيو لكونها إمّا معقدة جداً ، أو مبسطة جداً أو مملة جداً .

ما الفكرة المطلوبة إذاً؟ أدرك إيسالو أن الفكرة يجب أن تدور حول شيء ممتع ، وذي طابع مركزي قوي . وفجأة ، بدأت تتشكل في رأسه الفكرة . وهكذا فتح برنامج فوتوشوب ، وشرع المصمم في رسم مجموعة من الطيور السمينة المستديرة مع مناقير صفراء كبيرة وحاجبين كثيفين وتعبيرات مكثفة ومخففة قليلاً على وجوهها . لم يكن لديها أي أرجل ، ولكن ،

على الرغم من هذا العائق ، فقد كانت تتسابق بشكل عمودي من الأرض نحو ما يشبه القلعة .

يقول إيسالو الآن : «لم أكن أعتقد أن الأمر كان مميزًا وقتها ، حتى أنني لم أذكره لزوجتي عندما عادت إلى البيت» .

ولكن في الأسبوع التالي ، عندما قدم إيسالو لقطة الشاشة لرؤسائه في العمل ، أحدث هذا ضجة كبيرة . كان التصميم لا يزال بحاجة إلى تطوير ، وكان الهدف من اللعبة لا يزال غامضًا في هذه المرحلة - ولكن الشيء المؤكد أن الجميع قد رأى شيئا في عيون الطيور المقطبة لا يمكن مقاومته .

يقول نيكلاس هيد ، أحد مؤسسي روفيو : «ما إن رأيت تلك الشخصيات حتى أحببتها على الفور ، لقد انتابني شعور قوي بأنني أريد أن ألعب اللعبة» .

وسريعًا ما تحولت أفكارهم إلى ذهب بعد أن اكتسبت اللعبة شعبية هائلة في العام الموالي ، وأنقذت شركة روفيو من الإفلاس . ومع مرور الوقت ، أعيد تصميم اللعبة لتعمل على مختلف الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة ألعاب الفيديو . وحتى يومنا هذا ، حققت الشركة مئات الملايين من الدولارات كصافي ربح وحده ، وأصبح تطبيق اللعبة الأكثر تحميلاً على الإطلاق . وقد تم تحميله على مختلف الأجهزة أكثر من ٥٠ مليون مرة ، وأصبح كل شخص يمتلك هاتفًا ذكيًا أو انترنت يعرف اسمها .

إنّ أحد الأمور التي جعلت اللعبة شعبية جداً هي بساطتها . ولأنها استفادت بذكاء من تكنولوجيا شاشة آبل التي تعمل باللمس ، لم تكن لعبة الطيور الغاضبة تتطلب إتقان أي مهارات في التحكم . في الواقع ، لا تكاد توجد أية تعليمات على الإطلاق ؛ فبمجرد أن تبدأ اللعبة ، يمكنك أن تعرف فوراً ما يجب عليك القيام به .

إنها العاشرة وعشر دقائق..دائما..
ما السر يا ترى؟



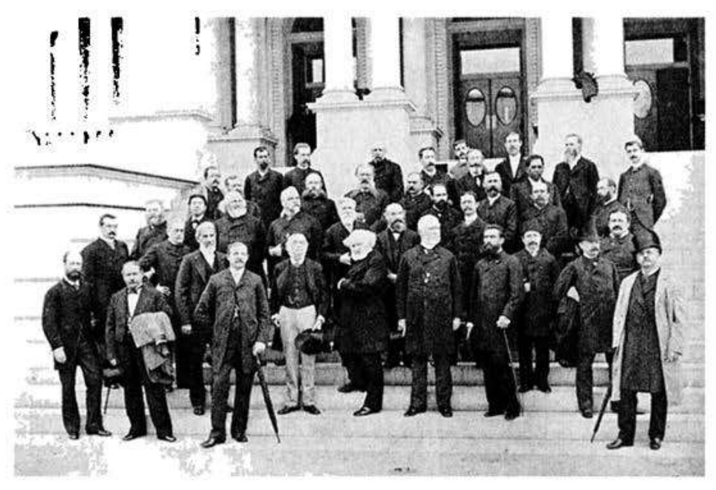
لماذا تظهر الساعات دائمًا مضبوطة على التوقيت ١٠ :١٠؟ لعلك لم تلاحظ ذلك حتى الآن ، لكنك إن انتبهت فستجده يظهر كثيرًا في صور الساعات وعلبها وإعلاناتها ، وفي هذا المقال سنكشف لك السر عن ذلك .

سواء أكان الأمر متعلقًا بإعلانٍ أو بأحد عروض الساعات ، فلا شك أن ثبات التوقيت في جميع تلك الساعات ليس مجرد صدفة ، كما لا توجد شيفرة خفية أو معنى غامض خلفه ، بل هناك عدة أسباب وتفسيرات واقعية تمامًا .

التوقيت العالمي

يرتبط التوقيت ١٠ :١٠ بما يسمى الوقت المرجعي العالمي ، أي نقطة الصفر من خط غرينتش . حيث تم تحديد خط غرينتش بشكل عشوائي تمامًا خلال مؤتمر واشنطن ميريديان في أكتوبر ١٨٨٤ على الساعة ١٠ :١٠! فبعد ثماني جلسات

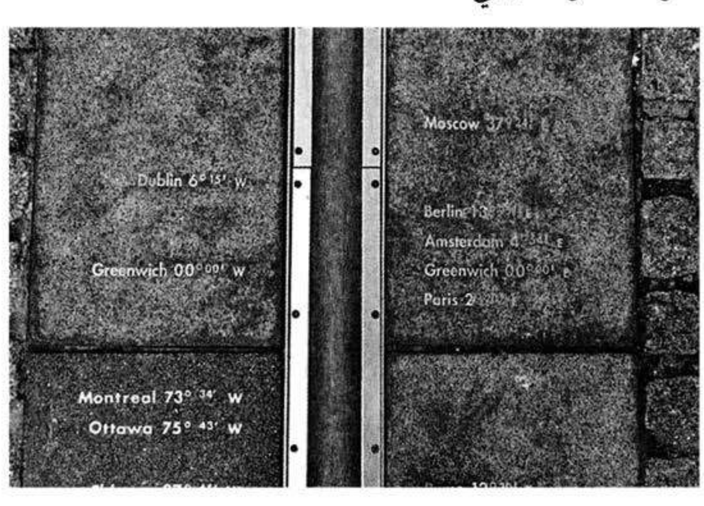
عامة ، قرر مؤتمر واشنطن الدولي الذي ضم ٢٥ دولة مشاركة ، تقسيم الكرة الأرضية إلى ٢٤ منطقة زمنية مختلفة واختيار خط الطول الدولي المرجعي ، وهو خط الطول الصفر ، والذي تقرر أن يكون خط الطول الذي يعبر مرصد غرينتش . وبالتالي كان هذا الخط بمثابة مرجع للتوقيت العالمي (٢٤ ساعة لليوم) . ويمتد هذا الخط الوهمي من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي ويفصل ، مع خط الطول ١٨٠ درجة (المعاكس له) ، بين نصف الكرة الشرقي ونصف الكرة الغربي .



وانطلاقا من هذا المكان تم تقسيم العالم طوليًا إلى نصفين يقدر كل منها بـ ١٨٠ درجة ، حيث اتفق أعضاء المؤتمر على أن اليوم يجب أن يبدأ وينتهي في غرينتش ، وحُدّد اليوم بـ ٢٤ ساعة .



ومنذ تاريخ توقيع هذه الاتفاقية أصبح ضبط الساعات على توقيت ١٠ :١٠ تقليدًا بين صناع الساعات . ونقول هنا ، تصحيحا لخطأ شائع بين الناس ، أنّ العلماء برهنوا أنّ خط غرينتش لم يكن في مكانه الصحيح تماماً ، بل أبعد بمائة متر عن خط الطول الصفر الحقيقي .



الجانب التسويقي

لا يعود الأمر إلى الاتفاقية آنفة الذكر فقط ، فهذا الوقت الدقيق يلبي أيضًا بعض الرموز الجمالية في مجال الدعاية .

فهذا النوع من التفاصيل يؤثر على تفضيلنا لمنتج ما على آخر . والواقع أن ضبط عقارب الساعة على شكل «V» له دلالة إيجابية بشكل خاص ، إذ يشير إلى كلمة «النصر» (Victory) . ويوفر توازنًا لطيفًا في العرض ويقدم شكلاً أكثر انسجامًا من توقيت ٣٠ :٧ أو ٤٥ :٩ على سبيل المثال . كما أنه يتيح بروز اسم العلامة التجارية أو رؤية عداد الساعات الكرونوغرافية ، التي غالبا ما توضع تحت الرقم ١٢ .

كما يضع بعض صناع الساعات عقرب الثواني على الرقم ٦ ، فيتشكل ما يشبه النجمة الثلاثية .

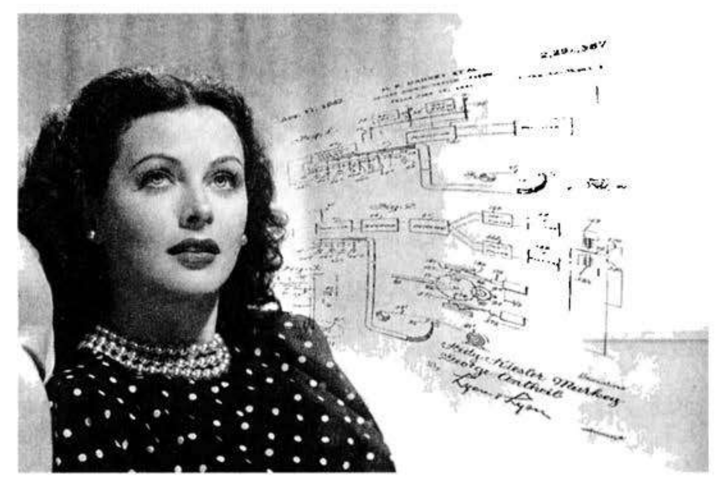
وقبل ذلك ، كان الوقت الأكثر شعبية في الإعلانات هو ٢٠ :٨ ، والتي تشترك مع الوقت ١٠ :١٠ في سمات كونها شعارات متناظرة ولا تلقي بظلالها ، ولكن العقارب التي تشير إلى الأسفل كانت تبعث على الإحباط .

ولأن صناع الساعات قلقون ، بطبيعة الحال ، على كيفية بيع الساعات لجيل اعتاد على معرفة الوقت من خلال الهاتف ، فمن المرجح أن يكون لدى الهاتف الأكثر رواجًا فكرته الخاصة المتعلقة بالوقت . وقد تساءل العديد من المدونين لماذا نجد أن الوقت في هواتف آيفون الذكية في الإعلانات التجارية ، مع استثناءات قليلة ، دائمًا ما يضبط على الساعة ٤٢ :٩ صباحًا ، حتى حين يتم تسليط الضوء على خصائص الهاتف .



تقول النظرية الأكثر شعبية أن توقيت ٤٢ :٩ صباحًا بتوقيت المحيط الهادئ ، هو الوقت الذي قدم فيه ستيف جوبز هاتف الآيفون في مؤتمر ماكوورلد في عام ٢٠٠٧ ، وهي حادثة حقيقية يؤكدها بث مباشر من المؤتمر .

هيدي لامار: ليست مجرد وجه جميل



لم تكن هيدي لامار مجرد نجمة سينمائية جميلة . لقد كانت أيضًا مخترعة بارعة وضعت تكنولوجيا إشارات يستخدمها الآن الملايين من الناس كل يوم .

ولدت هيدي لامار هيدويغ إيفا ماري كيسلر في ٩ نوفمبر ١٩١٣ في فيينا ، النمسا . وكان والدها مصرفيًا يهوديًا ثريًا ، فنشأت تنشئة مستقرة جداً ، لكنها كانت تحلم منذ سن مبكرة بأن تصبح ممثلة . وفي مراهقتها ، قررت هيدي لامار الانسحاب من المدرسة لمتابعة رغبتها ، ساعية لتحقيق شهرة في التمثيل .

لكن ، وبعد خروجها من زواج غير سعيد مع صانع أسلحة نمساوي فاشي عام ١٩٣٧ ، صار لدى هيدي شغفٌ كبير لمساعدة الجيش الأمريكي . ذلك أن زوجها ، صانع الأسلحة ،

وفي محاولة منه لوقف مسيرتها في التمثيل ، كان يأخذها معه إلى اجتماعات عمله ، أين وجدت نفسها تصغي باستمرار «لأوغاد بُدن» يتجادلون حول مضادات الطائرات ، و«الأنابيب المفرغة» ، وفي الاجتماعات ، كانوا يتحدثون عن تطوير أجهزة رصد للاستماع إلى الإشارات اللاسلكية التي تستخدمها الطائرات والأسلحة الأمريكية للاتصال ببعضها البعض ، ومن ثم التشويش عليها ، وهكذا أرادت لامار إحباط خططهم .

تقول ألكسندرا دين مخرجة ومنتجة فيلم وثائقي جديد عن لامار بعنوان «القنبلة : قصة هيدي لامار» : «كان الناس يعتقدون أنها جميلة جمالاً صارخًا يُستبعد أن تكون معه ذكيةً!» لكنها كانت أكثر من ذكية ، حيث أتت هيدي بفكرة رائعة تدعى القفز الترددي : وهي وسيلة للقفز على ترددات الراديو من أجل تجنب أن يشوش طرف ثالث على إشارتك . اخترعت لامار هذه التقنية في الأربعينات لاستخدامها كنظام اتصالات سري في زمن الحرب ، بحيث يمكن أن تبقي العدو بعيدًا عن التدخل في اتصالات سفينة الطوربيدات . وحصلت على براءة اختراعها في أغسطس ١٩٤٢ ، ومن ثم تبرعت بها إلى الجيش الأمريكي لتساعده في محاربة النازيين .

أدركت لامار أنه من خلال إرسال إشارات راديوية على طول ترددات سريعة التغير أو ما يدعى «القفز» ، ستجعل الأسلحة الأمريكية الموجهة أكثر مرونة ومنيعة ضد الرصد أو

التشويش . وبفضل هذه التقنية سيعرف المرسل والمستقبل تسلسل الترددات في وقت مبكر ، ولكن الكاشفات الألمانية لن تتلقى إلا رسالة غامضة . «لا يمكن لأي جهاز تشويش أن يكتشف ذلك ، ولا يمكن لأي مفك شفرات ألماني أن يفك شيفرة عشوائية تمامًا» أضافت ألكسندرا .

ومع أن هيدي لم تتلق تعليماً رسميا ، إلا أنها كانت تتمتع بعقل علمي استثنائي ، وهكذا وضعت رفقة جورج أنثيل ، شريكها في الاختراع ، نظامًا للاتصالات اللاسلكية ، والذي يعتبر اليوم التقنية الأساسية للعديد من نظم الاتصالات ، بما في ذلك نظام الهاتف الخليوي GSMالذي يستخدمه أكثر من ١,٢ مليار مشترك في جميع أنحاء العالم .



والتقت هيدي لامار وجورج أنثيل لأول مرة عام ١٩٤٠ ، حين كان يعيش كلاهما في هوليوود . كان أنثيل موسيقيًا بارعًا وعازف بيانو . ولكونهما جارين ، فقد كانا غالبًا ما يتبادلان الأحاديث ، حتى حدثته لامار في إحدى المرات أنها ترغب في المساهمة في مجلس المخترعين الوطنيين المنشأ حديثًا في واشنطن .

كانت تتمثل فكرة هيدي لامار الأساسية في شكل من أشكال آلية التحكم براديو الطوربيدات . ومع أنها لم تكن فكرة جديدة ، إلا أنّ فكرة منع التشويش باستخدام آلية القفز الترددي كانت فكرة جديدة حقا . لكن الصعوبة كانت تكمن في أنه يجب البحث عن طريقة موثوق بها لضمان التزامن بين المرسل والمستقبل ، بحيث يمكن للطرف النائي أن يستقبل الإشارة المرسلة . وكانت مساهمة أنثيل هي اقتراح طريقة يمكن من خلالها تحقيق ذلك ، وكانت باستخدام لفافات ورقة تشبه اللفافات المستخدمة في البيانو الآلي .

«حين أعطته لهم ، قالوا : «ما الذي تريدين فعله ، وضع مشغل بيانو داخل طوربيد؟ اخرجي من هنا»! ومن ثمّ لم يستخدموه خلال الحرب العالمية الثانية . وفقط بعد الحرب العالمية الثانية ظهر كطريقة للتواصل سراً على جميع الأدوات التي نستخدمها اليوم» .

استغرق الأمر عقوداً من الزمن لتتلقى لامار الاعتراف

العالمي باختراعها المذهل . وأخيرًا ، وفي عام ١٩٩٧ ، كرمتها مؤسسة الحدود الإلكترونية ، ولكن من المرجح أن الأوان قد فات بالنسبة للامار . لأنها لم تكن حينها تغادر منزلها ، فاكتفت بإرسال تسجيل صوتي لها تشكرهم فيه ، فهي لم تكن قادرة على الوقوف وتلقي هذا التصفيق المتأخر جداً .

خلال فترة عزها وأبهتها ، كانت لامار تعتبر أجمل امرأة في العالم . وكان وجهها ملهما لشخصيات ديزني سنو وايت وكات وومن .



توفيت هيدي لامار في كانون الثاني / يناير ٢٠٠٠ عن عمر يناهز ٨٦ عاما ، في منزل متواضع في ولاية فلوريدا .

مصيران ملتصقان لجسدين ملتصقين

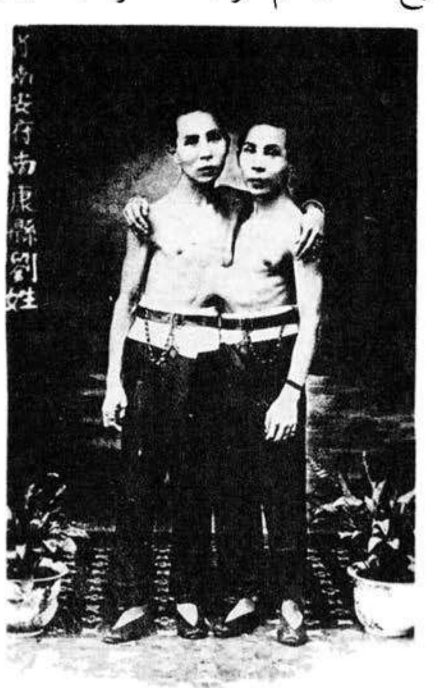


وقعت واحدة من أكثر الأحداث استثنائيةً في التاريخ الحديث ، حين ولد ، في ١١ مايو١٨١١ ، التوأمان تشانغ وإنغ بالقرب من بانكوك ، لوالدين ينحدران من أصول صينية وتايلندية وماليزية .

ولأن الخرافة كانت منتشرة جداً في سيام ، فقد تبادر إلى ذهن الأبوان مباشرة أن نهاية العالم قد حلّت ، أو أنها المجاعة ، أو كارثة طبيعية أو وفيات غير مبررة . باختصار ، لم يُفصحا عن الأمر وتكتما عنه . لكن جميع من في القرية عرف بالأمر ، وأتى الأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء تباعا لرؤية التوأم الملتصق . ومع أنهما كانا ملتصقين ، إلا أن الطفلين كبرا بشكل طبيعي ، ولم يكن عليهما إلا أن يتعلما التنسيق بين حركاتهما وهذا ما أتقناه ، بل وتعلما السباحة والصيد أيضًا . وكان كل شيء على ما يرام ، إلى أن توفي الأب في عام ١٨٢٢ ، فوجدت الأم نفسها مع ١٠ أطفال في عوز شديد ،

ولهذا قرر التوأم السيامي إيجاد عمل . لقد كانا في الثامنة من العمر حين صارا بائعين متجولين على ضفاف النهر .

كانت ظاهرة التوائم المتطابقة الملتصقة في الرحم نادرة جداً ، لكنها كانت معروفة عبر التاريخ ، وقد ورد ذكر إحدى الحالات قبل أكثر من ألفين سنة . ولكن في حالة هذين الطفلين ، وبسبب توقيت ميلادهما (حيث كانت تايلندا تعرف حينها باسم سيام) ، أطلق على تشانغ وانغ اسم «التوأم السيامي» وهكذا أصبح هذا الاسم مرادفًا لظاهرة الالتصاق فيما بعد . كان تشانغ وإنغ ملتصقين منذ الولادة عند عظم الصدر ، وكان كبداهما مندمجان ويشكلان عضوًا واحدًا ، لكن وبصرف النظر عن هذا ، كانا إنسانين مستقلين وقابلين للنمو .



وفي عام ١٨٢٤ ، أراد الملك ،

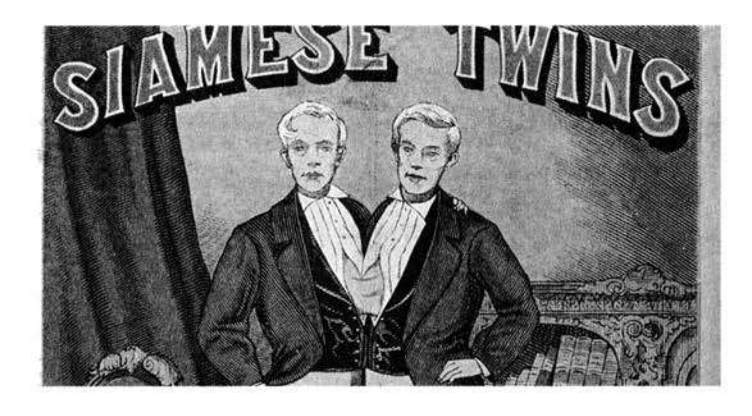
راما ، جلبهما إلى القصر ، وحصل على موافقتهما . فانتقل التوأم إلى مستوى حياة أفضل ، وكسبا المال ، وسدا جوعهما ، ولبسا ثيابًا أنيقة ، وأُرسلا إلى جميع السفارات ، بعد أن أصبحا مفخرة وطنية .

ولسوء الحظ بدأ الاهتمام بهما يتلاشى شيئًا فشيئًا ، وأعيد التوأم إلى قريتهما . ولكن كان هناك رجل يراقبهما عن كثب .

كان روبرت هنتر يعتقد أن هناك طريقة لكسب المال مع التوأم الملتصق ، وهكذا طلب منهما أن يتبعاه . لكن الأم رفضت ، وعاد الولدان للعمل كبائعين جوالين .

كان روبرت هنتر تاجرًا إنجليزيًا . وعلى الرغم من رفض أم إنغ وتشانغ ، إلا أنه لم يتخل عن القضية ، وبعد خمس سنوات ، تمكن من التفاوض مع التوأم السيامي مقابل مبلغ كبير من المال . كانت لديه خطط كبيرة لإنغ وتشانغ ، وكان سيقدمهما في عرض متنقل يجوب العالم بأكمله .

وهكذا استمتع الجمهور في المسارح والقاعات ، عبر جميع أنحاء الولايات المتحدة ، برؤية إنغ وتشانغ اللذان كانا يؤديان عروضًا لمدة أربع ساعات في اليوم ، لستة أيام في الأسبوع ، لتسلية الآلاف ، بالقيام بالشقلبة ، واستعراض قدراتهما الخارقة في لعبة الداما والشطرنج ، وإبراز قوتهما المذهلة ، حيث كانا يستطيعان حمل ٢٠ حجرًا في نفس الوقت .



وبما أن التوائم الملتصقة لم تكن تعيش لأكثر من بضعة أيام ، فقد هرع الأطباء والعلماء لرؤيتهما أيضًا .

وأعجب صاحب العمل بحضور العلماء وفحصهم للتوأم ، مع أن الفحص كان جراحيًا في الغالب ويقوم به أرقى الأطباء في أمريكا . وخلص الأطباء في نهاية الأمر أن بإمكان النساء والأطفال النظر إليهما بأمان «من دون ضرر أو جريمة» - وهكذا حصل صاحب العمل على شهادة إثبات أدرجت في الملصقات الإعلانية للعرض المثير .

كانت بريطانيا تتوق إلى رؤيتهما أيضًا بعد أن سمعت عنهما الكثير . وهكذا أبحر التوأم إلى هناك في عام ١٨٣٠ ، وفي لندن ، كان بعض أبرز الأطباء في العالم ينتظرون بحماس فحصهما . وقد بلغا وقتها طولَ خمسة أقدام وإنشين ، وكان نموهما قد اكتمل الآن تمامًا ، وكانت الكتلة التي تربطهما بحجم واستدارة ذراع صبي .

لكن السؤال الكبير الذي كان يزعج الأطباء هو – هل يمكن فصل التوأم وبقائهما على قيد الحياة؟ وكانت الإجابات متعددة ومختلفة ولم يتفقوا على رأي واحد .

لكن السير أستلي كوبر ، «أسد الجراحة العظيم في بريطانيا» ، كان متيقنًا من أمر واحد . فحسب رأيه ، سيجني الولدان قدرًا كبيرًا من المال بفضل التصاقهما ، أكثر مما لو كانا منفصلين . «لماذا نفصلهما؟ إنهما محظوظان كما هما» . لكن الواقع لم يكن كذلك دوماً .

ذهب التوأم في جولة عبر القارة وعادا إلى الولايات المتحدة في عام ١٨٣١ ، في سن العشرين عامًا ، أكثر صحة ، وأكثر تعليمًا وأكثر ثراء .

وعلى الرغم من أن كلاهما كان ذكيًا بشكل واضح ، إلا أن تشانغ كان الأكثر هيمنة وكان إنغ نادرًا ما يتكلم من غير إذن .



وعند بلوغهما الثلاثين ، أراد الشابان الزواج . والواقع أنهما كانا يتعقبان ابنتي ديفيد ييتس ، المزارع المجاور . وهكذا برزت معضلة

رومانسية غير عادية . فطيلة عدة سنوات ، نشأت علاقة حب بين تشانغ والشقيقة الأنحف ، والأكثر جاذبية ، أديليد . لكن إنغ وشقيقتها ، لم يكونا مغرمين ببعضهما البعض .



لم يكن الجميع موافقًا على هذا الزواج مع الأختين ليتس ، وتعرض التوأم لاعتداءات وتهديدات بالقتل وحرق للمحاصيل . ومع ذلك ، عُقد الزواج سنة ١٨٤٣ ، وأثار هذا الزواج فضيحة وطنية ، مع اتهامات بكون الزواج «حيوانيًا» .

وسرعان ما أنجبت الزوجتان - مثبتتين أنها لم تكن علاقات أفلاطونية - ما جعل غضب العامة يبلغ أوجه . وألقى المؤيدون لإلغاء الاسترقاق في الشمال اللوم على «الفسوق» الشائع في ثقافة الجنوب الذي جلبته لها «خطيئة العبودية» .

ومع ذلك ، فقد أنجب الأخوان ٢١ طفلا : أحد عشر طفلاً لإنغ وعشرة أطفال لتشانغ .



لا تزال علاقة الأزواج الحميمة غير واضحة حتى الآن . ولا شك أنه لم يكن موضوعًا مهذبًا يمكن الحديث عنه بأريحية في ذلك الزمن . غير أنّ بعض التقارير أفادت بأن الزوجتين - اللتان أظهرتا صبرًا مذهلا على مر السنين- بدأتا أخيرًا بالجدال ، ما دفع بالتوأم لإقامة منزلين منفصلين ، واستقرت كل زوجة وأطفالها في كل منزل . واتفقا على تقسيم الأسبوع بين الاثنتين ، فكانا يقضيان ثلاثة أيام مع واحدة وثلاثة أيام مع الأخرى .

كانت العائلتان من مؤيدي الكونفدراليين ، وكانوا يستخدمون العبيد للقيام بأعمال الزراعة ، كما أن أبنائهما شاركوا في القتال إلى جانب الجيش الكونفدرالي . ولكن بعد

انتصار الاتحاد في عام ١٨٦٥ ، فقدت الأسرتان جزءًا كبيرًا من ثروتهما ، ما أجبر التوأم على العودة إلى السفر لتأدية العروض الترفيهية لكسب القوت .

وفي يناير ١٨٧٤ ، أصيب تشانغ بالتهاب الشعب الهوائية الحاد ، ومع أن إنغ كان سليمًا معافى ، إلا أنه كان مضطرًا للبقاء معه في السرير . وللأسف شخّص الأطباء حالة تشانغ بذات الرئة .

وبعد يومين ، استيقظ إنغ في وقت مبكر من الفجر ، وراح يصيح طالبًا المساعدة ، لقد توفي شقيقه .

شرع إنغ في الالتواء في حالة من الذعر الشديد في السرير . وراح يتعرق بغزارة قائلًا لزوجته : «إنني أموت» . وعندما وصل الطبيب ، الذي كان عازمًا على فصل التوأم ، كان إنغ قد مات ، أي بعد ساعتين ونصف فقط من وفاة شقيقه .

وقد أظهر فحص ما بعد الوفاة ، الذي أجراه الأطباء الذين وصفوا التوأم بعبارة «الوحش الذي أمامنا الآن» ، أن سبب موت تشانغ قد يكون جلطة دماغية ، في حين يبدو أن إنغ قد مات حرفيًا من الخوف ، بعد أن سيطر عليه الخوف لالتصاقه برجل ميت . وقد أثبت تشريح الجثتين أن الفصل بينهما كان أكثر تعقيدًا مما كان يتصوره الأطباء ، فقد كان الأخوان السياميان يشتركان في كبد واحد .

أسماء مدن بعلامات تعجب!!

على ما يبدو هناك فقط مدينتان في العالم يحمل اسماهما علامات تعجب . الأولى هي «ويستوارد هو!» في إنجلترا ، والثانية تحظى بامتياز حمل علامتي تعجب : سانت لويس دو ها! ها! في كيبيك (كندا) .



ويستوارد هو!

على عكس ما قد يعتقد المرء فإن عبارة «ويستوارد هو!» ليست عبارة تعجب . بل هي حرفيًا اسم بلدة تقع شمال ديفون ، وهي بلدةٌ استمدت اسمها من عنوان كتاب . تقع هذه المدينة الساحلية ويستوارد هو! على امتداد ميلين من الشاطئ الرملي ، وقد بُنيت في العصر الفيكتوري ، ولطالما اجتذبت الزوار من كل حدب وصوب .

في عام ١٨٥٥ ، نشرت رواية ويستوارد هو! وحققت نجاحًا فوريًا تقريبًا . وكان كاتبها تشارلز كينغسلي ، واحدًا من سكان ديفون . يروي الكتاب مغامرات القرصان الإنجليزي أمياس بريستون . وتدور أحداث القصة في القرن السادس عشر ، وتروي رحلة القرصان في البحر مع فرانسيس دريك (أحد المقربين المعروفين من الملكة إليزابيث الأولى) . يتضمن الكتاب معارك مع الإسبان في الأمريكتين ، وأهوال البحث عن الذهب والحياة الثرية في ديفون .

يعود اسم الكتاب إلى تقاليد الإبحار بالقوارب عبر نهر التايمز في لندن . فخلال الفترة الإليزابيثية ، كان أصحاب القوارب يصرخون «إيستوارد هو!» (وتعني نحو الشرق) أو «ويستوورد هو!» (أي نحو الغرب) اعتمادًا على الوجهة النهائية للقارب . وكان عنوان الرواية الكامل هو :

«'ويستوارد هو! أو «رحلات ومغامرات السير أمياس ليه ، فارس بورو ، في مقاطعة ديفون ، في عهد جلالتها المجيدة ، الملكة إليزابيث ، نقلها إلى الإنجليزية الحديثة تشارلز كينغسلي» .

وحظيت رواية تشارلز كينغسلي بشعبية بحيث كانت محط اهتمام دائم في شمال ديفون بين الفيكتوريين الأثرياء . وأدرك رجال الأعمال الأغنياء في بيديفورد الإمكانات السياحية لهذه الشعبية على الفور . فأسس إيرل بورتسموث

فندقًا أسماه «ويستوارد هو!» وسريعًا ما بدأت فيلات أخرى تبنى بالقرب منه . وهكذا ، ولدت بلدة ويستوارد هو!



سانت لويس دو ها! ها!

أما بالنسبة لاسم سانت لويس دو ها! ها! فقد كان دائمًا مصدرًا للتساؤل . ولطالما تساءل الناس من كل مكان : «من أين أتى هذا الاسم المميز جداً»؟

وللإجابة على هذا السؤال ، إليكم أكثر التفسيرات شيوعاً :

يقول الاعتقاد السائد أن المستكشفين لمحوا من المرتفعات بحيرة تيميسكواتا فراحوا يصيحون : «آه! آه! ها هي ذي البحيرة!»

في حين يعزو آخرون اسم «آه! آه!» إلى صرخات الدهشة

والفرح الناجمة عن رؤية بقعة الماء، التي كانت تنتاب المسافرين المنهكين من السفر مسافة ٣٥ ميلاً سيرًا على الأقدام عبر طريق الغابة الوعرة وشديدة الانحدار المسمى «درب النقل» بعد رؤيتهم لبحيرة تيميسكواتا.

وهناك أيضا، تفسير آخر، وهو أن «ها! ها!» بلغة الهنود هسكويواسكا، تشير إلى شيء غير متوقع، والذي يرتبط مرة أخرى برؤية بحيرة تيميسكواتا.

وأخيرًا، وحسب لجنة الكيبيك المعنية بأسماء المواقع الجغرافية، فالحقيقة حسبها هي أن : كلمة «هاها» هي كلمة فرنسية مهجورة، وتعني طريقًا مسدودًا، أو عقبة غير متوقعة. فعلى بعد ٨ كم شرق المنطقة، نجد بحيرة تيميسكواتا التي تشكل منحنى منحدرًا عند الشمال الشرقي، مشكّلة بذلك خليجًا صغيرًا. وهكذا، كان على المسافرين القدامى نقل حمولتهم على طول ٨٠ كم، وكانت هذه الطريق المسدودة، تمنع التنقل عبر الزورق. وللقيام بذلك، كانوا يضطرون إلى عبور الأراضي التي تمتد عليها الآن بلدية سانت لويس دو ها! ها![١]

---

(١) ونشير هنا إلى أن التفسير الذي قدمته لجنة الكيبيك المعنية بالأسماء الجغرافية لا يفسر بالضبط سبب وجود علامات الاستفهام، ولهذا قمنا بمراسلة السيد Gratien Ouellet المدير العام لبلدية «سانت لويس دو ها! ها!» للاستفسار حول سبب وجود علامات استفهام في الاسم، وكان رده أن التفسير الذي قدمته لجنة الكيبيك، هو التفسير الوحيد الذي تم التوصل إليه، ولا يملكون أي تفسير آخر حتى الآن. (المترجم).

الأزرق للصبيان والوردي للبنات..
من قرر هذا؟!



الأزرق للصبيان والوردي للفتيات ، هكذا قيل لنا . ولكن هل تعكس هذه المعايير الجنسانية بعض الاختلافات البيولوجية المتأصلة بين الجنسين ، أم أنها مبنية ثقافيًا؟ هذا يعتمد على الشخص الذي تسأله .

تشير عقود من الأبحاث التي أجرتها المؤرخة بجامعة ماريلاند جو باوليتي أنه وحتى خمسينيات القرن العشرين ، لم يكن هناك نظام واحد لاختيار ألوان أغراض الطفل . وقالت باوليتي لموقع «لايف ليتل ميستريز» : «لم يكن هناك لون رمزي معين يتعلق بالجندر ويتفق عليه الجميع . ولأن الأعراف الاجتماعية القائلة بأن الوردي للفتاة والأزرق للصبي لم تُحدَد

إلاَّ خلال القرن العشرين في الولايات المتحدة ، فإنها لا يمكن أن تكون قد نبعت من أي اختلافات تطورت بين الألوان المفضلة للبنين والبنات» .

وكانت كتب الأطفال ، وإعلانات المواليد الجدد والبطاقات ، وقوائم الهدايا والمقالات الصحفية في أوائل القرن العشرين تشير إلى أن الوردي كان من المرجح أن يكون مرتبطًا بالصبيان بنفس الاحتمال الذي قد يرتبط به بالبنات . فعلى سبيل المثال ، وفي عدد يونيو ١٩١٨ من مجلة «أنفنت ديبارتمنت» ، وهي مجلة تجارية مخصصة لصانعي ملابس الأطفال ، ورد ما يلي : «لا ريب أن هناك اختلافًا كبيرًا في الرأي حول هذا الموضوع ، ولكن القاعدة المقبولة عمومًا هي أن الوردي للصبيان والأزرق للفتيات ، والسبب هو أنّ الوردي لون أكثر حسمًا وقوة ، وبالتالي هو أكثر ملائمة للصبيان ، في حين أن الأزرق أكثر نعومة ورقّة وأجمل للفتاة» .

لم يبدأ العرف الحديث (الوردي للفتيات والأزرق للصبيان) بالسيطرة والانتشار إلاَّ بعد الحرب العالمية الثانية ، وحتى مع الانتشار الكبير الذي حققه آنذاك ، إلا أنه لم يترسخ ويضرب بجذوره عميقا إلا بحلول الثمانينات .

وتوضح باوليتي أنّ القاعدة التي نستخدمها اليوم من المرجح أنها تعكس تأثير الموضة الفرنسية ، فالثقافة الفرنسية التقليدية تقرن الوردي بالفتيات والأزرق بالأولاد (في حين أن

الثقافة الألمانية البلجيكية والكاثوليكية تستخدم العكس) ، ولأن فرنسا هي من أسست موضة القرن العشرين ، فقد سيطرت تقاليدها على التوجه العالمي .

ولطالما كان الأزرق هو اللون المفضل للأوروبيين والغربيين . وقد تغيرت دلالاته على مر القرون ، فقد كان يرمز للألوهية في العصور القديمة ، وللعذراء في القرون الوسطى وللرجولة في خمسينيات القرن العشرين .

ولم يكن اللون الوردي مرتبطًا دائما بالفتيات . ففي العصور الوسطى ، كان مخصصًا للرجال ، كما نراه في جوارب الفرسان . وكانت النساء يرتدين الأزرق والرجال يرتدون الوردي ، الذي كان يعتبر أحمرًا فاتح آنذاك ، وكان الأحمر ، كما نعلم ، مرتبطًا بالخشونة والرجولة ، لذلك كان مخصصًا للرجال .

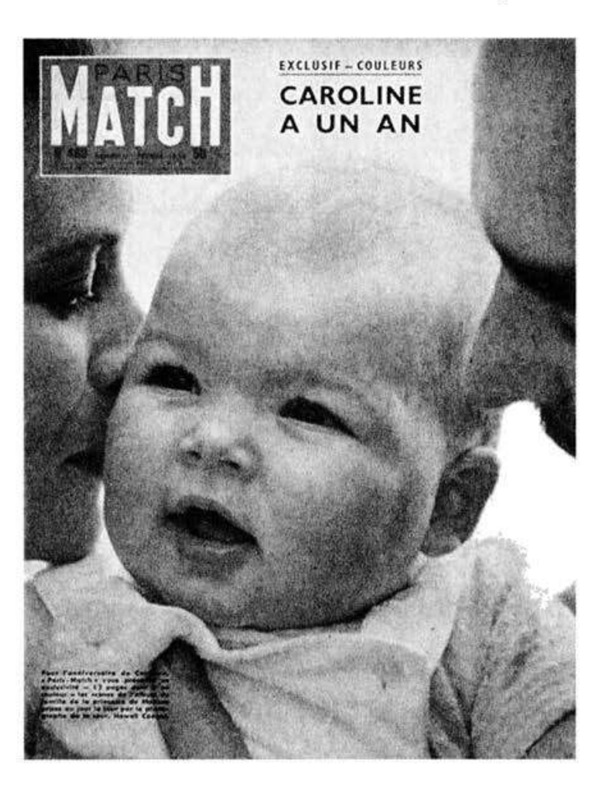
ومع ذلك ، لم تكن أزياء الأطفال «جندرية» حقًا قبل الخمسينيات ، ولوقت طويل ، كان الأطفال يرتدون الأبيض ، لون البراءة والنظافة ، إلى أن

يبلغوا من العمر ست سنوات .وكان إلباس الأطفال الملابس البيضاء أمرًا عمليًا ، إذ كان يمكن تبييضها وتنظيفها بسهولة وسرعة .



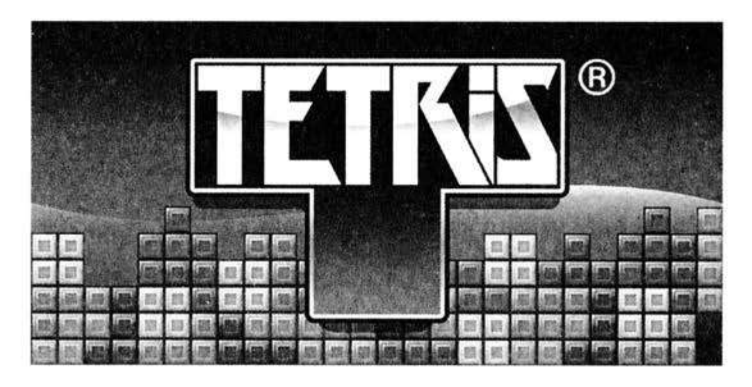
ولكن في الخمسينيات فقط ، ومع الممثلة الأمريكية وحاكمة موناكو ، جريس كيلي ، اتخذ اللون الوردي البعد الذي نعرفه اليوم . فقد كانت هذه الممثلة تعشق اللون الوردي ، وهكذا قررت أن تلبس طفلتها حديثة الولادة ، كارولين دو موناكو ، ثيابًا وردية اللون فقط . لذلك نجد الآن في العديد من الصور التي التقطها الباباراتزي أو المصورون الرسميون الآخرون ، أن كارولين كانت ترتدي الوردي من الرأس إلى أخمص القدمين . ثم جاءت فترة السبعينات التي عرفت بداية التصوير بالموجات فوق الصوتية ، وصار من الممكن حينها معرفة جنس الجنين وبالتالي التحضير لقدومه وفقًا لجنسه . وفي الثمانينات ، قامت شركات الأزياء العالمية ، لا سيما العلامات التجارية المشهورة منها ، بالاستيلاء على شيفرة اللون : وهكذا قررت بالإجماع : الوردي للفتيات والأزرق للفتيان . وحسب جو ب . باوليتي ، أستاذة جامعة

ماريلاند في واشنطن : «كلما زدت من إضفاء الطابع الشخصي على الملابس ، بعت أكثر» . كما تفسر باوليتي في كتابها الوردي والأزرق : تمييز الفتيان من الفتيات في أمريكا ، الذي نشر عام ٢٠١٢ ، كيف أنتج المجتمع الاستهلاكي الحديث الموضة الجندرية للأطفال .



صورة لكارولين دو موناكو بعمر السنة تتصدر غلاف مجلة ، وهي ترتدي الوردي .

قصة اللعبة التي جمعت بين عدوين



رسوماتها بسيطة ، وقواعدها واضحة : تدوير قطع بازل سريعة السقوط على شاشة الكمبيوتر لتتناسب مع بعضها وتخلق خطوطًا صلبة تختفي بعد ذلك ، ويستمر الأمر على هذا النحو .

«تتريس» ، اللعبة الأكثر شعبية وإدماناً التي اجتاحت العالم في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي ، ولا تزال تجتذب اللاعبين وتأسرهم حتى اليوم . وخلافًا لمعظم المنتجات التي تم تطويرها خلال سنوات ازدهار تصميم ألعاب الفيديو الأولى ، كانت «تتريس» تفتقر للزخرفة : لا صور متعددة الألوان ، لا شخصيات ولا قصة .

ومع أن اللعبة ليست معقدة إطلاقا ، إلا أن قصة هيمنتها على صناعة الألعاب وافتتان الملايين من الناس بها في جميع

أنحاء العالم ليست موضوعًا بسيطًا أبدًا . فقصة لعبة تتريس تعج بالصفقات الموقعة ، والمنافسات الشرسة في مجال صناعة الألعاب ، والمفاوضات المتوترة بين المسؤولين التنفيذيين الغربيين والمسؤولين السوفياتيين خلال العقد الأخير من الحرب الباردة ، عندما كانت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ودول الغرب أبعد عن أن تكون ودية .

بدأ كل شيء مع مهندس البرمجيات ، عاشق البازل ، أليكسي باجيتنوف ، الذي صمم «تتريس» عام ١٩٨٤ أثناء عمله في مركز دورودنيتسين لعلوم الحاسوب بالأكاديمية السوفيتية للعلوم ، وهو مركز بحث وتطوير أنشأته الحكومة في موسكو .

لم يكن باجيتنوف ينوي كسب المال من اختراعه هذا ، فقد صمم اللعبة لأجل التسلية لا غير .

واستلهم باجيتنوف لعبته من لعبة بازل تدعى «بينتومينويس» ، والتي يتم فيها تجميع أشكال خشبية مختلفة مشكلة من خمس مربعات متساوية في صندوق . فقام باجيتنوف بتكييف الأشكال إلى أربعة مربعات لكل واحد منها وبرمج اللعبة في وقت فراغه ، ومنحها اسم «تتريس» . الاسم الذي يجمع بين الكلمة اللاتينية «تيترا» – البادئة العددية «أربعة» ، حيث يشير إلى المربعات الأربعة من كل قطعة بازل– و«التنس» ، لعبة باجيتنوف المفضلة . وعندما

شارك باجيتنوف اللعبة مع زملائه في العمل ، وبدؤوا في لعبها – ظلوا يلعبونها دون توقف . وقام هؤلاء اللاعبون الأوائل بنسخ وتبادل «تتريس» على أقراص مرنة ، وهكذا انتشرت اللعبة بسرعة عبر موسكو . وعندما أرسل باجيتنوف نسخة إلى زميل له في المجر ، انتهى الأمر بعرضها في معرض البرمجيات في المعهد المجري للتكنولوجيا ، أين لفتت انتباه روبرت شتاين ، صاحب شركة أندروميدا سوفتوير المحدودة ، الذي زار المعرض قادمًا من المملكة المتحدة .

فتنت لعبة «تتريس» شتاين ، فتقفا أثر باجيتنوف في موسكو ، ولكن مصير اللعبة كان في نهاية المطاف بين يدي وكالة سوفيتية جديدة ، تدعى إلكتروغتكنيكا (وتعرف اختصارًا بـ إلورغ) ، التي أنشئت للإشراف على التوزيع الأجنبي للبرامج السوفيتية الصنع . رَخَصت إلورغ اللعبة لشتاين ، الذي رخصها بدوره للموزعين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة – سبكتروم هولوبيت وميرورسوفت المحدودة – كما ورد ذلك في صحيفة نيويورك تايمز في عام ١٩٨٨ ، ووفقًا لنفس الصحيفة ، كانت «تتريس» أول برنامج يتم إنشاؤه في الاتحاد السوفيتي ويباع في أمريكا .

كان اتفاق شتاين مع إلورغ يمنح ترخيص «تتريس» فقط للحواسيب الشخصية ، وليس للآلات التي تعمل بالعملة المعدنية أو الأجهزة المحمولة . ولكن شتاين قال لموزع اللعبة في



نسخة من لعبة تتريس لعام ١٩٨٧

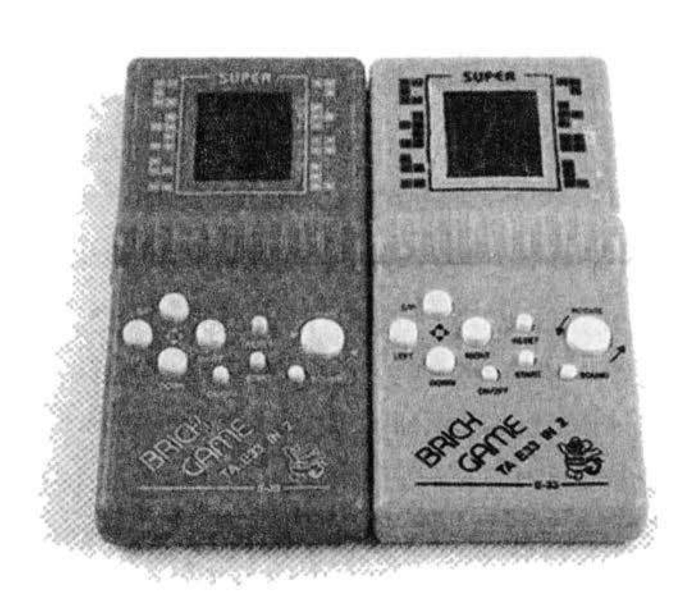
المملكة المتحدة ميرورسوفت أن هذه الحقوق سوف تتاح قريبًا ، وهكذا شرعت ميرورسوفت في عقد صفقات ترخيص مع شركات الألعاب أتاري وسيجا في اليابان لأكشاك الألعاب ومنصات الألعاب المنزلية .

كان هينك روجرز مؤسس شركة «بولتبروف سوفتوير» يرغب أيضًا في التوسط في صفقة «تتريس» في اليابان ، وحصل على حقوق توزيع «تتريس» على أجهزة الكمبيوتر ومنصات ألعاب نينتندو ، من خلال الموزع الأمريكي «سبيكتروم هولوبايت» .

ومع ذلك ، فإن المالك القانوني لـ «تتريس» وكالة إلورغ السوفيتية ، لم تكن تعرف شيئًا عن هذه الصفقات . وكان

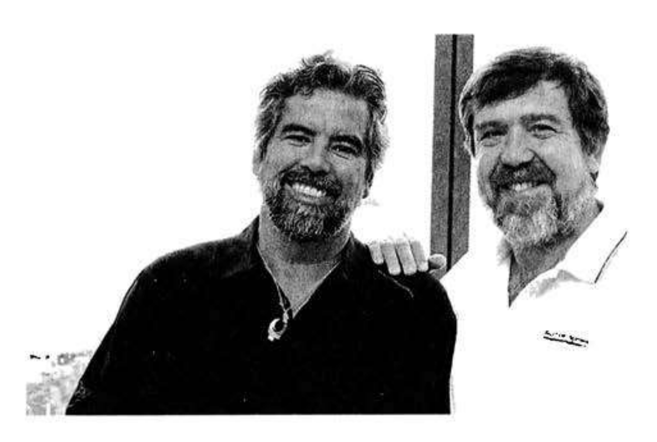
العقد الوحيد الذي وقعته الوكالة هو اتفاق مع شتاين يغطي حقوق الكمبيوتر ، لا غير .

وحين التقى روجرز مع مسؤولي إلورغ في موسكو اتضح الأمر بشأن ترخيص «تتريس» للأجهزة المحمولة - وكانت نينتندو آنذاك قد صممت الغيم بوي (GameBoy) فأراهم شريط «تتريس» لنظام نينتندو للترفيه (NES) . كان السوفييت غاضبين حينها ، لكن روجرز أقنعهم أنه إذا كانت هذه الحقوق متاحة ، في الواقع ، فإن ترخيصها لنينتندو - لكل من الأجهزة المحمولة ومنصات اللعب - سيكون مربحًا للغاية .



ووافقت إلورغ على إمكانية حصول روجرز على حقوق استخدامها للأجهزة المحمولة لنينتندو ، مع إضافة حقوق منصات اللعب المنزلية والأجهزة التي تعمل بالعملة المعدنية في وقت لاحق ، وسط احتجاجات غاضبة من شركة أتاري للمخاطر التجارية التي تهدد الآن إصداراتها الخاصة من «تتريس» . وأعقب ذلك معركة قانونية طويلة بين الشركتين المتنافستين ، خلصت في نهاية المطاف لصالح نينتندو . فقامت الشركة بسرعة بترسيخ «تتريس» لدى المستهلكين الحريصين في جميع أنحاء أمريكا من خلال تضمين نسخة من اللعبة في كل غيم بوي نينتندو يباع .

انتقلت الكثير من الأموال بين الأيدي خلال هذه الصفقات ، ولكن باجيتنوف ، مبتكر اللعبة ، لم يكن جزءاً من

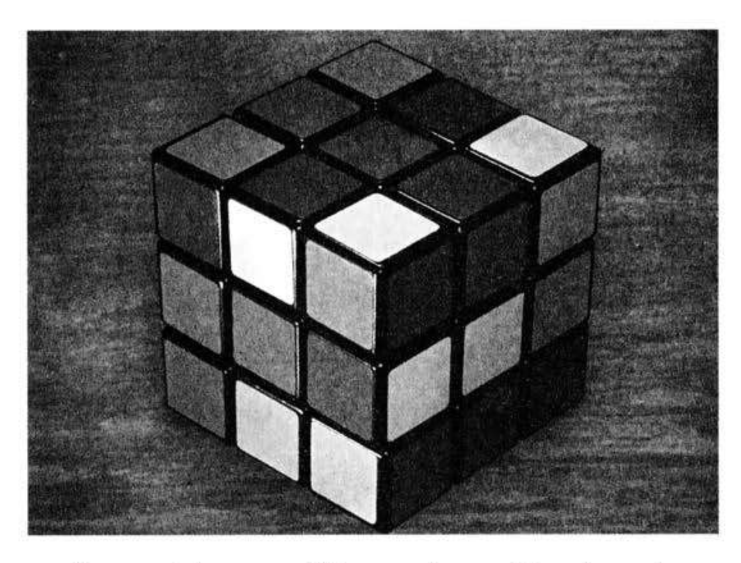


على اليمين باجيتنوف وعلى اليسار روجرز

المفاوضات ، ولم يتلقَ أي أرباح على الإطلاق ، مضيعاً ما يقرب من ٤٠ مليون دولار .

ومع ذلك ، فقد أصبح باجيتنوف وروجرز صديقان . وبمساعدة روجرز ، هاجر باجيتنوف إلى أمريكا في عام ١٩٩١ وكرس نفسه لتصميم الألعاب ، أولا لصالح شركة تصميم الألعاب الخاصة به وفيما بعد لصالح مايكروسوفت . وفي عام ١٩٩٦ ، عندما تم حلّ وكالة إلورغ ، عاد روجرز إلى موسكو في جولة نهائية من مفاوضات «تتريس» لإعادة ملكية اللعبة للرجل الذي اخترعها .

المكعب العجيب



لم يتمكن إلا عدد قليل من الألعاب في الاستمرار لأكثر من جيل . ولكن مكعب روبيك ، الذي يحتفل بعيد ميلاده الأربعين (وقد احتفى غوغل باستبدال شعاره برسم يمثل مكعب روبيك) ، ينضم الآن إلى ألعاب أخرى مثل باربي ، بلاي دوه ، ليغو وسلينكي ، باعتبارها أكبر الألعاب التي صمدت في خزانة الألعاب .

إن ما جعل نجاح مكعب الروبيك لافتا للنظر هو أنه لم يصمم ليكون لعبة في الأساس . وبالعودة إلى زمن اختراعه لفهم السياق بشكل أفضل ، نجد أنه كان بإمكان أي بائع ألعاب حينها أن يوضح لمخترعه ، إرنو روبيك ، لماذا لن يحقق

هذا المكعب البلاستيكي أي نجاح . فقد اخترع المكعب السحري في مجتمع شيوعي لم يكن هدفه على الإطلاق بيع لُعب لتحقيق ثروة لرجل واحد . فضلا عن أن هذه اللعبة لا تحترم في شيء معايير صناعة الألعاب في حقبة السبعينات ، فهي لا تصدر أي صوت ، ولا تصفر ، ولا تطلق النار ، وليس لديها ملابس ، ولا تحتاج إلى بطاريات ولا تظهر في أي فيلم ! بالإضافة إلى تعقيدها الشديد المثبط .

كان إرنو روبيك مهندسا معماريًا ، ولد عام ١٩٤٤ في بودابست ، المجر . ومن الواضح أنه كان لوالديه تأثير كبير عليه . فقد كان والده ، مهندسًا ميكانيكيًا ، مختصًا في تصميم الطائرات المقاتلة ، وكانت والدته شاعرة مثقفة . وبعد أن أنهى إرنو دراسة النحت في الجامعة ، واصل تعليمه في أكاديمية الفنون التطبيقية والتصميم (ببودابست) ، وأصبح فيما بعد معلمًا في هذه المدرسة حيث درّس التصميم الداخلي للمباني .

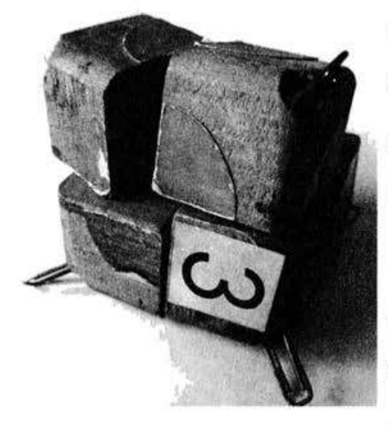
استمد إرنو من والديه الشغف بحركات الأجسام في الفضاء . وفي سنة ١٩٧٤ بدأ تأملاته وتجاربه على الشكل المكعب . حيث كان يبحث عن أداة تعليمية تساعد طلابه على فهم الأشكال متعددة الأبعاد في الفضاء . وكانت بنية المكعب ، الذي يتكون من عدة كتل ، هي ما يهمه . وتساءل : كيف يمكن تحريك المكعبات بشكل مستقل ، دون إسقاط أي شيء منها؟ وكان النموذج الأول ، الذي يتألف من ٢٦ مكعبًا

صغيرًا ومركز، منحوتة من الخشب. وكانت كل طبقة تتكون من ٩ مكعباتٍ يمكن تدويرها، دون تحريك المكعبات أخرى. ولأجل ملاحظة أفضل لعملية التدوير، قام إرنو بإلصاق ورق لاصق بألوان مختلفة على كل جانب.



إرنو روبيك

وبعد أن صمم إرنو «المكعب السحري» كما وصفه (وكان وزنه حينذاك ضعف وزن اللعبة الحالية)، أدرك أنه لا يستطيع في الواقع حل اللغز! فكلما حرك إرنو المربعات الملونة، اختلطت أكثر وأكثر. وكتب إرنو: «لقد كانت شيفرة صعبة اخترعتها بنفسي! لكنني لم أستطع قراءتها». وجدير بالذكر أنه يمكن إعادة ترتيب المكعب، المكون من تسعة مربعات ملونة على كل جانب، بـ ٤٣ كونتيليون طريقة مختلفة (أي ٤٣,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠).

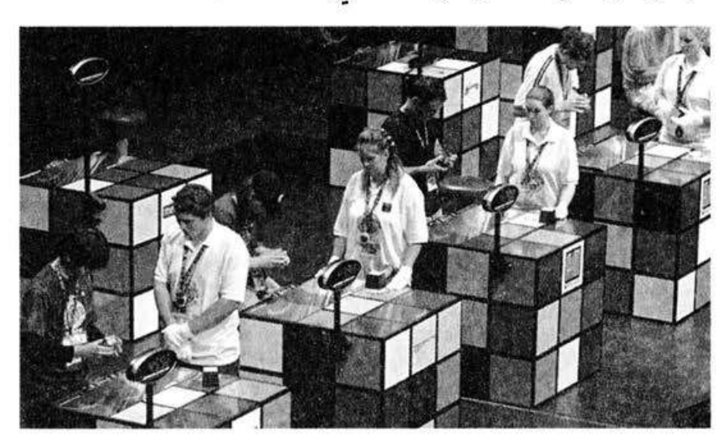


وبعد شهر، وباستخدام طريقة لإعادة ترتيب زوايا كل جانب أولاً، استطاع إرنو أخيرًا أن يحل اللغز.

ولكونه من المجر، أي وراء الستار الحديدي، فقد استغرق روبيك بضع سنوات لتسويق مكعبه كلُعبة. حيث عُرض في معرض ألعاب نورمبرغ عام ١٩٧٩ (وهو معرض ألعاب شهد إطلاق العديد من الألعاب الرائعة، مثل بلايموبيل في عام ١٩٧٤)، وهناك اعتبر لعبة ذات إمكانية نجاح محتملة. وتم ترخيصه لشركة إديال توي في عام ١٩٨٠، وبحلول يناير ٢٠٠٩، تم بيع أكثر من ٣٥٠ مليون وحدة في جميع أنحاء العالم، مما جعلها اللعبة الأكثر مبيعًا في كل العصور.

وبلغ مكعب الروبيك ذروته في أوائل الثمانينات- حيث فاز بجائزة لعبة العام في المملكة المتحدة لسنتي ١٩٨٠ و١٩٨١ على التوالي - على الرغم من أن الغالبية العظمى من الأطفال لم يتمكنوا من حل المكعب ولجؤوا إلى الغش من خلال تقشير الملصقات الملونة وإعادة إلصاقها لتبدو مكتملة ومحلولة.

ثم تراجعت شعبية مكعب الروبيك، لكنها لم تختف تمامًا، والفضل في هذا يعود جزئياً إلى مسابقات «سرعة التكعيب»، أين يحاول الناس حل المكعب في أسرع وقت ممكن. ويحمل الرقم القياسي العالمي الحالي ماتس فالك، وهو مراهق هولندي، تمكن من حله في ٥,٥٥ ثانية.



مسابقة في سرعة التكعيب



ماتس فالك

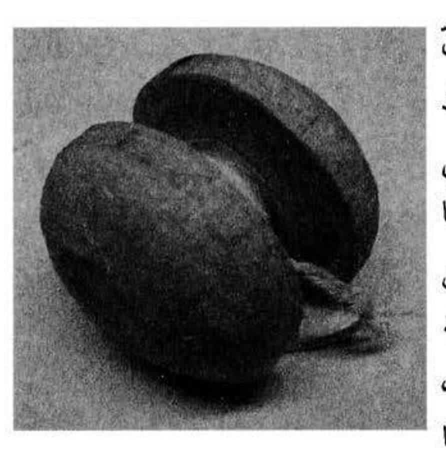
كان اللغز معقدا جداً حتّى أنه تم تأليف كتب تشرح كيفية حل مكعب روبيك . وكان أشهرها الكتاب الذي ألفه طفل يبلغ من العمر ١٢ عاما . واسمه باتريك بوسرت الذي نشر الحل المفصل الذي ابتكره في عام ١٩٨١ تحت عنوان : «تستطيع حقاً حلّ لغز المكعب» . وحقق الكتاب نجاحا حقيقيًا ، حيث بيعت ١,٥ مليون نسخة في جميع أنحاء العالم! وتم إنشاء رسوم متحركة عام ١٩٨٢ للاحتفال بهذه الظاهرة . فكان البطل بطبيعة الحال شخصية زرقاء على شكل مكعب ، والذي يكتسب قوى سحرية حين يتم حلّه .



كتاب تستطيع حقّا حل لغز المكعب

وفي بداية القرن الحادي والعشرين ، تم إنشاء مواقع متعلقة بمكعب روبيك ، وتقديم صيغ للحلول ، وصار بإمكان أي شخص حل المكعب مع القليل من الجهد . لكن يتطلب تعلم حل مكعب روبيك ذاكرة قوية .

لســان الحربــاء



تقـول الأسطورة أنّ أول يويو قــد صُنع منذ زمن طويل جـــدّا في الصين أو اندونيـسـيا على الأرجح . فــمن خـلال مـراقـبـة طريقة الحـرباء في الصـيـد ، حـيث تطلق لسـانهـا للاستيلاء على فريستها ، خطرت للسكان الأصليين فكرة ربط حجر إلى حبل ولفه حولها لإصابة ما يريدون من أهداف .

أما في السجلات التاريخية فنجد أنّ اليويو قد ظهر للمرة الأولى على المزهريات اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد .



وعلى الرغم من أن اليويو كان شائعًا على ما يبدو في العـصـور القـديمة ، إلا أنه اختفى تقريبًا تمامًا من التداول لفـتـرة طويلة جـداً ليـعـود إلى الظهور في نهاية القرن الثامن عشر في انكلترا . حيث عرف

البريطانيون هذا الشيء تحت اسم «بندالور» .

ثمّ جيء به إلى فرنسا من قبل مهاجري الثورة الفرنسية ، فأطلق عليه اسم «المهاجر» ، وأحيانًا أيضًا «لعبة النورماندي» . وفي عصر نابليون ، غدا جزءاً من الألعاب العصرية التي يلعبها أطفال الطبقة الأرستقراطية . وحينذاك صار اليويو يصنع من الزجاج والكريستال أو الخشب الثمين (الأبنوس ، الماهوجني ، الكرز) ويُزيّن بالكهرمان والأحجار الكريمة والقرون .



عبر اليويو المحيط الأطلسي ليحقق أول براءة اختراع عام ١٨٦٦ ، تلتها أخريات إلى غاية ١٩١١ ، لكن ، وبفضل بيدرو فلوريس ، عاد اليويو ليكتسب شعبية مرة أخرى ، لاسيما في العشرينات . فكان اليويو الفلبيني الذي صنعه ، والذي يلتف خيطه حول المحور ، ويتيح تكوين عدة أشكال ، قادمًا مباشرة من الفلبين . ومنذئذ اكتسب الحرفيون الفليبيون معرفة حقيقية في صناعة اليويو ، وأصبحت هذه اللعبة رياضة فيليبينية وطنية بحق .

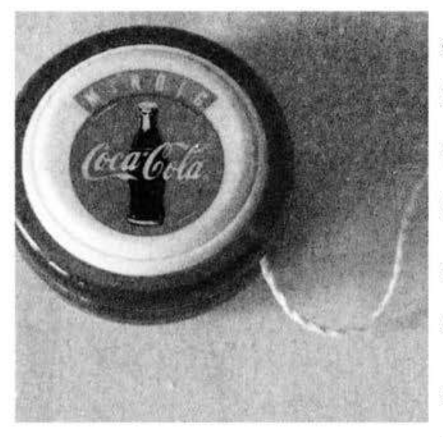
وأمام هوس الشباب بهذه اللعبة ، استثمر فلوريس في ورشة لتصنيع نماذج خشبية ، كانت حتى ذلك الحين تصنع يدويًا . ولكن الشخص الذي سينشر حقاً اليويو على نطاق واسع هو الأمريكي دونالد دنكان الذي اشترى ، في عام ١٩٣٠ ، شركة فلوريس ، وفي الوقت نفسه وضع اسم «يو يو» وهو ماركة مسجلة .

ويعود الفضل للأمريكي دونالد دنكان أيضًا في إنشاء أول المسابقات المتعلقة باللعبة ، وذلك في عام ١٩٢٩ ، حيث لاقت هذه البطولات الأولى نجاحًا كبيرًا في الولايات المتحدة ، وشارك فيها أكثر من مائة ألف شخص .

وفي عام ١٩٥٥ ، أطلق دنكان العنان لابتكاراته وبدأ في إنتاج يويو من البلاستيك مستعينًا بشركة «فلامبو بلاستيك» . وفي عام ١٩٦٥ ، دخلت كلمة «يويو» في نطاق الملكية العامة ، وانتظمت المنافسة بشكل دوري ، كان ذلك العصر الذهبي لليويو . أعاد فلامبو شراء شركة دنكان لكنه لم يصنّع سوى نماذج بلاستيكية .

لم تعرف سنوات السبعينات أي ابتكارات مميزة في عالم اليويو وتلاشى الهوس باليويو بعض الشيء .

لم يعد اليويو للواجهة في العالم إلاّ بحلول الثمانينات ، بفضل الحملات الترويجية الضخمة المخصصة له ، والتي قادتها العلامات التجارية الكبرى (كوكا كولا ، سبرايت ، فانتا) حيث استخدمت اليويو البلاستيكي كداعم تسويقي .



وفي عـام ١٩٩٩ ، قامت الشركة اليابانية «بانداي» بإعادة موضة اليويو من خلال حملة تسويقية تستهدف المراهقين . حيث قامت بتوزيع اليويو في المدارس ، وتكوين «محترفين» في لعبه ، وتنظيم المسابقات ومظاهرات الشوارع . كانت تلك الحقبة الكبيرة لليويو ذي القابض ، الذي يدور بحرية بمجرد أن يُطلق ، ويعود من تلقاء نفسه إلى مركزه حين يتباطأ .



مسابقة اليويو العالمية

لكن الثورة العظيمة كانت في طريقها بالفعل . ففي مطلع الألفية ، أدى وصول الألمنيوم ، واستخدام محامل الكريات عالية الأداء ، والعناية التي أوليت لتصنيع نماذج جديدة ، إلى فتح آفاق جديدة ، وشجع هذا على ظهور أنماط جديدة من اللعب . و صارت الأشكال مذهلة جداً ، وزاد تنوعها ، وعرفت ممارسة اليويو منذ هذه الثورة ولعًا متعاظم .

حجر، ورق، مقص..
الطريقة الأنسب لفض النزاعات



يعود اختراع لعبة «حجر ورق مقص» إلى الصينيين. وتستند هذه اللعبة التي تستلزم لاعبين أو أكثر على المفاجأة. فيقوم جميع المشاركين في وقت واحد وبيد واحدة بتشكيل الرموز الثلاثة «الحجر»، «الورق» أو «المقص». وفي النهاية، يغلب الحجر المقص، والورق الحجر، والمقص الورق.

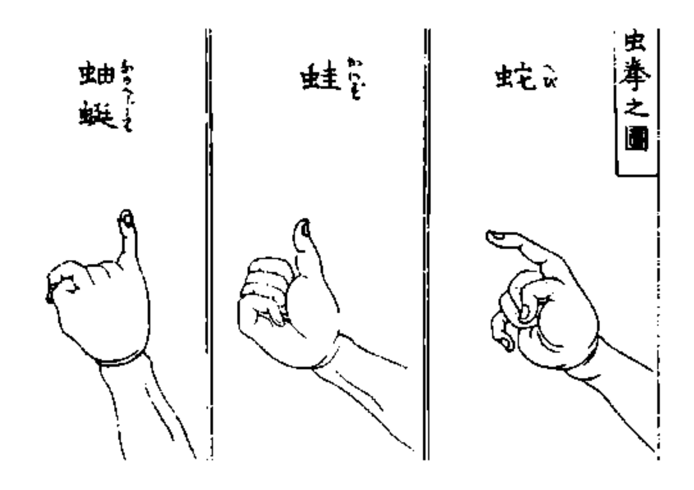
وعندما نتصفح السجلات التاريخية سنجد أن أول ذكر معروف للعبة يرد في كتاب «وزازو» من تأليف الصيني شيه زاوزهي، كاتب سلالة مينغ (حوالي ١٦٠٠)، الذي كتب أن اللعبة تعود إلى عهد سلالة هان الصينية (٢٠٦ قبل الميلاد - ٢٢٠ ميلادية). وفي الكتاب، كانت تسمى اللعبة شوشيلينغ. في حين جاء ذكر هذه اللعبة أيضًا في كتاب «مذكرة ليونزهي» لمؤلفه «لي ريهوا»، تحت اسم شوهيلينغ، هوزيتو، أو هوكوان.



ولم ترد أي إشارة إلى هذه اللعبة في البلدان الغربية إلى غاية بدء إقامة اتصالات مباشرة بين الغرب وآسيا . وفي نهاية القرن التاسع عشر ، أشار الكتاب الغربيون إليها كنوع من التسلية الآسيوية . في ذلك الوقت ، كان الناس في الصين وكوريا يشيرون إلى «القماش والحجر والمقص» بدلا من ذلك ، في حين استبدل اليابانيون القماش بالورقة . وبهذا يمكننا أن نستنتج أنّ اللعبة قد وصلت إلى الغرب عبر اليابان ، لأن اسمها في الدول الغربية يشير إلى الورقة بدلا من القماش . وتحمل هذه اللعبة اسما آخر هو الشيفومي ، وهو اسم مستمد بلا شك من الكلمة اليابانية «هي فو مي» التي تعني الأرقام ١ و ٢ و ٣ ، على الرغم من وجود لعبة معروفة في الغرب منذ وقت طويل ، تلعب بالأيدي هي الأخرى ، وتدعى لعبة لا مور (la mourre) ، حيث تستخدم هي الأخرى نفس مبدأ السرعة في الأداء .

وعلى امتداد التاريخ الياباني كانت هناك إشارات متكررة إلى سانسوكومي- كين، والتي تعني «لعبة كين» (أي القبضة)، حيث «الثلاثة الذين يخافون من بعضهم البعض» (أي أ يهزم ب، ب يهزم ج، وج يهزم أ). ونشأ هذا النوع من الألعاب في الصين قبل أن تنتقل إلى اليابان، أين حظيت بشعبية أيضًا بين اليابانيين.

وكانت أقدم لعبة سانسوكومي- كين اليابانية تعرف باسم موشي- كين، والتي أتت مباشرة من الصين. وفي لعبة موشي- كين يهزم «الضفدع» (الذي يمثله الإبهام) «اليرقانة» (التي يمثلها الخنصر)، والتي تهزم بدورها «الثعبان» (الذي تمثله السبابة)، الذي يهزم «الضفدع»، وهكذا دواليك. وعلى الرغم من أن هذه اللعبة جاءت من الصين فإن النسخة اليابانية تختلف في الحيوانات الممثلة. فعندما بدأ اليابانيون بلعبها، كانت الحروف الصينية الأصلية لكلمة الحشيش السام (蜈蚣 تبدو شبيهة بكلمة يرقانة (蛞蝓) كانت لعبة سانسوكومي- كين الأكثر شعبية في اليابان هي كيتسون- كين. وفي اللعبة، هناك ثعلب أسطوري خارق يسمى كيتسيون يهزم رئيس القرية، ورئيس القرية يهزم الصياد، والصياد يهزم الثعلب. وكانت لعبة كيتسيون-كين، على عكس موشي- كين أو الحجرة ورقة مقص، تُلعب بالقيام بحركات بكلتا اليدين.



وبحلول أوائل القرن العشرين ، كانت لعبة حجر ورق مقص قد انتشرت خارج آسيا ، لاسيما بسبب زيادة الاتصال الياباني مع الغرب . وبالتالي ، نجد أن اسمها باللغة الإنجليزية مأخوذ من ترجمة أسماء الحركات اليدوية اليابانية الثلاث للحجر والورق والمقص في باقي أنحاء آسيا ، مع أن حركة بسط اليد كانت تمثل «القماش» بدلا من «الورق» . كما تم اعتماد شكل المقص من النمط الياباني للعب اللعبة .

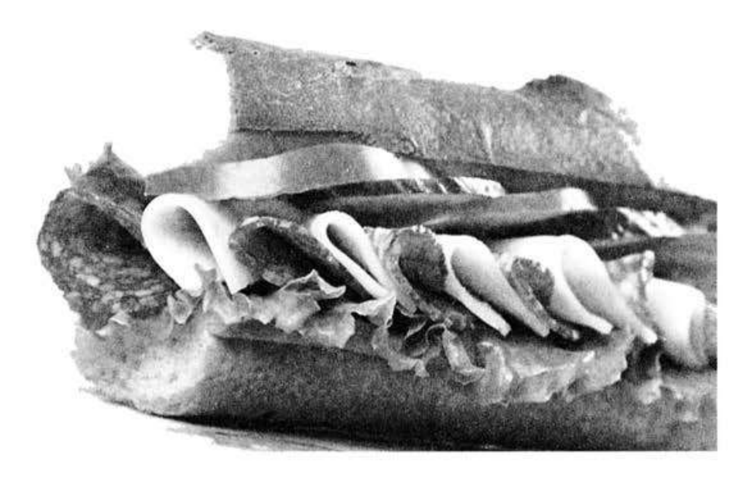
و في عام ١٩٢٤ في بريطانيا ، وصفت اللعبة في رسالة إلى صحيفة التايمز بأنها لعبة اليد ، والتي قد تعود إلى أصل متوسطي ، للعبة تدعى «زوت» . وفي ذلك الوقت ردت قارئة تقول أن لعبة «زوت» المشار إليها من الواضح أنها جان-كين-بون ، والتي كثيرًا ما شاهدتها تُلعب في جميع أنحاء اليابان .

على الرغم من أنه في هذا التاريخ بدا أن اللعبة جديدة بما فيه الكفاية للقراء البريطانيين حتى أنها كانت بحاجة إلى شرح ، إلا أن صدور فيلم شعبي عام ١٩٢٧ بعنوان المقص يقص الورق ، تلاه فيلم «الحجر يثلم المقص» (١٩٢٩) ، يشير إلى أن اللعبة سرعان ما صارت شعبية .

وفي عام ١٩٢٧ ، وصفتها مجلة «لا في أو باتروناج» ، وهي مجلة للأطفال في فرنسا ، بالتفصيل ، وأشارت إليها على أنها «لعبة يابانية» . أما اسمها الفرنسي ، «تشي فو مي» ، فيعود إلى الكلمات اليابانية القديمة التي تمثل كلمات «واحد ، اثنان ، ثلاثة» (هي ، فو ، مي) .

ويصف مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز في عام ١٩٣٢ قواعد اللعبة للقراء الأمريكيين ، مما يشير إلى أنها لم تكن معروفة في ذلك الوقت على نطاق واسع في الولايات المتحدة . فيما وصفت طبعة عام ١٩٣٣ من موسوعة كومبتون المصورة في مقالها عن اليابان ، بأنها طريقة شائعة لتسوية النزاعات بين الأطفال ، وأعطيت اسم «جون كيم بو» وأكدت المقالة بشكل واضح على أنها ، «طريقة جيدة لحل نزاع ، وقد يرغب الأولاد والبنات الأميركيين في حل نزاعاتهم بهذه الطريقة أيضا» .

ساندويتش على طاولة القمار



قد يكون الساندويتش (الشطيرة) الطعام المثالي : فهو سهل الحمل وبسيط ، ويمكن تحضيره حسب ما يروق لك .

انتشر الساندويتش ، كما نعرفه الآن ، في انجلترا عام ١٧٦٢ ، بواسطة جون مونتاغو ، الإيرل[٢] الرابع لساندويتش . ويتفق معظم مؤرخي الغذاء ، أن مونتاغو كان يعاني من مشكلة كبيرة مع القمار ، أدت به لقضاء ساعات على طاولة لعب الورق . وخلال إحدى الحفلات الطويلة جداً ، طلب من طباخه أن يقدم له شيئًا يمكن أن يأكله دون مغادرة مكانه ، وهكذا ولد الساندويتش . كان مونتاغو يستمتع بشريحة اللحم المحاطة بالخبز لدرجة أنه كان يأكل هذه الوجبة باستمرار ، ما جعلها تتخذ اسم الإيرل نفسه

(١) لقب انجليزي كاللورد والدوق .. (المترجم)



جون مونتاغو ، الإيرل الرابع لساندويتش

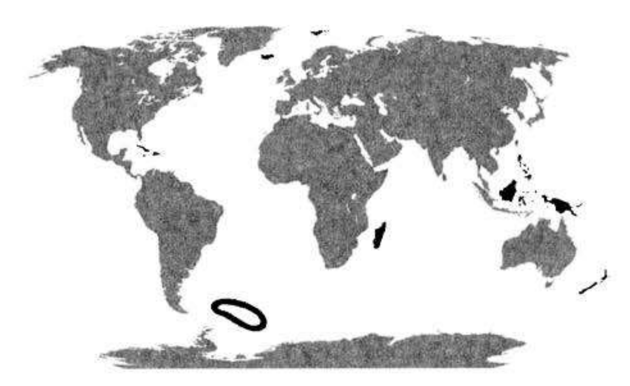
(ساندويتش) بعد انتشارها في أوساط المجتمع اللندني .

وبطبيعة الحال ، لم يكن جون مونتاغو (أو بالأحرى ، طباخه المجهول) أول شخص يفكر في وضع حشوة بين شريحتين من الخبز . لأننا نعرف في الحقيقة من أين جاءته الفكرة . لقد سبق لمونتاغو وأن سافر إلى الخارج ، إلى البحر الأبيض المتوسط ، أين كانت تقدم الأطباق التركية واليونانية . حيث كانت الصلصات والأجبان واللحوم توضع بين شريحتي خبز وفوقها . لذلك من المرجح تماما أن مونتاغو استلهم من هذه الأطباق عندما كان جالساً على طاولة لعب الورق يتضور جوعاً .

انتشرت فكرة مونتاغو على الفور . وما هي إلا بضعة أشهر ، حتى ذكر رجل يدعى إدوارد جيبون الساندويتش بالاسم في أحد صفحات مذكراته ، حيث كتب أنه رأى

«عشرين أو ثلاثين رجلا من نبلاء المملكة» في مطعم يأكلون (الساندويتش) . وبحلول الحرب التحريرية الأمريكية ، كان الساندويتش قد انتشر تمامًا في انكلترا . وقد يظن المرء أن المستعمرين الأمريكيين قد أخذوا الساندويتش معهم إلى تلك القارة أيضًا ، ولكن ليس هناك سجل مكتوب في وقت مبكر في البلاد الجديدة على الإطلاق يحكي عن هذا الأمر ، حتى أن وصفة ساندويتش لم تظهر في كتاب طبخ أمريكي حتى العام ١٨١٥ .

في وقت لاحق ، وخلال الحرب الثورية الأمريكية ، اعتبر جون مونتاغو المسؤول عن هزيمة البريطانيين واتهم بالفساد . توفي مونتاغو في ١٧٩٢ ، في سن ٧٤ ، وأطلق المستكشف جيمس كوك اسمه على اثنين من الأرخبيلات التي اكتشفها والتي تعرف اليوم باسم : جزر ساندويتش .

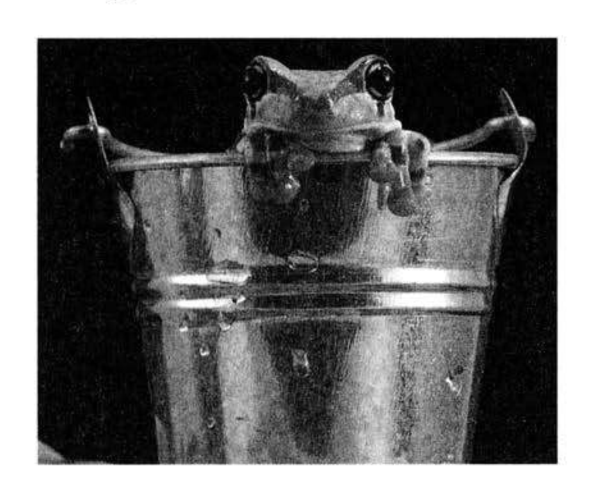


جزر ساندويتش المشار إليها بالأحمر في الخريطة

واليوم ، يحمل إيرل ساندويتش الحادي عشر هذا الإرث والمسؤولية على عاتقه ، وقد أسس شركة للأطعمة السريعة ، مع ابنه أورلاندو : « من الممكن أن جدي لم يخترع الساندويتش ، لكنه بلا شك هو من خلد اسمه . . .» .

على كل حال ، يتفق الكثيرون على أن إيرل ساندويتش لم يعط سوى اسمه لممارسة معروفة منذ العصور القديمة . بل أننا في الحقيقة نأكل السندويشات «دون أن ندرك ذلك» منذ وجود الخبز! فوفقا للكتاب المقدس ، يتم الاحتفال بعيد الفصح اليهودي بتناول طبقين من خبز الفطير المرفق بالأعشاب . وحسب السجلات التاريخية نجد أن المصريين كثيرًا ما استخدموا شرائح الخبز لتناول جبن الماعز والأسماك المدخنة أو المجففة ، المشربة بزيت الزيتون . فيما تذكر النصوص الإنجليزية من القرن السادس عشر الخبز واللحم كوجبات خفيفة .

إن تعطلت ثلاجتك، يمكنك الاستعانة بالضفادع



كانت تقنية التبريد موجودة منذ آلاف السنين . ولكن قبل التبريد ، ماذا كنت ستفعل مع دلو من الحليب الطازج في يوم حار؟ حسناً يمكنك شربه بسرعة ، أو يمكنك تحويله إلى جبن . لكن بعض المزارعين في فنلندا وروسيا كانت لديهم طريقة أخرى لتجنب فساد الحليب : لقد كانوا يلقون بضفدعة في دلو الحليب .

كان الجو في القرى الريفية الصغيرة المعزولة في روسيا وفنلندا ، متجمداً في فصل الشتاء ، لكنه حار حقًا في الصيف - ولم تكن لديهم أي تقنية للتبريد ، ولا كانت صناديق الجليد متوفرة لديهم . وكانوا يعتقدون أن بإمكانهم حفظ الحليب عن

طريق وضع ضفدعة في دلو الحليب . وكان هذا الضفدع هو الضفدع البني الروسي ، واسمه العلمي رنا تيمبوراليس .

فما تفسير هذا؟

يبدو أنّ هذه الأسطورة قد اكتشفت بالفعل فائدة التبريد عن طريق ملاحظة أنّ الضفادع باردة عند لمسها . وعلى الأرجح ، أن الناس كانوا يعتقدون أن وجود ضفدع داخل الحليب سيجعله أكثر برودة ويمنع تحمّضه لوقت أطول .

إن عانيت من قبل من انقطاع التيار الكهربائي أو عدم وجود طاقة لتشغيل أجهزة التبريد في منزلك ، فلابد أنك تعرف أن الحليب في ثلاجتك هو أول ما سيفسد . ولكن - علميًا- هل يبدو حقا أن إلقاء ضفدعة وسيلة مناسبة لمنع الحليب من الفساد؟

رغم أن هذه الطريقة قد تبدو غريبة جداً ، إلاّ أن هناك في الواقع بعض الأدلة العلمية لدعم هذه الممارسة .

ففي عام ٢٠١٠ ، اكتشف علماء من جامعة الإمارات العربية المتحدة أن جلد بعض الضفادع يفرز أو تنبعث منه مواد كيميائية يمكنها أن تحارب البكتيريا والفطريات . وبعد التحليل اكتشفوا أن هذه المواد الكيميائية هي الببتيدات ، وهي عبارة عن بروتينات صغيرة - مجرد حفنة من الأحماض الأمينية المرتبطة معًا .

ومنذ ذلك الحين اكتشف العلماء أنّ مادة كيميائية موجودة

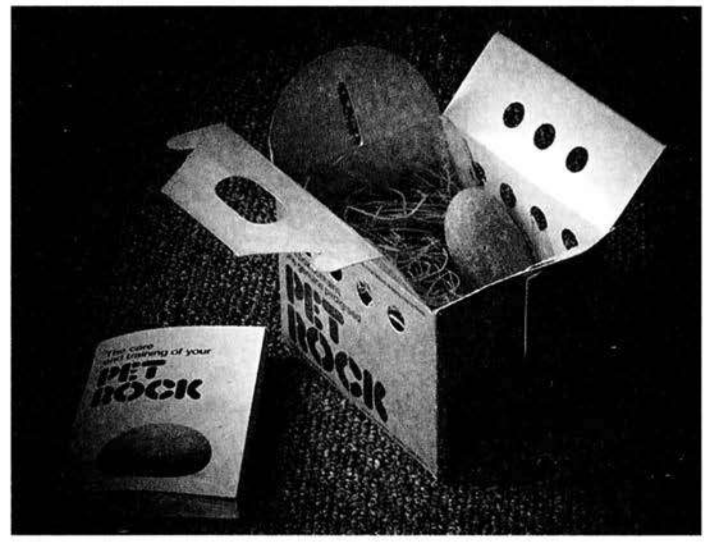
في ضفدع المَنُك في أمريكا الشمالية يمكنها أن تهزم البكتيريا العراقية . وهي بكتيريا مقاومة للعقاقير أصابت الجنود الأمريكيين المصابين في العراق .

علاوة على ذلك ، يبدو أن إفرازات جلد الضفدع أصفر الأقدام قادرة على مكافحة عدوى المكورات العنقودية المقاومة للمضادات الحيوية .

وفي عام ٢٠١٢ ، قام الكيميائي الدكتور ألبرت ليبيديف ، من جامعة موسكو الحكومية ، بتحليل المواد الكيميائية على جلد الضفدع البني الروسي ، فوجد ما يقرب من ٧٦ من الببتيدات المختلفة ، والتي (فقط كي نذكّرك!) هي مجرد بروتينات صغيرة ، أو ، سلسلة قصيرة من الأحماض الأمينية .

ووجد ألبرت أن لدى حوالي ٢٧ من هذه الببتيدات نشاط كبير مقاوم للجراثيم . وبإمكانها القضاء على كل من المكورات العنقودية موجبة الجرام وكذلك السالمونيلا سلبية الجرام - وكلاهما يمكن أن يكون مؤذيًا جداً للإنسان . شاهد العلماء هذا النشاط المضاد للبكتيريا فقط في المختبر ، وليس في البيئة الطبيعية . لكن قد يفسر هذا الأمر كون الحليب لا يفسد ، حين توضع فيه ضفدعة .

حجر أليف، هل أنت جاد؟



لا فوضى ، لا حساسية ، لا جهد ، بل مجرد تكافل خالص وبسيط ، هكذا كان حجر داهل الأليف ، أحد الابتكارات الرئيسية في السبعينيات ، ومزحة ساخرة لعالم ما بعد ووترغيت[٣] ، وموضة ثقافة شعبية ، أكسبت مبتدعها الكثير من المال ، واستمرت في جذب اهتمام محيّر في العقود التي تلت ذلك .

٣ - ووترغيت هي أشهر فضيحة سياسية في تاريخ الولايات المتحدة أدت إلى استقالة الرئيس الأميركي السابق ريتشارد من منصبه ليصبح الرئيس الوحيد المستقيل في تاريخ البلاد ، وتصبح هي رمزا للفضائح السياسية في أميركا والعالم . (المترجم)

كان الزمن مارس ١٩٧٥ ، وكان أصدقاء داهل في الشرب يشتكون من المعاناة التي يواجهونها لرعاية حيواناتهم الأليفة . لكن داهل رد حينها : «أنا لا أعاني من ذلك ، فلدي حجر أليف» . ثم تدفقت الدعابات . «لن تحتاج لزيارة الطبيب البيطري ، إلاّ مرة واحدة لكشط الطحالب عن الحجر» . يقول داهل : «لقد كان الأمر مضحكًا على نحو هستيري» . «ولم يأخذها أحد على محمل الجد» .

حسنًا ، لا أحد باستثناء غاري داهل .

أخذ داهل مفهوم الحجر الأليف - الأمر الذي بدأ كنكتة تستثير الضحك في حانة - وطوره إلى أحد أكبر النجاحات في



داهل

تاريخ الاستهلاك التجاري . فصنع غاري العلبة ، وكانت الحجارة الملساء تستريح على فراش من النشارة داخل صندوق من الورق المقوى يحتوي على ثقوب للتهوية ، وبطبيعة الحال كُتيب تعليمات ساخر لـ «الاعتناء والتدريب» .

وبحلول أيلول / سبتمبر ١٩٧٥ ، كانت الأحجار الأليفة مكدسة بشكل هرمي في نوافذ نيمان ماركوس في دالاس وأُعلن عنها في كتالوجات بلومينغديل في نيويورك .

«سيكون حجرك الأليف صديقًا مخلصًا ورفيقًا لعدة سنوات قادمة» كما ورد في كتيب داهل ، والذي يظهر رسومات توضيحية للحجر الهامد . «تتمتع الحجارة بفترة حياة طويلة جدًا لذلك لن تفترقا عن بعضكما أبدا– على الأقل من جهة

Limit your training sessions to fifteen minutes, twice each day. One half-hour session is not recommended as a rock's attention span is rather short. Remember; a bored rock is an unhappy rock.

The first section of this training manual will address itself to simple obedience—COME, SIT, STAY, etc. Amusing tricks will be covered in Section Two.

No special equipment is required in training your new pet. Amazingly, a rock is one of the few pets that will respond to training without the aid of leash or choke chain.

First, select a special training area. Use the same area for all training sessions until your rock is showing good progress.

SECTION ONE

Simple obedience.

Come.

It is essential that your PET ROCK learn this command. A rock that doesn't come when it's called will cause its owner endless embarrassment.



Command gently but firmly.

صفحة من كتيب الاستعمال

حجرك الأليف . وما إن تنتهي من تدريبه سوف ينضج حجرك ليغدو حيوانًا أليفًا وفيًا ، مطيعًا ومحبًا ، له هدف واحد في الحياة - أن يكون بجانبك عندما تريد ذلك ، وأن يذهب للاستلقاء بعيدًا عنك حين لا ترغب في ذلك» .

وفي هذا الكتيب التعريفي تم تسليط الضوء على النَسَب أيضًا ، مؤكدًا للمالك أنه لا يوجد شيء مشترك بين حجر وآخر . كلا ، فهذه الحجارة الأليفة جاءت من سلسلة طويلة من الحجارة الشهيرة ، أومن نوع من الحجارة الموجودة في الأهرامات أو الأسوار العظيمة .

وتُظهر التعليمات أوامر الطاعة مثل «تعال» ، «ابق» ، «تدحرج» و«تظاهر بالموت» («التظاهر بالموت» كان واحدًا من تخصصات الحجر الأليف!) .

Your rock will roll end-over-end and will not stop until it tires of the game. PET ROCKS usually get tired of the game when they reach the bottom of the hill. Follow your rock to the bottom of the hill and praise it profusely. This praise will make your PET ROCK very happy and it will repeat the trick as soon as you return it to the top of the hill.

You will tire of this trick long before your PET ROCK does.



Performing its first trick.

Play Dead.

Your PET ROCK will take to this trick like a duck takes to water. It is one of the most entertaining tricks a rock can learn, and a trick that is sure to get many affectionate laughs and approving glances from you and your friends.

Take your PET ROCK to its training area and, when you have its undivided attention, give the command, PLAY DEAD. If your rock is like most rocks it will not have to be told more than once. Immediately, it will go completely stiff as though rigor mortis has set-in, and will remain in this posture until you give a different command.

Rocks enjoy this trick so much that often, when you're not even looking, they'll actually practice it on their own. It's not unusual to walk into a room and see a PET ROCK playing dead.

قدم داهل حجره الأليف في أغسطس ١٩٧٥ في منطقة سان فرانسيسكو، وانتشرت الموضة، مع بيع أكثر من مليون منها في الأشهر التي تلت ذلك. وتحدثت عنه البرامج المسائية، والصحف وحتى الأغاني كأغنية بولت : «أنا أحب حجري الأليف» .

وعلى الرغم من نجاحه، ظل داهل متواضعًا .

وقال في مقابلة مع صحيفة «أوكلاند تريبيون» : «كل ما فعلته أني وضعت روح الفكاهة في علبة لتسلية جمهور ضجرٍ جدًا» .

ثم تلاشت الموضة مع حلول عام ١٩٧٦، ولكن بعد عقود، لا زال صدى ابتكار داهل يتردد. حيث تم الاحتفاء بالحجر الأليف في مشهد من فيلم مايك جادج الكوميدي لعام ١٩٩٩ «مكتب الفضاء» .

يقول مايكل بولتون (الذي أدى دوره ديفيد هيرمان) : «هل تعتقد أن الحجر الأليف فكرة عظيمة حقا»؟

«بالتأكيد هو فكرة عظيمة. فالرجل كسب مليون دولار من بيعه!» .

ومع تلاشي الموضة، قدر داهل أنه باع ١,٥ مليون حجر أليف مقابل ٣,٩٥ دولار لكل واحد .

ومع نهاية هذا الجنون، الذي استمر أربعة أشهر فقط، قال داهل أن أكثر من مليون أمريكي يمتلكون حجرًا أليفًا. وكان

غاري داهل هو أحدث مليونير عصامي في تاريخ أميركا .

ولكن لماذا الحجر الأليف؟ لماذا قد يدفع أي شخص ٤ دولار مقابل حجر ملفوف في نشارة الخشب وموضوع في صندوق من الورق المقوى؟

لا يرى داهل أي غموض على الإطلاق في افتتان أمريكا بالحجر الأليف . ويقول أنه لا يحب أن يُرى كمخترع ثانوي ، بل ككاتب كوميدي ورجل تسويق : «لم يسبق لهم أن رؤوا (أي الأمريكيين) شيئًا من هذا القبيل من قبل» .

وأضاف : «أعتقد أن البلاد كانت تشعر بالأسف حيال نفسها . ما أعنيه أنه كانت هناك حرب فيتنام ووترغيت والركود الاقتصادي ، والبلد كانت بحاجة إلى الضحك . وهكذا عبأت نكتة مثيرة للقهقهة بأربع دولارات في علبة» .



اغمض عينيك..تمنى أمنية..
واطفئ الشموع



سواء أكنت تنتظر ذلك بفارغ الصبر أو كنت تخشاه ، لن يغير ذلك شيء : ففي كل عام - ومثل كل الأعوام- سيأتي تاريخ ميلادك لا محالة!

وقد جرت العادة في عصرنا هذا على إعداد كعكة ووضع شموع عليها بعدد سنوات عمرك ، لكن هل تساءلت من أين أتى هذا التقليد؟

في اليونان القديمة ، كان يُعتقد أنّ كل إنسان يولد مع روح حامية (أو شريرة) تحرسه طوال حياته .

وكانت هذه الروح متعلقة بالإله الذي يتوافق عيد ميلاده مع يوم ميلاد الفرد ، ومن هنا أتى في الأصل مفهوم الملاك

الحارس والقديس الشفيع عند المسيحيين .

وفي كل عام ، في أعياد ميلادهم ، كان الإغريق يتجهون نحو معبد أرتميس (إلهة القمر والصيد وحامية الأطفال) مع كعكة عسل مستديرة في دلالة على البدر ، ويضيئونها بالشموع لتضيء مثله .



أرتميس

ثم يثنون على الإلهة ، ويطلبون منها أن تجلب لهم هذا العام المزيد من الازدهار والسعادة ، قبل أن ينفخوا على الشموع . ومن هنا جاءت عادة تمني أمنية قبل إطفاء الشموع .

أمّا في أوروبا ، فقد بدأت المسيحية ، كما فعلت غالبًا مع الكثير من الطقوس والتقاليد الأخرى ، برفض طقوس الكعكة والشموع بحكم أنها طقوس وثنية . وهكذا لم يعد الناس يحتفلون بذكرى عيد الميلاد ، ولكن بيوم القديس الشفيع الذي مُنحوا اسمه .

وكان يجب الانتظار إلى غاية القرن الثالث عشر لرؤية الاحتفالات بذكرى عيد الميلاد في ألمانيا مع حفلات الأطفال (الكيندرفيست) .

وفي القرن السابع عشر ، استعاد البروتستانت بدورهم هذه العادة (لاسيما في انجلترا) ، ولكن بعد قرن فقط ، أي في القرن الثامن عشر ، لحق بهم الكاثوليك .

وفي القرن التاسع عشر ، صار هذا الاحتفال عادة متبعة : وأصبح الجميع يحتفل بعيد ميلاده مع الكعكة والشموع!

وفي هذا التقليد ، تعتبر الشعلة مطهرة وحامية ، وتشير للنور الإلهي . لذلك كانت توضع واحدة فقط على الكعكة لدرء العين السيئة وجلب الحظ السعيد للسنة القادمة للشخص الذي يحتفل بعيد ميلاده .

أو ربما كانت توضع لزيادة الحماية قليلاً ، وهكذا زاد عدد الشموع تدريجيًا من واحدة إلى عدة شموع ، إلى أن صار بعدد سنين العمر .

أما في بعض البلدان ، مثل ألمانيا ، فقد كانوا يضيفون شمعة زائدة إلى عدد السنوات لترمز إلى النور الأبدي . وكانوا يطفئون كل الشموع باستثناء تلك الشمعة التي تترك مشتعلة طوال اليوم .

إن الاحتفال بأعياد الميلاد أمر شائع اليوم ولكن فيما سبق لم يكن كذلك . ففي العصور القديمة ، وعلى الرغم من ذكر أعياد الميلاد وتدوينها ، إلاّ أنّ الاحتفال بها كان ممارسة نادرة ، فقد كان مخصصا فقط للآلهة والنبلاء ، ولكن حتى في ذلك الوقت لم يكونوا يقيمون احتفالا سنويًا لأعياد الميلاد الشخصية كما نفعل الآن .



وإذا تفحصنا السجلات التاريخية سنجد أن أقدم تقرير معروف للحفل الذي يشبه الاحتفال بعيد الميلاد الكلاسيكي الذي نعرفه ، وصلنا من المؤرخ اليوناني هيرودوت (القرن ٥ قبل الميلاد) . حيث كتب عن الفُرس وكيف كانوا يحبون الاحتفال بأعياد ميلادهم التي يرافقها تناول الكعك .

«أكثر ما يحتفل به الفرس من بين أيام السنة كلها هو يوم ميلادهم . حيث تجهز الطاولة في ذلك اليوم بأغذية أكثر من المعتاد» .

وورد ذكر آخر سابق لهذا يصف طقوسًا مماثلة لحفلة عيد ميلاد نجده في سفر التكوين (٤٠ : ٢٠-٢٢) :

فَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، يَوْمِ مِيلاَدِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ عَبِيدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ بَيْنَ عَبِيدِهِ.

٢١ وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى سَقْيِهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.

٢٢ وَأَمَّا رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ.

٢٣ وَلكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

رحلة السودوكو

يعتبر تاريخ السودوكو الطويل والمثير للاهتمام لغزًا في حد ذاته .

ولنبدأ بالاسم لنرى أن اسم سودوكو آت من اليابان ، حيث يتكون من الأحرف اليابانية سو (بمعنى 'عدد') و دوكو (بمعنى 'واحد') . لكن هذه اللعبة لم تخترع في اليابان ، بل نشأت في سويسرا ، ثم سافرت إلى اليابان عبر أمريكا .

وللسودوكو جذور عميقة في لعبة أحجية الأرقام القديمة . وطيلة قرون عديدة كان الناس مهتمين بابتكارها وحلّها . وقد ساهمت هذه الأحجية باستمرار في تحفيز تطويرٍ جديد في مجال الرياضيات .

لا تتطلب لعبة سودوكو معرفة مسبقة ، أو قدرة لغوية

خاصة أو حتى مهارات رياضية متقدمة . وجدير بالذكر أنه يطلق على هذه اللعبة مكعب روبيك القرن الواحد والعشرين ، وهي عبارة عن جدول يتألف من شبكة من ٨١ مربع ، وتنقسم إلى تسع كتل من تسعة مربعات لكل منهما . تحتوي بعض المربعات على أرقام . والهدف من اللعبة ملء المربعات الفارغة بحيث تظهر الأرقام من ١ إلى ٩ مرة واحدة فقط في كل صف وعمود وكتلة فردية .

بدأت قصة سودوكو في عام ١٧٨٣ عندما ابتكر ليونارد أولر ، عالم الرياضيات السويسري ، «المربعات اللاتينية» ، التي وصفها بأنها «نوع جديد من المربعات السحرية» . وضع أولر شبكة يظهر فيها كل عدد أو رمز مرة واحدة في كل صف أو عمود . وبعد أكثر من قرنين من الزمان ، فإن كل ما يميز ابتكار أولر عن لعبة السودوكو الحالية هو أن الشبكة صارت تنقسم إلى كتل من تسعة مربعات .



أما الذي جعل هذه اللعبة ظاهرة شعبية في مانهاتن ، نيويورك ، في أواخر السبعينات فهي مجلات ديل بازل ، التي كانت تقدم

لقرائها ومشتركيها من خلال صفحاتها الكلمات المتقاطعة والأحجيات المختلفة منذ عام ١٩٣١ ، وتقول رئيسة تحريرها ، آبي تايلور ، التي تولت هذا المنصب عام ١٩٨٠ : «لا أحد يعرف بالضبط متى بدأت [السودوكو] أو من الذي وضعها ، ولكن أقدم نسخة لها في أرشيفنا تعود إلى عام ١٩٧٩ ، وحينذاك كنا ندعوها أحجية موضع الأرقام ولا زلنا حتى اليوم نسميها بذلك» .

استغرق الأمر خمسين عامًا أخرى قبل أن تعرض الأحجية من قبل هوارد غارنيس في مجلة ديل الأمريكية . وكما هو الحال في كل قصة جيدة ، اكتسبت هذه الأحجية تحسينات إضافية . وبدلا من اشتراط الصفوف والأعمدة فقط لتكوّن التباديل[٤] ، وُضعت قاعدة جديدة تقسم الشبكة إلى ٩ أقسام من مربعات ٣×٣ حيث يجب أن يظهر الرقم (من واحد إلى تسعة) مرة واحدة فقط في هذه الأقسام . وهذا ما جَعل الأحجية أكثر تحديًا وإثارة للاهتمام . أطلق هوارد غارنيس على هذا الأحجية اسم «موضع الرقم» عندما نشرته لأول مرة مجلات ديل بازل ، في نيويورك عام ١٩٧٩ .

لم يمض وقت طويل حتى انتقلت هذه الأحجية إلى

(٤) التباديل هي عدد التشكيلات الممكنة لمجموعة جزئية من العناصر ، منتقاة من مجموعة كلية من العناصر مع مراعاة لأهمية تسلسل العناصر في تشكيلات المجموعة الجزئية . (المترجم)

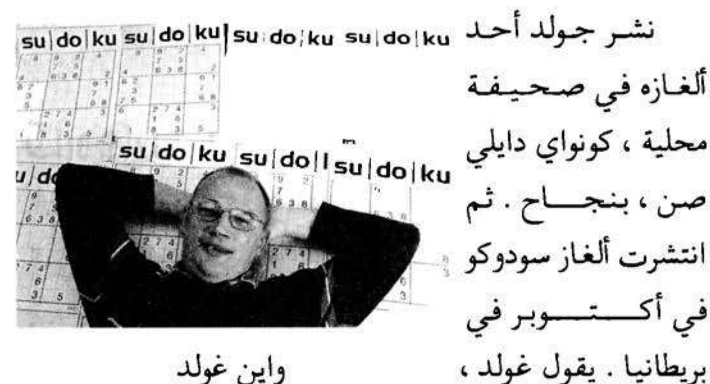
اليابان . ومع أن اليابانيين يحبون هذه الألعاب الذهنية مثل الآخرين ، إلا أن المؤرخين يعتقدون أن شكل سودوكو النهائي يعود لليابانيين ، فاللغة اليابانية صعبة قليلا بالنسبة للكلمات المتقاطعة ، لأن كلماتها تكتب بطريقة صورية وليس أبجدية لفظية مثل معظم اللغات . وبالتالي من الصعب وضع شبكة من الكلمات المتقاطعة بنفس الطريقة التي توضع بها في اللغة الإنجليزية . لذلك كان لأحجية «مكان الرقم» في مجلة ديل بازل إمكانات كبيرة كبديل عن أحجية الكلمات المتقاطعة المألوفة لدى الصحف والمجلات اليابانية .

ترجم اليابانيون الاسم الأمريكي «مكان الرقم» بـ«سوجي» و«دوكوشين ني كاجيرو» والتي تعني «يجب على الأرقام أن توضع مرة واحدة فقط» ، ولكن سرعان ما اختصرت هذه الجملة إلى 数独 أو كما تنطق سودوكو ، وتعني «عدد فقط» أو «رقم واحد» . وفي أبريل ١٩٨٤ تم طباعة هذه الكلمة لأول مرة في مجلة نيكوليست الشهرية وسرعان ما أصبحت هواية شعبية جداً .

لم يكتف اليابانيون بهذا فأضافوا عنصرًا آخر إلى أحجية سودوكو ، حيث وضعوا قاعدة أخرى تقضي بأنّ نمط المربعات المكشوفة يجب أن يكون متماثلا وليس عشوائيا فقط . كما نصوا على ضرورة الكشف عن ٣٢ مربعًا أوليا على الأقل من واقع واحد وثمانين مربعًا في سودوكو العادية وذلك لإضفاء

مستوى أعلى من الصعوبة بشكل معقول .

ظلت سودوكو تقتصر تقريبًا على الشرق الأقصى لمدة عشرين عامًا . حتى ظهر رجل من ماتاماتا ، نيوزيلندا ، جعلها تنتشر عالميًا . وهذه قصته : كان واين غولد ، وهو قاضٍ انتقل مؤخرًا إلى هونغ كونغ ، يتسوق في طوكيو في مارس / آذار ١٩٩٧ ، وبينما كان ينتظر فتح أحد المتاجر راح يتجول في متجر لبيع الكتب . «ما إن رأيت الشبكة ذات المربعات الفارغة ، حتى انتابني إغراء شديد لملئها . هكذا وطيلة السنوات الست التي تلت الحادثة عملت على تصميم برنامج كمبيوتر يشكل ألغاز السودوكو مباشرة» .



واين غولد

نشر جولد أحد ألغازه في صحيفة محلية ، كونواي دايلي صن ، بنجاح . ثم انتشرت ألغاز سودوكو في أكتوبر في بريطانيا . يقول غولد ، ٥٩ عامًا : «كنت حينئذ في طريقي إلى هونغ كونغ عبر لندن ، فقررت حينها التقدم إلى جريدة التايمز دون سابق إنذار ، مثل بائع متجول من الأيام الخوالي ، وحصلت على أول فرصة لي . ونشروا اللغز في

الشهر الموالي واستمر الأمر بعد ذلك» .

«إنه تسلية خفيفة ويمكن لأي شخص ، بما في ذلك المهاجرين الذين لا يتكلمون لغة المنطقة ، أن يحلوا هذه الألغاز . لقد أصبحت بارعًا في حل ألغاز السودوكو ، ولكن زوجتي أفضل مني بكثير إذ تستطيع حله في نصف المدة التي أستغرقها أنا في حله . إنني مندهش ومتفاجئ من مدى شعبيتها ولا يمكنني حقا أن أفسر ذلك» .

الصداقة التي أنتجت ساعة المعصم



تُعرف شركة كارتييه كمجموعة تجارية فرنسية تصمم المجوهرات والساعات والنظارات الشمسية والأغراض الفاخرة وتنتجها وتبيعها . وتشتهر الشركة بتاريخها الطويل في إنتاج سلع أنيقة وباهظة تستهدف على وجه التحديد الملوك والمشاهير والنجوم . وقبل عقود وصف الملك إدوارد السابع ذات مرة شركة كارتييه بعبارة «جواهري الملوك» .

تأسست الشركة في باريس عام ١٨٤٧ من قبل لويس كارتييه ، الذي اشترى في سن الثامنة والعشرين ورشة عمل السيد بيكارد ، أين كان يعمل لأكثر من عشر سنين كصائغ مجوهرات . وفي عام ١٨٧٤ ، تولى ابنه ألفريد مقاليد الشركة ، والتي انتقلت بدورها إلى أولاده الثلاثة ، لويس ، بيير وجاك . وفي عام ١٨٩٩ ، انتقل مقر شركة كارتييه إلى ١٣ شارع دو لا بي ، العنوان الحالي . وتولى لويس إدارة هذا المقر ، أين ستنجز

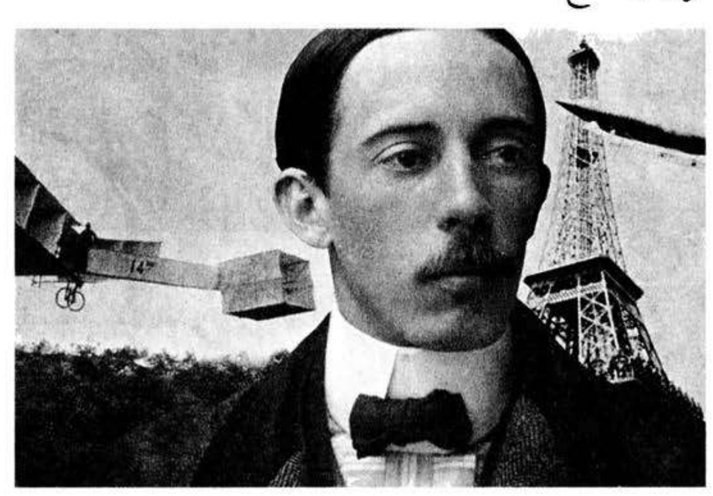
الأعمال ، التي غدت مطلوبة بشكل خاص من قبل الأرستقراطية ، والمتعلقة بصناعة الساعات والمجوهرات . في حين تولى جاك الأعمال في لندن وأسس شركة تابعة بشارع نيو بوند . وأخيرًا ، طور بيير شركة كارتييه وراء المحيط الأطلسي وأسس هناك في عام ١٩٠٩ فرعها الأكثر شهرة . وبفضل براعة عظيمة في الجمع بين البلاتين والألماس دون الإخلال بالقوانين الثقافية في ذلك الوقت ، أصبحت كارتييه علامة تجارية ضرورية لدى الأرستقراطيين الأثرياء الذين يعتبرون الفخامة «الباريسية» الأفضل في المجوهرات الراقية . ومع مثل هؤلاء العملاء ، لم تجد كارتييه أي مشكلة في تطوير السوق وتوسيعها عالميا .

في عام ١٩٠٤ ، قام لويس كارتييه بإحداث ثورة في عالم صناعة الساعات من خلال صنع ساعة معصم الأولى («سانتوس») لصديقه الطيار البرازيلي سانتوس دومون . وكان دومون ، الذي استلهم من أعمال جول فيرن ، قد قام بأول



لويس كارتييه

رحلة حقيقية على الإطلاق حول برج إيفل في عام ١٩٠١ ، وبالتالي حقق حلمه في الطيران وصنع اسما لنفسه . ومنحت له جائزة ديوتسش دي لا مورث كمكافأة له على رحلته ، ما جلب له الدعاية والشهرة في باريس . وأثار ضجة بين الجمهور ، بعد ما شوهد وهو يحلق بطائرته رقم ٩ على طول شوارع باريس فوق الأسطح .



سانتوس دومون

وبعد رحلة ناجحة ، هبط ألبرتو للاحتفال على نحو ملكي في مطعم مكسيم ، أحد المطاعم الأكثر شهرة وعصرية في باريس .

وفي ذلك المكان ، وفي تلك الحفلة ، اشتكى الطيار البرازيلي الرائد لصديقه كارتييه من الصعوبة التي تواجهه في

التحقق من ساعة جيبه أثناء الطيران . حيث كان مضطرًا لإبقاء يديه على مقود الطائرة طوال الرحلة ، وفي نفس الوقت يحتاج إلى التحقق من المدة التي قضاها في السماء ، مما يجعل ساعة الجيب عديمة الفائدة تقريبًا له .

استمع لويس كارتييه لهذا الطيّار بعناية ، وألهمته مشكلته تصميم ساعة معصم مسطحة بإطار مربع مميز ، والتي أصبحت لاحقا ساعة ألبرتو ، حيث تمكّنه هذه الساعة من قيادة الطائرة والتحقق من الوقت أثناء رحلته كما يريد .



ألبيرتو سانتوس دومون على اليسار ، ولويس كارتييه على اليمين ، باريس ١٩٠٤

وسرعان ما تلا هذا النجاح الفوري إنشاء العديد من النماذج الأخرى التي تشكل الآن جزءاً من تراث صناعة الساعات في القرن العشرين : ساعة البرميل (١٩٠٦) ، ساعة السلحفاة (١٩١٢) ، ساعة الدبابة (١٩١٩) ، ساعة حوض الاستحمام (١٩٥٧) إلخ .

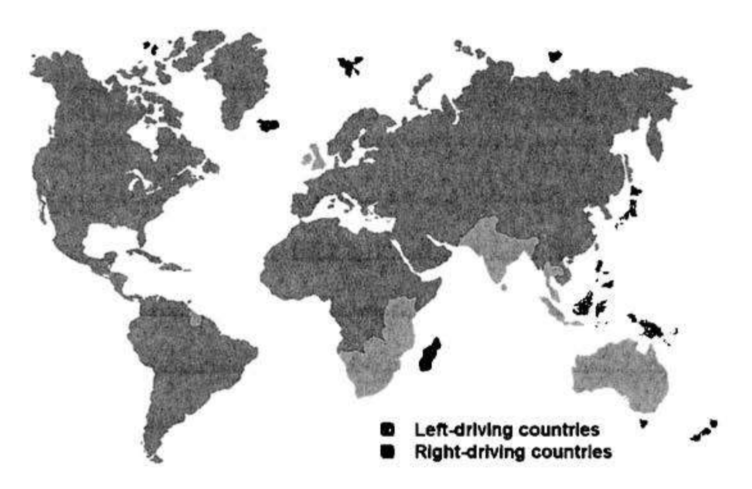
وفي عام ١٩٣٢ ، صنعت كارتييه نوعًا من الساعات

المضـادة للمـاء خـصـيـصًا لبـاشـا مـراكش مـا رفع من هـيـبـتـهـا وصِيتها .

توفي لويس كارتييه عام ١٩٤٢ ، وذهب معه حسه الفطري في الابتكار . تلا ذلك فترة أقل ازدهارًا لشركة كارتييه ، ووجد الورثة صعوبة في الاستمرار على خطى سلفهم ، الذي الجمع بين جودة الأسلوب وحداثة الابتكار .

العالم يقود على اليمين وبريطانيا على اليسار(٥)

يقود حوالي ٣٥٪ من سكان العالم سياراتهم على اليسار، وكانت معظم البلدان التي تتبع هذا النظام مستعمرات بريطانية سابقة. ويحيّر هذا الشذوذ الغريب الناس فعلا في بلدان العالم الأخرى، لكنه يعود إلى أسباب وجيهة تمامًا.



(اللون الخضر يمثل الدول التي تقود على اليمين، واللون البرتقالي يمثل الدولة التي تقود على اليسار)

في الماضي، كان الجميع تقريبًا يتنقلون على الجانب الأيسر من الطريق لأن ذلك كان الخيار الأكثر منطقية في

(٥) المقصود بالقيادة على اليمين جهة سير المركبات وليس جهة المقود. (المترجم)

مجتمعات إقطاعية عنيفة . ولأن أغلب الناس كانوا يستخدمون يدهم اليمنى ، كان الجنود يفضلون إبقاء سيوفهم على اليسار من أجل أن تكون أذرعهم اليمنى أقرب إلى الخصم وأغماد سيوفهم بعيدة عنه . علاوة على ذلك ، يقلل السير يساراً من اصطدام الغمد (الموضوع على اليسار) بالمارة .

وبحلول القرن السابع عشر ، غيّر اختراع الـ «كونستوغا» ، وهي عربة مغطاة ، يسحبها ٦ أو ٨ خيول ودون مقعد للحوذي ، هذه المعطيات . فبدأ سائقو العربات في فرنسا والولايات المتحدة بنقل المنتجات الزراعية في العربات الكبيرة التي تسحبها عدة أزواج من الخيول . وكان على الحوذي الجلوس على أحد الخيول ، وكان سائقو العربات يفضلون اتخاذ الحصان الأيسر لقيادة الفريق باليد اليمنى التي تمسك السوط . وهكذا ، عند عبور عربتين ، يسمح له هذا بمد سوطه إلى جانب الحقل ، على حدود الطريق ، دون خطر إيذاء الناس المارين على يساره .



في ١٧٠٩ ، أشار المبعوث الدنماركي في روسيا تحت حكم القيصر بطرس الكبير إلى العرف المنتشر على نطاق واسع لحركة المرور في روسيا ونقلها إلى اليمين ، ولكن لم يحدث إلا في عام ١٧٥٢ أن أصدرت الإمبراطورة اليزابيث (إليزافيتا بيتروفنا) رسميا مرسوما لتقنين حركة المرور على اليمين . بالإضافة إلى ذلك ، فقد أعطت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ زخمًا كبيرًا للتنقل على اليمين في أوروبا . والحقيقة أن الأرستقراطية كانت تتنقل على يسار الطريق ، مما أجبر الفلاحين على لزوم الجانب الأيمن ، ولكن بعد اقتحام الباستيل والأحداث اللاحقة التي تلت ذلك ، فضل الأرستقراطيون البقاء في الظل وانضموا إلى الفلاحين إلى اليمين . حتى تم إصدار قانون رسمي بلزوم اليمين في باريس عام ١٧٩٤ ، بالموازاة تقريبًا مع الدنمارك ، حيث كانت القيادة على اليمين إلزامية في ١٧٩٣ .

وفي وقت لاحق ، نشرت حملات نابليون الفكرة اليمينية الجديدة في الأراضي المنخفضة (بلجيكا وهولندا ولكسمبرغ) وسويسرا وألمانيا وبولندا وأجزاء كثيرة من إسبانيا وإيطاليا . في حين أن الدول التي قاومت نابليون أبقت على التنقل اليساري – بريطانيا ، الإمبراطورية النمساوية المجرية والبرتغال . وسيبقى هذا الانقسام الأوروبي ، بين الدول اليمنى واليسرى ثابتًا لأكثر من ١٠٠ سنة ، حتى بعد الحرب العالمية الأولى .

لطالما كان الاتجاه بين الدول على مر السنين نحو القيادة

على اليمين ، ولكن بريطانيا بذلت قصارى جهدها لتجنب التجانس العالمي . ومع التوسع في السفر وبناء الطرق في القرن التسع عشر ، وضعت لوائح المرور في كل بلد . وجعلت القيادة اليسرى إلزامية في بريطانيا في عام ١٨٣٥ ، وحذت حذوها البلدان التي كانت جزءاً من الإمبراطورية البريطانية . وهذا هو السبب الذي يجعل الهند ، وأستراليا والمستعمرات البريطانية السابقة في أفريقيا تقود على اليسار . باستثناء مصر ، التي غزاها نابليون قبل أن تصبح منتدبة بريطانية .

ورغم أن اليابان لم تكن أبدًا جزءاً من الإمبراطورية البريطانية ، ولكن حركة المرور فيها على اليسار . ومع أن أصل هذه العادة يعود إلى فترة إيدو (١٦٠٣-١٨٦٨) ، إلا أن هذه القاعدة غير المكتوبة لم تصبح رسمية تقريبا حتى العام ١٨٧٢ ، وهو العام نفسه الذي أدخل فيه أول خط للسكك الحديدية في اليابان ، حيث شيدت بمساعدة فنية من البريطانيين . وتدريجيًا ، شُيِّدت شبكة ضخمة من السكك الحديدية ومسارات الترام ، وبالطبع رُكِّبت جميع القطارات على الجانب الأيسر . ومع ذلك ، استغرق الأمر نصف قرن آخر حتى العام ١٩٢٤ لكي تصبح القيادة على الجانب الأيسر منصوصًا عليها بشكل واضح في القانون .

كان يمكن أن توحد القاعدة مع وصول السيارات الأولى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . إذ تم وضع فرملة اليد

على اليمين ، خارج هيكل السيارة ، إرضاء لمستخدمي اليد اليمنى . ومنطقيا ، وضعت عجلة القيادة هي الأخرى على اليمين .

ومع تقدم علوم الميكانيكا ، تم تثبيت فرملة اليد تدريجيا في وسط السيارة . وحتى يستمر السائق في استخدام يده اليمنى ، تم نقل عجلة القيادة إلى اليسار في قمرة القيادة . وأخذ هذا التطور ينتشر ببطء في جميع أنحاء أوروبا ، إلا في المملكة المتحدة حيث تم الحفاظ على مبدأ عجلة القيادة اليمنى .

وبحلول الستينيات ، فكرت بريطانيا العظمى أيضًا في التغيير ، ولكن السلطات المحافظة في البلاد فعلت كل ما في وسعها لقتل الفكرة في مهدها . علاوة على ذلك ، فإن حقيقة



تحويل القيادة من اليسار إلى اليمين ، بالسويد ، في ٣ سبتمبر ١٩٦٧

أن تغيير كل شيء سوف يكلف مليارات الجنيهات ، لم تكن حافزًا كبيرًا . وفي نهاية المطاف ، تخلت بريطانيا على الفكرة . واليوم ، لا تزال هناك أربعة بلدان أوروبية تقود على اليسار : المملكة المتحدة وأيرلندا وقبرص ومالطة .

من هو أوسكار؟



في عام ٢٠١٣ ، أعيدت تسمية جوائز الأكاديمية رسميًا باسم «الأوسكار» فقط ، على اسم التمثال الشهير الذي يتلقاه الفائزون . وقال نيل ميرون ، أحد منتجي حفل الأوسكار ، لموقع «ذي وراب» في ذلك الوقت : «لقد غيرنا اسمها ، لن ندعوها جوائز الأكاديمية السنوية الخامسة والثمانين ، والتي تجعله اسمًا مربكًا نوعا ما ومبتذلا ، بل «جوائز الأوسكار» فقط» . ولكن كيف حصل التمثال على هذا اللقب في المقام الأول؟

يقول الرأي شعبي أن لقب جائزة الأكاديمية للاستحقاق (كما هي معروفة رسميًا) قد صاغته أمينة مكتبة أكاديمية جائزة الأوسكار والمديرة المستقبلية لأكاديمية فنون السينما والعلوم مارغريت هيريك . وتقول القصة أنه عندما رأت هيريك التمثال لأول مرة في عام ١٩٣١ ، قالت أنه يبدو وكأنه عمها

أوسكار. ووفقًا لإيمانويل ليفي، مؤلف «كل شيء عن أوسكار: تاريخ وسياسة جوائز الأكاديمية»، فإن كاتب العمود سيدني سكولسكي كان هناك عندما قالت هيريك هذا وكتب في وقت لاحق أن «الموظفين قد منحوا تمثالهم الشهير لقب «أوسكار»».



مارغريت هيريك

في حين أنّ أول استخدام موثق لـ «أوسكار» كلقب للتمثال كان من طرف سكولسكي عام ١٩٣٤ في مقال له بصحيفة نيويورك ديلي نيوز - ويبدو أنه لا وجود لأي دليل يشير إلى أن سكولسكي هو الذي كان وراء الاقتباس أعلاه. وادعى سكولسكي، في مذكراته عام ١٩٧٥، والتي عنوانها: «لا تسيئوا فهمي، أنا أحب هوليوود»، أنه استخدم اللقب أول مرة مشيرًا إلى نكتة فودفيلية[٦] كلاسيكية، «هل تريد سيجار، يا أوسكار؟» في محاولة للسخرية من جوائز الأوسكار.

هذا التمثال، بطول لا يتجاوز ٣٣ سم، ووزن يقدر بـ ٣,٨٥

(٦) نسبة إلى فودفيل وهو نوع مسرحي، كان شعبيًا خاصة في الولايات المتحدة وكندا منذ بداية الـ ١٨٨٠ حتى أوائل الـ ١٩٣٠, ويقوم على الحوار الفكاهي والحركات المضحكة الهزلية، مع النكتة ومزيج من الرقص والغناء. (المترجم)

كجم ، ذو الاسم الغريب أوسكار : هذا الأصلع ذو هيئة بعضلات ، المطلي بالذهب والذي يغرز السيف في بكرة الفيلم ، لا يزال حتى الآن المكافأة التي يسعى إليها الجميع في الفن السابع .

رأت هذه التماثيل الشهيرة النور عام ١٩٢٩ ، أي بعد عامين من إنشاء أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية . وتعود فكرة التمثال إلى المدير الفني لشركة الإنتاج السينمائي مترو غولدوين ماير ، سيدريك جيبونز ، وفنان من لوس أنجلوس ، يدعى جورج ستانلي ، وهو من نحت التمثال الأول .

ومنذ عام ١٩٢٩ ، تم منح ٢٧٠١ جائزة . وعلى قاعدة كل تمثال نُحت رقم تسلسلي ولوحة بها تحذير : «لا يمكن بيع



التمثال ، أو نقله أو تحويله دون أن يكون قد سبق عرضه على الأكاديمية» .

ويصنع التمثال من البريتانيوم ، ومزيج من القصدير والنحاس والأنتيمون ، ويطلى بالنحاس والنيكل والفضة والذهب عيار ٢٤ قيراط . وتصنعه شركة ر .س . أوينز من شيكاغو ، ويكلف صنع تمثال واحد منه ١٨ ألف دولار . وخلال الحرب العالمية الثانية ، ونظرًا لندرة المعادن ، قدمت الأكاديمية جوائز أوسكار مصنوعة من الجص المطلي .

نيوتن محب الحيوانات



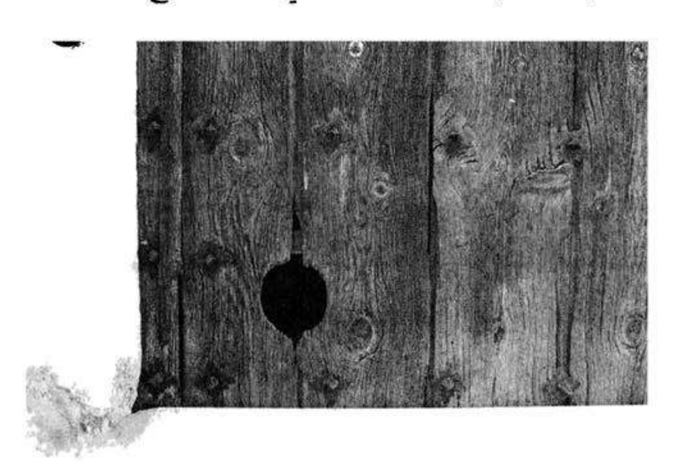
بوابة الحيوان الأليف (المشار إليها أيضًا بمصطلحات أكثر تحديدًا، مثل بوابة القط، بوابة الكلب، أو بوابة الكلب الصغير) هي بوابة صغيرة في الجدار، أو النافذة أو الباب، صُممت لتسمح للحيوانات الأليفة بالدخول والخروج من المنزل (أو أي بناء آخر) من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى شخص يفتح لها الباب. وكان هذا الباب في الأصل مجرد فجوة بسيطة، لكن الشكل الحديث له هو لوحة مفصلية غالبًا ما تكون مزودة بنابض أو مصراع مرن، فيما يتم التحكم ببعضها الآخر إلكترونيا. حيث توفر درجة أكبر من الحماية ضد الرياح والمطر، و الغرباء المتسللين إلى المسكن.

ولو بحثنا عن الموضوع سنجد أن قاموس أوكسفورد الإنجليزي سجل أول استخدام لمصطلح «مصراع القط» عام ١٩٥٧ و«بوابة القط» عام ١٩٥٩، ولكن الفكرة بحد ذاتها أقدم بكثير من ذلك.

في المناطق الريفية، كانت بوابات القطط (والتي كانت في

الغالب مجرد ثقوب بسيطة) في الجدران أو الأبواب أو حتى مخازن الحبوب والدقيق، تستخدم منذ وقت طويل لاستقبال القطط البرية لتطارد القوارض التي تتغذى على هذه المخازن. ويعود تاريخ استئناس القطط البرية إلى ما لا يقل عن ٧٥٠٠ قبل الميلاد في قبرص، ثم أصبح القط الأليف جزءاً من الحياة اليومية في مصر القديمة التي تعتمد على الحبوب (حوالي ٦٠٠٠ قبل الميلاد وما بعدها). أما في الوقت الحاضر، فلم يعد البشر يربون القطط للقضاء على القوارض. ومع ذلك، وفي بعض المناطق الريفية، مثل فالنسيا وإسبانيا وفرنسا، لا تزال بوابات وثقوب القطط في المزارع شائعة حتى الآن.

وعند تصفحنا للسجلات التاريخية سنجد أن الكاتب الإنجليزي جيفري تشوسر وصف في القرن الرابع عشر ثغرة قط



بسيطة في «قصة ميلر» من حكايات كانتربري (أواخر القرن الرابع عشر) . وفي هذه القصة نجد أنّ الخادمة التي لم تتلق ردًا على قرعها الباب تستخدم بوابة القط لتلقي نظرة .

أما السير إسحاق نيوتن ، فعندما لا يكون مشغولا بالمدافع التي تلقي قذائف للفضاء أو دراسة ما الذي يربط مواد الكون ببعضها البعض ، كان يشغّل ذهنه العبقري لحل مشاكل أخرى مثل الطرق التي تمنع القط من خدش الأبواب .

لم يتزوج نيوتن قط ، ولم يكن لديه إلا بضع أصدقاء ، لكنه جعل من غرفته مأوى للقطط والكلاب . وتختلف المصادر التاريخية حول طبيعة هذه العلاقة ، فيصنفه بعض المؤرخين المعاصرين كمحب للحيوانات ، في حين تذكر تقارير أخرى أنه كان يمتلك كلبًا أليفًا اسمه دايمون . فيما يشكك بعض المؤرخين الآخرين في امتلاكه حيوانات أليفة على الإطلاق .

وتقول القصة أن تجارب نيوتن في جامعة كامبريدج كانت تتوقف باستمرار لأن قططه التي تخدش باب مكتبه تقاطعها على الدوام ، ولذلك استدعى نجار كامبريدج وطلب منه فتح ثقبين في بابه : ثقب كبير للقطة الأم وصغير لصغارها . وللتوضيح ، فإن بوابة القطط كفتحة بسيطة في الباب كانت موجود في إنجلترا منذ القرن الرابع عشر (تشوسر - حكايات كانتربري) . لكن نيوتن لم يكن يرغب في وجود أي ثغرة تسمح بدخول النور طوال اليوم ، إذ كان بحاجة إلى الظلام

لأجل إنجاز تجاربه حول الضوء! فكانت فكرته هي تثبيت بوابة متحركة للثغرة .



ويقول أحد معاصري نيوتن بعد سنوات من وفاة العالم : «سواء أكانت هذه الحكاية صادقة أو مزيفة ، فلا شك أنه لا يزال في الباب ، حتى اليوم ، ثقبان يتناسبان وحجم كل من القطة الأم والقطط الصغيرة» .

السبينر.. أكثر من جرد لعبة



السبينر هو اللعبة السرية التي يجب أن تكون في الصف . أما إن تساءلت فنحن نتحدث عن بلبل صغير يُمسك من الوسط ويتم تدويره . وفي بعض نسخ هذه اللعبة ، يجب على المرء دفع الأطراف ليدور ، وفي نماذج أخرى ، عليه الضغط على الزر المركزي فيدور لوحده ، أما في بعض النماذج الأكثر تطورًا فيمكن أن يستمر الدوران من دقيقة إلى أربعة دقائق .

يطلق على هذه اللعبة عدة أسماء مثل «هاند سبينر» أو «فيدجيت سبينر» . وتعني لفظة «سبينر» الفعل يدور . أما «فيدجت» فتعني الأدوات الصغيرة التي يتسلى بها الأطفال والبالغون مفرطو النشاط ، والذين يعانون من اضطرابات في الانتباه والتركيز» ، كما يقول موقع اللعب المكيّفة تويس هوب . وهي أداة صغيرة «تستخدم في المدرسة أو في المنزل أو في بيئة

مهنية وتساعد على تركيز الانتباه بتوفير متنفس حركي للتوترات والرغبة في الحركة» .

في أوائل التسعينات ، عانت الأمريكية كاثرين هتينجر ، التي كانت تعيش في فلوريدا ، من «الوهن العضلي الوبيل» ، وهي عدوى تسبب ، من بين أمور أخرى ، إضعاف العضلات . وكانت كاثرين هتينجر ، التي ترعى ابنتها سارة البالغة من العمر سبعة سنوات ، بالكاد قادرة على الإمساك بلعبها واللعب معها . وبينما كانت تلعب مع ابنتها راودت مهندسة الكيمياء ، كاثرين هتينجر ، فكرة القُرص الذي يدور حول الإصبع ، فشعرت حينها أن لديها فكرة جيدة جداً وقررت التقدم ، في عام ١٩٩٣ ، بطلب للحصول على براءة اختراع : لعبة التدوير ، ثم طرحت في الأسواق تجاريا عام ١٩٩٧ ، وبالنظر إلى القرص الأخضر بين يدي ابنة تلك المرأة من فلوريدا ، يدرك المرء جيداً أنه بعيد كل البعد عن اللعبة التي تعجب الأطفال كثيرًا هذه الأيام .



كاثرين هتينجر مع ابنتها تحمل النموذج الأول من السبينر

وبعد محاولتها لبيع فكرة اللعبة لصالات لعب هاسبرو ، عملاق الألعاب العالمي «لاسيا البلابل» . سوّق هاسبرو اللعبة لاختبارها لكنها لم تلاقي النجاح المرجو . وبسبب عدم تمكنها من دفع الأربعمائة دولار اللازمة لتجديد براءة اختراعها ، فقدت كاترين هتينجر حقوقها في اختراعها ، حيث أصبح ملكًا عامًا في عام ٢٠٠٥ .

ومنذ ذلك الحين ، ازداد عدد الشركات التي تصنع هذه اللعبة ، على غرار كومرول . وهذا ما أتاح للعبة أن يبقى سعرها معقولا ، حيث يتراوح بين ٢ و١٠ يورو .

لا تخبرنا هذه القصة لماذا انتظر «السبينر» عشرين عاما قبل أن يحقق نجاحا منقطع النظير . ففي عام ٢٠١٦ ، اكتشفه أباء الأطفال المصابين بالتوحد ، الذين رأوا فيه وسيلة لترشيد طاقة أطفالهم خلال ساعات الدوام المدرسي .

والآن ، وبينما تبيع الشركات المصنعة وتجار التجزئة الإصدارات الحديثة من اللعبة ، محققة أرباحًا ضخمة ، تقوم هتينجر ، ٦٢ سنة ، بتقليص نفقاتها بالانتقال من منزلها الصغير إلى شقة أرخص إيجارًا ، متسائلة عمّا إذا أعيد خط هاتفها المقطوع مرة أخرى ، وتفكر في كيف ستتحمل نفقات «سيارة بالكاد تعمل» .

وذكرت هتينجر لصحيفة الغارديان خلال مقابلة معها في مقهى بالقرب من منزلها في وينتر بارك ، وهي مدينة تاريخية

في ضواحي شرق أورلاندو : «إنه لتحد ، كون المرء مخترعًا . لأن حوالي ٣٪ من الاختراعات فقط تجني أموالا لمخترعيها . لقد شاهدت مخترعين آخرين يرهنون منازلهم ويخسرون الكثير . ستضطر للسكن مع أناس آخرين ، وتطلب المساعدة من الأصدقاء والعائلة . إنه أمر صعب حقا» .

وتقرّ هيتينجر أنها لو استطاعت من قبل دفع ثمن براءة الاختراع ، فمن المرجح الآن أنها تمتلك ثروة كبيرة . «لم أكن لأعاني من أية مشاكل ، وكان ذلك ليكون رائعا حقا» .

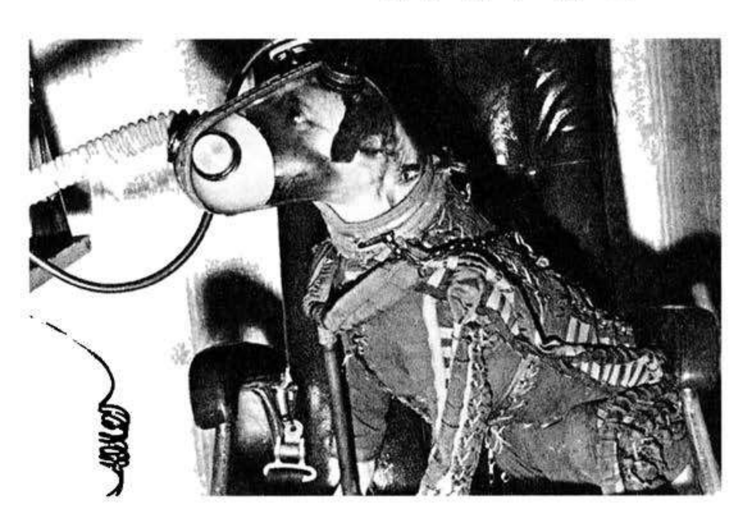
«لقد سألني العديد من الناس : «ألست غاضبة حقا؟ ولكني أعتقد أنني صممت شيئا أعجب الناس وفهموه ونجح للغاية» .

والآن ، دون أن تكترث جداً بهذا ، تشغل هتينجر وظائف هندسية بعقود مؤقتة لكسب دخل في الوقت الذي تقدم فيه المشورة للآخرين في اجتماعات مجلس المخترعين في وسط فلوريدا .

حظ الكلبة لايكا

بعد شهر من إرسال أول قمر صناعي للفضاء، سبوتنيك١، في أكتوبر ١٩٥٧، أراد السوفييت أن يضربوا بقوة أكبر، حيث كانوا متقدمين على أعدائهم الأمريكيين في مجال غزو الفضاء، وكانت نكيتا خروتشوف، الأمينة العامة الأولى للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي، تنوي القيام بقفزة عظيمة. وفي الوقت الذي كانت فيه البلاد تستعد للاحتفال بالذكرى الأربعين للثورة الشيوعية في ٧ نوفمبر ١٩٥٧، وتخليداً لتلك اللحظة، طمح مصممو الصواريخ الفضائية الروس إلى إرسال أول كائن حي خارج الغلاف الجوي.

وحتى لا تتم التضحية بروح بشرية - إذ كانوا على علم مسبق أن سبوتنيك ٢ لن يكون قادرًا على العودة إلى الأرض- لجؤوا إلى استخدام حيوان تجارب. تم اختيار عدة كلاب، ثم أجري لهم تدريب عضلي: المرور عبر الطاردات المركزية الشهيرة لتحضيرها للتسارع المفاجئ، ثم ارتداء البدلات الخاصة والخوذات المُكيّفة مع الضغط الجوي، ثم الأطعمة الهلامية سيئة المذاق، إلخ. وكان عليهم بالتحديد تعويد رواد الفضاء الكلاب على العيش في مكان ضيق جداً: وهكذا بدؤوا بنقل الكلاب المختارة كل ١٥ يوم تقريبًا، من قفص ضيق إلى قفص أضيق منه.



بطبيعة الحال لن تتحمل الكلاب الصغيرة المدللة كل هذا الشقاء تحت ظروف مماثلة . ولهذا قام العلماء الروس باختيار كلاب الشوارع الضالة . فقد كانت هذه الكلاب «المحظوظة» شديدة العود ، ومعتادة على الظروف الصعبة ، من جوع وبرد وغيرها . وجدير بالذكر أنه لم يتم اختيار أي كلب ذكر لهذه المهمة ، فهل هذا من باب الجندرية؟ ليس الأمر كذلك ، غير أن مقصورة سبوتنيك ٢ كانت ضيقة جدّا للسماح للكلاب الذكور بالتبول . إذ كان يجب على الكلب رفع قائمته للتبول ولا يوجد حيز كافٍ لهذا .

وفي ٣ نوفمبر ١٩٥٧ ، استعدت الكلبة التي تم اختيارها أخيرًا للرحلة . واسمها «لايكا» ، ويعني «كلب هاسكي» بالروسية ، إذ كانت من هذه الفصيلة . ومن بين بقية الكلاب



كانت الكلبة «ألبينا» في قائمة الاحتياط، فيما أُخضعت الكلبة «موشكا» لكل الاختبارات. وهكذا، وُضعت لايكا لأربعة أيام في كبسولتها الضيقة ذات الجوانب المحشوة. وهنا أيضًا، لا يمكن القول أنها وضعت بل تم تثبيتها، فقد تم تقييدها بطوق مثبت بالقيود. كانت الأجهزة الكهربائية المحيطة بها مثيرة للدهشة: مقياس للضغط والحرارة، مولد أكسجين، مقياس للحركة، وإلكترود لرصد نبضات القلب وحتى لاقط للبراز.

ومباشرة بعد الإقلاع، تسارع نبض قلب الحيوان، الذي كان العلماء يتابعونه عبر أجهزة رصد

خاصة . وارتبكت الكلبة المسكينة ، ولم تستعد هدوئها إلا حين وصل سبوتنيك إلى المدار الأرضي . وهناك حدث مشكل تقني سيكون قاتلاً لها : فقد تعطل نظام التهوية ، الذي من المفترض أن يحفظ درجة الحرارة والرطوبة عند مستوى معقول ، وصارت الحرارة خانقة ما أدى إلى توقف نبض قلب الكلبة . لم تصمد لايكا سوى لفترة تتراوح من ٥ إلى ٧ ساعات ، في الوقت الذي كان يجب على رحلتها الفضائية أن تدوم أسبوعًا كاملاً .

تمثال لتخليد ذكرى الكلبة لايكا

لم يتقبل السوفييت مثل هذا الفشل ، الذي يتيح للأمريكيين أن يشمتوا بهم . وظلت حقيقة موت لايكا السريع سرية لعدة سنوات . وفقط في أكتوبر ٢٠٠٢ ، كشف أحد الباحثين في معهد المسائل البيولوجية بموسكو سر الدولة هذا .

دون شك دخلت لايكا سجلات التاريخ . ودخلتها بشكل مزدوج لأنها كانت الأولى التي تحصل على تابوت يحوي

جثتها يسبح في المدار ، ذلك أنه وقبل أن يحترق سبوتنيك ٢ في المجال الجوي العالي في أفريل ١٩٨٥ ، كان قد قام بما لا يقل عن ٢٥٧٠ دورة حول الأرض .

كان بإمكان لايكا أن تقلد كلب تجارب آخر كان مجنداً لخدمة الفضاء الجوي الروسي . كان اسمه بوبيك ، وقد اختير لإجراء اختبار طيران تجريبي في الجو في سبتمبر١٩٥١ ، على متن صاروخ من سلسلة R1 . وكان من المخطط بعد ٥٠٠ متر من الصعود السريع ، أن يُلقى بكرسيه المزود بمنطاد . ولكن قبل الإقلاع ببضعة أيام فرّ من المكان ولم يُر أبدا بعد ذلك . وكان هذا أحسن له ، وأسوأ لـ ZIB المسكين . وهو الاسم الذي منح لبديله . إذ لم يزعجوا أنفسهم حتى في إيجاد اسم له ، لأن ZIB ، اسم مختصر يعني «بديل الكلب الغائب ببيك» .

الغضب يؤدي إلى الفلكنة

في عام ١٨٣٩ ، دفع شارلز باب المخزن العام لـ «ووبرن» ، المدينة الصغيرة بولاية ماساتشوستس . حيث كان الجميع يعرفه هناك : كان رجلا حالمًا ، يحلم ببناء عالم كامل من المطاط : ملابس ، بطاقات ، قبعات ، إلخ . فمنذ أن اكتشف هذه المادة المستخرجة من شجر الهيفيا - نسغ شجرة استوائية - لم يتوقف عن إبداء رغبته في التسويق لها . لكنه واجه مشكلة كبيرة : هذه المادة تتأثر بشكل سيء لدى تعرضها للحرارة الشديدة . فعند تعريضها لدرجة حرارة منخفضة جداً تصبح قاسية ، وحين تُعرض لدرجة حرارة عالية جداً تذوب . هكذا منيت محاولات مخترعنا الفذ بالفشل : فتلفت واقيات الأحذية ، في حين ذابت الحقائب البريدية ، التي طلبتها الحكومة ، بفعل الحرارة .

لكن مخترعنا العنيد لم يكن إنسانا سهل الإحباط ، فلا شيء يوقفه! وحين كان جيرانه يشتكون من رائحة المطاط المنبعثة من منزله والتي لا تطاق ، اضطر للانتقال إلى شقة في نيويورك ، وحوّل غرفته إلى مختبر . كانت العائلة تعاني من عجز قاتل في الموارد ، لكنه كان يؤمن بحظه : فقد كان متيقنا من أن الحظ سيتوج مجهوداته المتواصلة . وحتى ذلك الوقت ، تمكن من الاعتماد على تضامن سكان ماساتشوستس معه ومع

مشروعه ، أين انتهى به الأمر للاستقرار أخيرًا . ولأنهم أشفقوا عليه ، سمح فلاحو ووبورن لأطفاله بشرب الحليب وجمع البطاطا . وكانوا يسخرون بلطف من هذا العنيد الذي يرغب في إيجاد الصيغة المعجزة لصنع أشياء من المطاط .



غوديير في معمله

وحين دخل شارل المخزن العام ، في ١٨٣٩ ، كان قد جاء خصيصًا لتقديم ممحاة مصنوعة من المطاط الممزوج بالكبريت ، والتي كانت تمثل أحدث اختراعاته . وكان هناك بعض الأعيان ، مجتمعين حول المدفأة ، تطفو على وجوههم ابتسامات نصف ساخرة ونصف راضية . ولا شك من أنهم سخروا منه هذه المرة . فاحمر وجه شارلز ، ومن شدة الغضب ، ألقى بقطعة المطاط التي معه ، فسقطت صدفة على المدفأة . وهنا اتخذت الممحاة هيئة الجلد بينما تشكل حولها نوع من الطوق الداكن . وأدرك ، يا للمعجزة ، أن الطوق محكم ومرن! ودون أن يخطط لضربته هذه ، كان قد اكتشف ما كان يبحث عنه منذ سنوات :

كيفية الحصول على مادة ثابتة تحت كل الظروف . وهذه العملية هي ما ندعوه اليوم الفلكنة ، وقد أطلق عليها هذا الاسم تيممنًا بـ «فولكن» إله النار الروماني .

لكن هل سيعرف مخترعنا العنيد أخيرًا المجد؟ هل تعتقدون ذلك!

من شدة سعادته باكتشافه ، أرسل شارلز غوديير (وهذا هو اسمه الكامل) (١٨٠٠-١٨٦٠)- نموذجًا من اختراعه لصديقه البريطاني ، توماس هانكوك (١٧٨٦-١٨٦٥) ، فسارع هذا الأخير ، قبله ، بإيداع براءة اختراع له ، وقبض كل الأرباح . وهكذا ظل شارلز معدمًا ، وحين مات ابنه الرضيع ، سنة ١٨١٤ ، دفنه لوحده لافتقاره للمال . كان من الممكن أن ينتابه اليأس ، لكن شارلز ليس من ذلك النوع ، فقد اعتبر نفسه راضيًا : «لا يتملكني الجزع من أن الآخرين جنوا ثمار ما زرعته . لا يجب على المرء أن يندم إلا إن زرع ولم يجن أحد ما زرعه» . لقد كان غوديير هذا قديساً بحق!

توماس هانكوك

وبعـــد ذلك بعـــدة سنوات ، وفي سنة ١٨٨٨ ، ظل الاسكتلندي جون بويد دانلوب ، (١٨٤٠-١٩٢١) يجني ثمار ما زرعه غوديير ، لتسجيله براءة اختراع لصناعة إطارات العجلات .



بماذا كان ينظف القدماء أسنانهم؟ صدقني لن تود معرفة ذلك

نراهن أن الكثير منكم يعتقدون أن تنظيف الأسنان أمر مزعج . لعلك حاولت التملص منه بين حين وآخر ، حين تظن أن والديك لن يلاحظا ذلك! حسنًا ، تخيل كيف ستكون حياتك لو لم يكن لديك فرشاة أسنان حديثة لتنظيف أسنانك البيضاء اللؤلؤية؟

كنت لتضطر لفعل ما كان الناس يفعلونه قبل اختراع فرشاة الأسنان : العثور على طريقة أخرى لتنظيفها .

قبل آلاف السنين ، أراد الناس الحفاظ على أسنانهم ولثتهم نظيفة ، والإبقاء على أنفاسهم منعشة وأسنانهم بيضاء ، تمامًا كما يفعل الناس اليوم . ووجدوا أدوات مختلفة للقيام بذلك .

قبل فرشاة الأسنان ، استخدم الناس القماش الخشن والماء لتنظيف أسنانهم . كما أنهم كانوا يفركونها بأشياء مثل الملح والطباشير في محاولة للتخلص من الوسخ .

وفيما صنع المصريون القدامى ما يشبه الفرشاة عن طريق شق نهاية غُصين شجرة ، كان قدامى الصينيين يمضغون غصينات ذات نكهة خاصة لتنعش أنفاسهم .

كما استخدم الناس أنواعًا من معجون الأسنان صنعوها



من مكونات ربما لا تريد وضعها في فمك!

كان هذا المسحوق يصنع في بعض الأحيان من رماد حوافر الثيران وقشر بيض محروق. أما الإغريق والرومان القدماء فاستخدموا مواد أخرى مثل العظام وصدفات المحار.

ويخبرنا التاريخ أيضا أن الناس استخدموا أنواعًا من الغسول «المنعش» للحافظ على نظافة الفم. إلا أنّ مكونات هذا الغسول قد تبدو غريبة جداً بالنسبة لنا، نحن أبناء العصر الحديث. لكنهم استخدموا أيضا مزيجًا من مكونات مختلفة تشبه المواد التي نستخدمها حديثًا لصنع معجون الأسنان. ومع ذلك، ففي بعض الأحيان، كان هذا المزيج - وخاصة ذلك الذي اقترحه بلينيوس الأكبر[٧]- يبدو مقرفًا ومثيرًا للاشمئزاز.

حيث نصح بيلنيوس بإعداد «معجون أسنان» يحتوي على

(١) عالم ومؤرخ ورجل دولة روماني عاش في القرن الأول الميلادي .(المترجم)

«رماد رأس الأرنب وأسنان حمار، ممزوجة مع خلاصة دماغ الفأر أو الأرنب»!

في الواقع، كان دماغ الفأر كثيرًا ما يستخدم في روما القديمة. وللحصول على تأثير ذو نكهة، كان يخلط مع بيكربونات الصوديوم، ومسحوق الفحم ولحاء الأشجار. وتشمل المكونات الأخرى شائعة الاستخدام مسحوق رماد حوافر الثيران وقشر بيض محروق يسحق بحجر. وقد كان الرومان القدامى معتادين كذلك على تنظيف أسنانهم بـ... حسناً، بالبول! حيث كانوا يكوّنون خليطا من حليب الماعز والبول القديم في محاولة للحفاظ على أسنانهم بيضاء.

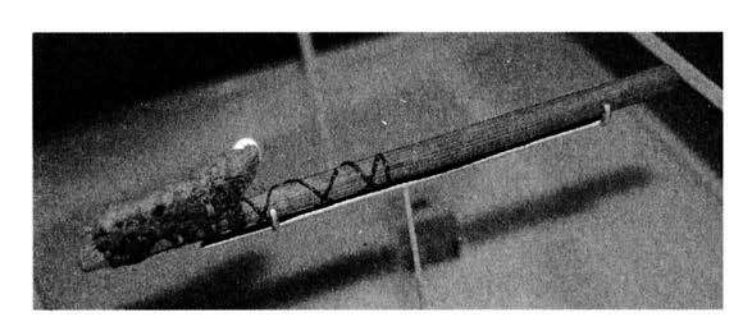
ونقرأ أيضا في التاريخ ما أورده ج. جينر في كتابه «مليون سنة في يوم: تاريخ غريب من الحياة اليومية»: «وكانت ميسالينا، زوجة الإمبراطور كلوديوس، على سبيل المثال، تغسل أسنانها بعجينة من قرن وعل الغزلان المسحوق أو «تفضل الغرغرة ببول بشري غير مخفف، ومن الأحسن أن تكون المادة الخام مركزة جداً، ونقلت على طول الطريق من البرتغال حيث كان يعتقد أن البول هناك يحتوي على أمونيا أكثر...»

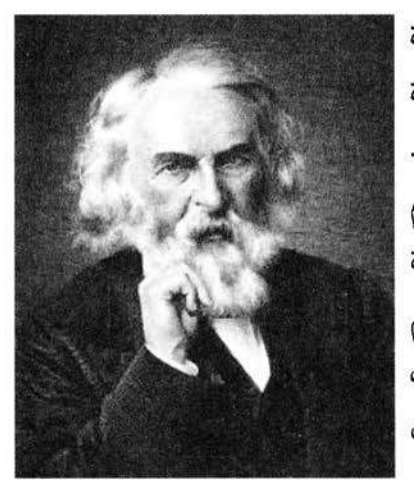
فقد كان يُعتقد أنّ البرتغاليين كانوا الأقوى في العالم والأكثر فعالية، ولذا كان ينقل بولهم بكميات كبيرة من البرتغال ويباع للسيدات الثريات الرومانيات لتستخدمنه على

أسنانهن ، وقد كان هذا المنتج رائجاً جداً حتى أن الإمبراطور الروماني نيرون فرض ضريبة عليه .

ويعتقد المؤرخون أن الصينيين هم أول من صنع فرشاة أسنان طبيعية حوالي العام ١٤٠٠م باستخدام شعيرات استخرجوها من أعناق الخنازير . حيث كانت الشعيرات تعلق على مقبض مصنوع من العظام أو الخيزران .

أما أول فرشاة أسنان قريبة لتلك التي تستخدمها اليوم ، فقد صنعت في انكلترا حوالي العام ١٧٧٠م . حيث خطرت الفكرة ببال رجل يدعى ويليام أديس أثناء وجوده بالسجن ، حيث زج به هناك لأنه تمرد . لم يكن ويليام أديس يعتقد أن الخرقة التي أعطيت له تستطيع تنظيف أسنانه بشكل جيد بما فيه الكفاية ، لذلك أخذ عظمًا صغيرًا من أحد الوجبات التي قدمت له ، وأحدث فيه ثقوبًا صغيرة ، وباستخدام الغراء ألصق فيها شعيرات خنزير حصل عليها من حارس السجن .





في حين منحت براءة الاختراع الأولى لفرشاة الأسنان إلى الأمريكي هـ . ن وادسورث في عام ١٨٥٧ ، ولكن فرشاة الأسنان في ذلك الوقت لم تكن كالتي نستخدمها ، إلى غاية اخترع النايلون حوالي العام ١٩٣٠ .

أما الأميركيون فلم يبدؤوا في تنظيف أسنانهم بانتظام إلا بعد الحرب العالمية الثانية . حيث جلب الجنود الأمريكيون هذه العادة اليومية إلى الوطن معهم من الخارج ، وهذا ما ساعد على جعل هذه الممارسة شعبية .



الفلسفة وراء الأعواد الصينية



منذ بدء العصر الحجري الحديث ، تعلم الناس الذين لا يعرفون سوى الشواء على نار الخشب ، غلي الطعام في القدور . حينها وجدت البشرية نفسها في مواجهة نفس المشكلة : كيفية سحب القطع المطبوخة من السائل المغلي دون حرق الأصابع ودون انتظار الحساء ليبرد؟

كان يمكن لصدفات المحار أن تفي بالغرض ولكنها كانت نادرة . وكان الجواب الأول هو صنع أداة جوفاء تحاكي شكل اليد المستخدمة للشرب .

واستخدم البشر مختلف المواد لهذا الغرض مثل الخشب ، القرون ، العظام ، والفخار . حيث زودت بمقبض ، لتكون أكثر عملية لاسيما لسحب السائل الساخن من القدور العميقة .

وفي حين استمر العالم الغربي مع الملعقة والسكين (لم

تستخدم الشوكة إلا مع نهاية العصور الوسطى في أوروبا) ، كان الصينيون يستخدمون العيدان ببراعة منذ ما لا يقل عن ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد ، وبحلول سنة خمسمائة بعد الميلاد ، اجتاحت الأعواد الرفيعة القارة الآسيوية من فيتنام إلى اليابان . ومن بداياتها المتواضعة كأواني للطبخ إلى غاية أطقم الخيزران الملفوفة بالورق فوق طاولة السوشي ، نجد الكثير من أنواع العيدان ، أكثر مما تراه العين .

تقول الأسطورة أن يو الكبير ، الإمبراطور المؤسس لأسرة شيا الصينية الأولى ، هو من أحدث ثورةً في المطبخ البشري .

فقد كان الإمبراطور يخشى أن يتم اغتياله ، ولذا قام بحظر استخدام السكاكين في مملكته . وفي أحد الأيام نفذ صبره لأكل اللحم الذي كان يطهى على مهل في القدر ، وحتى يتفادى حرق أصابعه ، انتزع غصنين من شجرة واستخدمهما كملقط! وهكذا ولدت عيدان الطعام . . .

لكن لا تكتفي أطلال الين الأسطورية ، في مقاطعة هنان ، بتقديم الأمثلة على الكتابة الصينية وحسب ، بل تقدم أيضاً أول نماذج لعيدان الطعام المعروفة - حيث وجدت أطقم برونزية لهذه العيدان في المقابر في ذلك الموقع . وكانت هذه العيدان طويلة بما يكفي للوصول إلى أعماق القدور التي تحتوي الماء أو الزيت المغليين . وكانت تستخدم أساسًا للطهي ، ولم

يبدأ الناس باستخدامها في تناول الطعام حتى حلول العام أربعمائة ميلادي ، وكان هذا حين حدث انفجار سكاني في جميع أنحاء الصين ، استنزف الموارد وأجبر الطهاة على تطوير عادات توفير التكاليف . فبدؤوا بتقطيع الطعام إلى قطع أصغر تتطلب وقودًا أقل في الطهي ، وحدث أن كانت مناسبةً لقبضة عيدان الطعام الشبيهة بالملقط .

وبما أن الطعام أصبح بحجم مضغة ، لم تعد هناك حاجة للسكاكين تقريبًا . ويعود الفضل أيضًا في فقدان أهميتها - وازدهار العيدان- للفيلسوف كونفوشيوس . فلأنه كان نباتيًا ، كان كونفشيوس يعتقد أن الأواني الحادة على مائدة العشاء تُذكّر الآكلين بالمسلخ . كما كان يعتقد أن حواف السكاكين الحادة تثير العنف والحرب ، وتقتل السعادة ، وتصارع المزاج الذي يجب أن يسود وجبات الطعام . وبفضل تعاليمه جزئيًا ، سرعان ما أصبح استخدام العيدان واسع الانتشار في جميع أنحاء آسيا .



كونفشيوس

تبنت ثقافات مختلفة نمط العيدان هذا . وربما في إشارة إلى كونفوشيوس ، نجد أن العيدان الصينية تتميز بثلم بدل النهاية المدببة . وفي اليابان ، كانت عيدان تناول الطعام بطول ٨ بوصات للرجال و ٧ بوصات للنساء . وفي عام ١٨٧٨ أصبحت اليابان أول من صنع طاقم العيدان واسع الانتشار حاليًا والصالح للاستعمال مرة واحدة ، المصنوع عادة من الخيزران أو الخشب . أما الزبائن الأثرياء فكانوا يستخدمون أعواد العاج ، اليشم ، المرجان ، النحاس أو العقيق ، في حين أن ذوي الوجاهة يستخدمون أطقم الفضة . فقد كان يعتقد أن الفضة تتآكل وتصير سوداء إذا لامست طعامًا مسمومًا .

وعلى مر التاريخ ، كان لعيدان الطعام علاقة تكافلية مع غذاء رئيسي في المطبخ الآسيوي هو : الأرز . وبطبيعة الحال ، فسح تناول الطعام بالعيدان المجال لبعض أنواع الأطعمة أكثر من غيرها . وللوهلة الأولى ، ستظن أن الأرز لن يكون مناسبًا لها ، ولكن في آسيا ، معظم الأرز من النوع القصير أو المتوسط . ويجعله النشاء المتوفر فيه لزجًا ومتكتلاً بعد الطبخ ، على عكس الأرز الرقيق والبارز والطويل الموجود في الغرب الذي يصعب التقاطه .

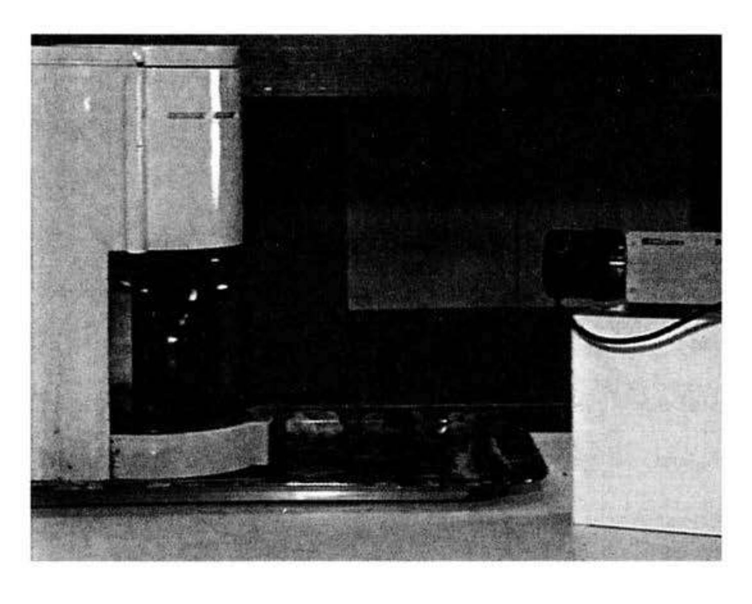
وظفه كسولا هكذا قال بيل غيتس؛ الكسل ينتج كاميرا الويب!

قد تكون الحاجة أم الاختراع ، لكن الكسل أبوها بالتأكيد . وهذا ما ينطبق على هذه الحالة . إنها قصة مثيرة للاهتمام من تاريخ التصوير : حيث اخترع أول كاميرا ويب على الإطلاق طلاب كسالى من جامعة كامبريدج ، لم يكونوا يودون إضاعة الوقت في الذهاب إلى وعاء القهوة القريب إذا كان سيكون فارغا حين يصلون إليه .

كان جهاز القهوة الذي كانت مصدر إلهام لكاميرا الويب الأولى في العالم يقع في ممر خارج «غرفة طروادة» في مختبر الكمبيوتر القديم في جامعة كامبريدج . وفي عام ١٩٩١ ، أدت العديد من الرحلات نحو وعاء القهوة الفارغ بالدكتور كوينتين ستافورد- فريزر وبول جارديتسكي لاختراع أول كاميرا ويب في العالم لمساعدة الطلاب والمبرمجين أن يراقبوا منسوب القهوة .

توصل العالمان اللذان ينسب إليهما اختراع أول كاميرا ويب - وبالتالي إطلاق الثورة التي ستجلب لنا دردشات الفيديو والبث الحي - إلى هذه الفكرة أثناء سعيهما نحو شيء قديم الطراز جدًا : القهوة الساخنة .

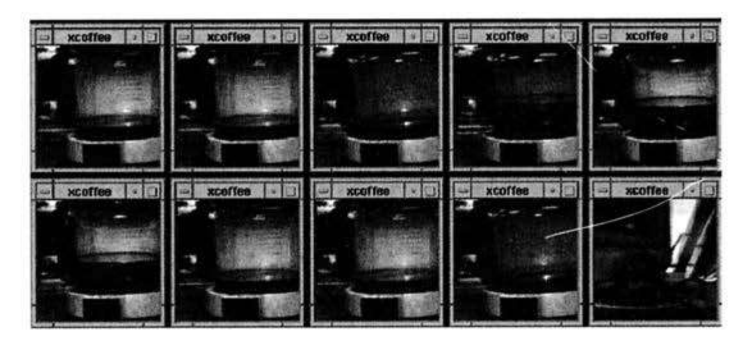
وبما أن المهووسين بالكمبيوتر في جامعة كامبريدج كانوا منكبين على مشاريعهم البحثية لخدمة التكنولوجيا ، كان هناك



جهاز واحد لا غنى للفريق بأكمله عنه : جهاز القهوة .

ولكن ، كان هناك مشكلة تواجه العلماء ، وهي أن وعاء القهوة كان يقع في مختبر الحاسوب الرئيسي ، الذي يعرف باسم غرفة طروادة ، في حين كان العديد من الباحثين يعملون في مختبرات مختلفة وعلى طوابق مختلفة .

كانت هذه الكاميرا وبمجرد تشغيلها ، تعرض صورة بتدرج رمادي ١٢٩ × ١٢٩ بيكسل لوعاء القهوة بلقطة واحدة في الثانية على سطح مكتب الحاسوب الخاص بالمستخدم . ومن المفارقات أن «كاميرا الويب» سبقت بالفعل «الويب» ببضع سنوات . ولكن بمجرد أن انتشرت الشبكة العالمية ، كانت هذه الخدمة متصلة بها .



كانت الكاميرا تلتقط ثلاث صور في الدقيقة ، وقد قام العالمان كوينتين ستافورد- فريزر وبول جارديتسكي بكتابة برنامج يسمح للباحثين في القسم بتشغيل الصور من الكاميرا على شبكة الكمبيوتر الداخلية .

وهذا ما ألغى الحاجة إلى أي جهد عضلي للتحقق من وعاء القهوة ، وتجنب المعاناة النفسية لدى التنقل والعثور عليه فارغًا .

ويقول الدكتور ستافورد-فريزر : «في غضون عشر سنوات تحول هذا الاختراع من كونه فكرة حمقاء جديدة ، إلى إبداع يعرفه عدد لا بأس به من الناس ، ثمّ أصبح أيقونة تستخدم على نطاق واسع في شبكة الإنترنت الحديثة ، ثمّ تحول إلى قطعة أثرية تاريخية ، ثم إلى شيء أصبح الناس يرثونه ويحنون إليه إذ لم يعد له وجود»!

«فقط على شبكة الانترنت يمكن لأشياء كهذه أن تحدث في غضون بضع سنوات» .

تم بيع وعاء قهوة غرفة طروادة في المزاد - على شبكة الانترنت كما لا بد وأنك توقعت!- بمبلغ خمسة آلاف دولار.

وقد اشترته مجلة دير شبيغل الإخبارية في ألمانيا، والتي سرعان ما أعادت الوعاء مرة أخرى إلى الخدمة!

الموت مخالف للقانون في هذه المدن!



ماذا لو كانت الجريمة نفسها هي الموت؟ في مدن مختلفة عبر أنحاء العالم، قام رؤساء البلديات بحظر الموت على السكان، من خلال التهديد بـ . . .

حسنًا، بلا شيء أساسًا. إذ لم يأت أحد بعقوبة جيدة للموتى حتى الآن.

وتعتبر فرنسا وإيطاليا أكثر البلدان ميلا لإعلان لا قانونية الموت، ويرجع ذلك في الغالب إلى أنها أنجع طريقة للاحتجاج على القيود المفروضة على توسيع المقابر. لأنه عندما لا يتوفر مجال لدفن الناس، فإن الخيار المقبول الوحيد هو تحريم الموت.

وإليكم الآن سبع بلدات حثت سكانها على أن يصبحوا خالدين أو على الأقل ألا يموتوا داخل حدود المدينة :

١. سيليا، إيطاليا

في آب / أغسطس ، قرر رئيس بلدية هذه المدينة في جنوب إيطاليا أن المرض ليس خيارًا للمقيمين . فمع وجود خمسمائة وسبع وثلاثين نسمة فقط ، غالبيتهم يتجاوزون ٦٥ سنة من العمر ، فإن الموت سيقتل المدينة نفسها . لذا فإن الحظر ، وإن كان غير قابل للتنفيذ ، يهدف إلى تشجيع الناس في الواقع على البقاء بصحة جيدة والاعتناء بأنفسهم . حيث سيتم تغريم أي شخص لا يخضع لفحص سنوي .

٢. كوغنوكس، فرنسا

في عام ٢٠٠٧ ، كان في كوغنوكس مقبرتين تفصل بينهما ١٧ قطعة أرض فقط . لسوء الحظ ، وبسبب ارتفاع منسوب المياه ، كانت الأرض الوحيدة المتاحة لتوسيع مقبرة المدينة تقع قرب قاعدة جوية عسكرية . وعندما قررت وزارة الدفاع منع سكان المدينة من دفن موتاهم هناك ، أصدر فيليب غرين ، عمدة القرية الفرنسية الجنوبية ، قرارًا بعدم شرعية الموت لمن لم يكن لديه بالفعل سرداب مخصص للدفن فيه ، وقد نجح احتجاجه ، وانصاعت لطلبه وزارة الدفاع .

٣. ساربورينكس، فرنسا

مثلما حدث في كوغنوكس ، قادت المقبرة المكتظة ، في

عام ٢٠٠٨ ، عمدة البلدة التي يصل عدد سكانها إلى ٢٦٠ نسمة جنوب غرب فرنسا بمنع السكان من الموت . وورد في المرسوم : «يعاقب الجُناة بشدة» . بيد أن العمدة البالغ من العمر ٧٠ عاما تحدى مرسومه الخاص في وقت لاحق من ذلك العام!

٤. بيريتيبا ميريم، البرازيل

في عام ٢٠٠٥ ، وبسبب نقص المساحة في المقبرة المحلية ، قام عمدة هذه المدينة البرازيلية بحظر الموت . وبما أن الكنيسة الكاثوليكية تستنكر إحراق الجثث ، ولم يكن هناك المزيد من الأراضي للدفن أو السراديب لاحتواء القبور . لم يستطع المجتمع الزراعي ، الذي ينتج الكثير من الفواكه والخضار في ساو باولو ، توسيع مقابره بسبب قانون عام ٢٠٠٣ الذي ينظم المناطق ذات الجداول المائية العالية . وتم افتتاح مقبرة جديدة في عام ٢٠١٠ ، لذلك يفترض أن يسمح للناس بالموت الآن . ولكن إلى متى؟

٥. لانجارون، إسبانيا

في عام ١٩٩٩ ، واجه رئيس بلدية هذه المدينة في جنوب إسبانيا أيضا نقصًا في مساحات المقابر . وبسبب ذلك ، منع مواطنيه من الموت إلى أن يتمكن مسؤولو البلدية من إيجاد مساحة لمقبرة جديدة . حيث أمر المرسوم الناس «بأخذ أقصى قدر من العناية بصحتهم حتى لا يموتوا إلى أن تتخذ البلدية

الخطوات اللازمة للحصول على أرض مناسبة لراحة الموتى ليرتاحوا في مجد» ، وفقا لوكالة أسوشيتد برس في ذلك الوقت .

٦. فالسيانو ديل ماسيكو، إيطاليا

في عام ٢٠١٢ ، قررت هذه المدينة ذات ٣٧٠٠ نسمة خارج نابولي أن تُحرّم الموت وذلك لحث بلدة مجاورة على السماح لها بمشاركة مساحة المقبرة (كانت المدينة المجاورة تفرض رسومًا أكثر على غير المقيمين للاستفادة من قطعة الأرض) . لم يكن لدى فالسيانو ديل ماسيكو مقبرة خاصة بها . ولسوء الحظ ، قام اثنان من كبار المواطنين بخرق القانون . وحتى عام ٢٠١٤ ، كانت المدينة لا تزال تقاتل من أجل الحصول على مقبرة جديدة .

٧. لونغياربين، النرويج

تعد هذه البلدة القطبية الشمالية ، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠٠ نسمة ، وهي مستوطنة تقع في أقصى شمال العالم ، بلدة مناجم في معظمها . وفي عام ١٩٥٠ ، بعد أن أدرك مسؤولها أن الأجساد في المقبرة المحلية لا تتحلل ، توقفت البلدة عن السماح بالدفن . وقد كانت الجثث المدفونة تحت التربة الصقيعية سليمة حتى أنها سمحت فعلا للعلماء

بدراسة وباء الأنفلونزا الإسبانية الذي حدث عام ١٩١٨ ، لأن الفيروس لا يزال محفوظًا في أجساد الضحايا المدفونين . وبما أن التأمينات الصحية في النرويج لا تمتد إلى حد بعيد في القطب الشمالي ، فعليك الذهاب إلى مكان آخر إذا كنت مريضًا .



السر وراء عطر شانيل رقم ٥

في عشرينيات القرن الماضي، كانت غابرييل الملقبة بـ «كوكو» شانيل تسيطر على عالم الموضة دون منازع. ولكن حتى ذلك الحين، لم تكن غابرييل مهتمة بالعطور، لأنها كانت ترى أن العطور لا تفعل شيئًا سوى إخفاء رائحة الناس القذرة! بالإضافة إلى ذلك، لم تكن الأزياء والعطور تشكل ثنائيًا جيداً في ذلك الزمن الجميل.

لكن التقاءها بالدوق الكبير ديمتري بافلوفيتش من روسيا، ابن عم القيصر نيكولا الثاني، هو ما سيغير رأيها. ففي البلاط الروسي في سانت بطرسبرغ، كان العطر منذ قرون يحمل رائحة القداسة. وقد جعلها الدوق الأكبر تدرك فضائل العطور العديدة. وبفضله،



كوكو شانيل

تعرفت على إرنست بو، صانع العطور ببلاط القيصر، الذي هاجر إلى فرنسا بعد الثورة البلشفية. ولاقى بو نجاحًا كبيرًا عام

١٩١٢ ، مع إنتاجه لماء الكولونيا الخاص به ، والذي أسماه «باقة نابليون» ، للاحتفال بالذكرى المئوية لمعركة بورودينو .



شانيل مع الدوق ديمتري بافلوفيتش

هكذا قررت غابرييل أن تدعوه لإطلاق العلامة التجارية للعطور الخاصة بها عام ١٩٢١ ، ولأن كوكو شانيل شخصية ملهمة ، فإن العطر أيضًا سيكون ملهمًا ، تمامًا كأزيائها . وقد قالت لإرنست بو : «أريد عطرًا نسائيًا تنبعث منه رائحة المرأة» .

حتى ذلك الحين ، كانت العطور طبيعية ، تستخرج من أصل نباتي (ورد ، زنبق الوادي ، الياسمين . . .) أو حيواني (المسك ، العنبر . . .) . وكانت تتألف بالأخص من صفة زهرية واحدة فقط . أما الآنسة شانيل ، فكانت تريد عطرًا اصطناعيًا ، من «المصنع» ، مثل فساتينها : «عطر اصطناعي ، أقول اصطناعي مثل الفستان ، أي أنه مصنوع . أنا حِرفية خياطة . لا أريد وردًا ، أو زنبق الوادي ، أريد عطرًا مركبًا» .

وعليه اقترح عليها بو عدة تركيبات، مرقمة من ١ إلى ٥ ومن ٢٠ إلى ٢٤، لكن وحده الرقم ٥ (وفي وقت آخر الرقم ٢٢) لفت اهتمام كوكو. كان رقم ٥ يحتوي على ألدهيدات، ومنتجات اصطناعية أخرى. وكان يتألف من ٨٠ مكونًا مختلفًا، على عكس العطور أحادية الأزهار. وفي العطر رقم ٥، لا نشم رائحة زهرة واحدة، بل باقة من الأزهار المجردة. وهكذا ولد أول عطر مجرد، معبأ في قارورة بسيطة مكعبة الشكل. والآن يطرح السؤال: هل كان لرواج مدرسة الرسم التكعيبي في فترة العشرينات المجنونة أي تأثير على هذا؟ ربما. على أي حال كانت كوكو شانيل تعتبر أنّ المحتوى أكثر أهمية من الوعاء. ومن المفارقات، أن هذه الزجاجة ذات الهيئة البسيطة أكثر روعة من السائل الذهبي الذي تحتويه وتبدو أكثر بهاءً من القوارير المزخرفة جداً المنتشرة في ذلك الوقت. ظلت ريادة



كوكو شانيل على حالها لسنوات لاحقة ، وفي عام ١٩٥٩ ، ستعرض زجاجة شانيل N5 في متحف الفن الحديث في نيويورك ، وسوف تلهم الفنان العالمي المشهور أندي وارهول .

ولكن من أين أتى هذا الاسم ، شانيل ٥؟ إنه آت من الجواب على سؤال : «ما الاسم الذي ستسمين به هذا العطر»؟ ردت كوكو شانيل على إرنست بو : «سأقدم مجموعتي من الفساتين في ٥ مايو ، الشهر الخامس من السنة ، لذلك سنترك له الرقم الذي يحمله ٥ وسيجلب له الحظ» .

يقال أنه تباع زجاجة عطر شانيل N 5 كل ٥٥ ثانية . إنه العطر الأكثر شهرة في العالم . وأثناء تحرير باريس في عام ١٩٤٤ ، كان الجنود الأمريكيون يتهافتون أمام متجر شارع كامبون لشراء قارورة من هذا العطر الأسطوري لنسائهم .

وهكذا يمكن لكوكو شانيل أن تشكر الدوق الأكبر ديميتري ، الذي تدين له أكثر بالقفزة الكبرى في مسيرتها المهنية . كما أنه ألهم «سنواتها السلافية» ، التي تأثرت تصاميم فساتينها وأزيائها أثناءها بثقافة روسيا .

المراجع

١- خطأ مطبخي يؤدي للاحتفال

1- Historyplex. (2018). The Oddly Amazing History of Ancient Chinese Fireworks' Invention. [online] Available at: https://historyplex.com/ancient-chinese-fireworks-invention-history

2- InfoPlease. (2018). Fireworks Facts. [online] Available at: https://www.infoplease.com/facts-fireworks

٢- يجب أن تكون مجرما لتحظى بدش ساخن

1- Dajon, H. (2018). La douche, une invention d'un médecin des prisons, le docteur Merry Delabost. [online] Journals.openedition.org. Available at: http://journals.openedition.org/criminocorpus/2006

2- Chu-rouen.fr. (2018). [online] Available at: https://www.chu-rouen.fr/wp-content/uploads/sites/2/2017/04/Merry-Delabost-inventeur-de-la-douche-Dr.-Karl-Feltgen-Seance-GHHR-8-novembre-2000.pdf

٣- جهاز المشي ..من التعذيب إلى الرشاقة

1- posts, A. (2018). A Brief History of the Treadmill. [online] Physical Culture Study. Available at: https://physicalculturestudy.com/2015/04/01/a-brief-history-of-the-treadmill/

2- Tapis de course sans moteur professionnel. (2018). De la torture au fitness : histoire du tapis de course | Sprintbok. [online] Available at: https://sprintbok.com/histoire-tapis-course/

3- Szeles, S. (2018). RetroScience: The Surprising Origin Story of the Treadmill - Secret Life of Scientists and Engineers _ Secret Life of Scientists and Engineers | PBS. [online] Pbs.org. Available at: http://www.pbs.org/wgbh/nova/blogs/secretlife/blogposts/retroscience-original-treadmill/

٤- آلات توزيع الشكولاتة توزع المال

1- Ça m'intéresse - La curiosité en continu. (2018). Qui a inventé le distributeur automatique de billets? - Ça m'intéresse. [online] Available at: https://www.caminteresse.fr/economie-societe/qui-a-invente-le-distributeur-automatique-de-billets-1174528/

2- Telegraph.co.uk. (2018). John Shepherd-Barron. [online] Available at: http://www.telegraph.co.uk/news/obituaries/culture-obituaries/7746651/John-Shepherd-Barron.html

٥- لغز وريثة عرش روسيا

1-Romanov, A. (2018). Anastasia Romanov. [online] Biography. Available at: https://www.biography.com/people/anastasia-9184008

2- Les-derniers-romanov.com. (2018). L'énigme Anastasia - L'histoire d'Anna Anderson. [online] Available at: http://www.les-derniers-romanov.com/laffaire-anderson.php

٦- بياض الثلج: هل هي قصة حقيقية؟

1-Bistrobarblog.blogspot.com. (2018). Les origines d'un conte Blanche-Neige et les sept nains. [online] Available at: http://bistrobarblog.blogspot.com/2015/11/les-origines-dun-conte-blanche-neige-et.html

2- Ancient Origins. (2018). Exploring the True Origins of Snow White and the Seven Dwarfs. [online] Available at: http://www.ancient-origins.net/myths-legends/exploring-true-origins-snow-white-and-seven-dwarfs-004150

3- AwesomeStories.com. (2018). SNOW WHITE - COULD SHE BE MARIA?. [online] Available at: https://www.awesomestories.com/asset/view/SNOW-WHITE-COULD-SHE-BE-MARIA-Snow-White

٧- اختراع فذ لمواجهة الحريق.. والعنصرية

1- Biography. (2018). Garrett Morgan. [online] Available at: https://www.biography.com/people/garrett-morgan-9414691

2- Chamberlain, G. (2018). Garrett Morgan - Inventor of the Gas Mask and Traffic Signal | The Black Inventor Online Museum. [online] Blackinventor.com. Available at: http://blackinventor.com/garrett-morgan/

٨- سنايك... لعبة أحبها الملايين

1- Anon, (2018). [online] Available at: http://rockyrama.com/super-stylo-article/c-est-l-histoire-de-snake-un-petit-jeu-devenu-grand

2- Le Blog HIMALAYA - Agence de communication digitale à Grenoble. (2018). Snake naissance et évolution d'un jeu culte - Le Blog HIMALAYA - Agence de communication digitale à Grenoble. [online] Available at: https://www.blog.agence-himalaya.com/snake-jeu-culte/

٩- لا تغضب الطيور! لأنها غاضبة بالفعل !

1- Freeangrybirdsgame.org. (2018). History Of Angry Birds FreeAngryBirdsGame.org. [online] Available at: http://freeangrybirdsgame.org/blog/2-history-of-angry-birds

2- Kendall, P. (2018). Angry Birds: the story behind iPhone's gaming phenomenon. [online] Telegraph.co.uk. Available at: http://www.telegraph.co.uk/technology/video-games/8303173/Angry-Birds-the-story-behind-iPhones-gaming-phenomenon.html

١٠- إنها العاشرة وعشر دقائق.دائماً.. ما السر يا ترى؟

1- Mr Montre. (2018). L éternel 10h10 des montres de présentation - Mr Montre. [online] Available at: https://www.mrmontre.com/10h10-montres-presentation.html

2- LeS pEnDuLes à 10h10. (2018). Pourquoi les pendules sont-elles à 10h10? LeS pEnDuLes à 10h10. [online] Available at: http://lespendulesa10h10.over-blog.com/article-pourquoi-toutes-les-horloges-sont-a-10h10-60437967.html

3- Newman, A. (2018). Why Time Stands Still for Watchmakers. [online] Nytimes.com. Available at: http://www.nytimes.com/2008/11/28/business/media/28adco.

١١- هيدي لامار: ليست مجرد وجه جميل

1- Wenner, M. and Wenner, M. (2018). Hedy Lamarr: Not just a pretty face. [online] Scientific American. Available at: https://www.scientificamerican.com/article/hedy-lamarr-not-just-a-pr/

2- Electronics-notes.com. (2018). Hedy Lamarr Invention | Biography | Electronics Notes. [online] Available at: https://www.electronics-notes.com/articles/history/pioneers/hedy-lamarr-biography-invention.php

3- Commons, W., Commons, W. and Commons, W. (2018). The story of Hedy Lamarr, the Hollywood beauty whose invention helped enable Wi-Fi, GPS and Bluetooth. [online] Marketplace.org. Available at:

https://www.marketplace.org/2017/11/21/tech/inventor-changed-our-world-and-also-happened-be-famous-hollywood-star

١٢- مصيران ملتصقان لجسدين ملتصقين

1- Guide, T. (2018). Birth of 'Siamese Twins' Chang and Eng Bunker | History Channel on Foxtel. [online] History Channel. Available at: https://www.historychannel.com.au/articles/birth-of-siamese-twins-chang-and-eng-bunker/

2- Mail Online. (2018). How the original Siamese twins had 21 children by two sisters... while sharing one (reinforced) bed. [online] Available at: http://www.dailymail.co.uk/news/article-2825888/How-original-Siamese-twins-21-children-two-sisters-sharing-one-reinforced-bed.html

3- Gasc, M. (2018). Siamois, la vie des frères Eng et Chang - Raconte-moi l'Histoire. [online] Raconte-moi l'Histoire. Available at:
http://www.racontemoilhistoire.com/2016/05/01/les-siamois/

4- Raconte-moi l'Histoire. (2018). la famille des siamois Eng et Chang - Raconte-moi l'Histoire. [online] Available at:
http://www.racontemoilhistoire.com/?attachment_id=10717

١٣- أسماء مدن بعلامات تعجب!!

1- Nadeau, S. and Nadeau, S. (2018). Westward Ho! Visiting the Only English Town Named After a Book | solosophie. [online] solosophie. Available at:
https://www.solosophie.com/westward-ho-english-town-named-book/

2-Anon, (2018). [online] Available at:
https://www.anecdote-du-jour.com/des-noms-de-villes-avec-un-point-d exclamation/

3-Anon, (2018). [online] Available at: https://www.saintlouisduhaha.com/

١٤- الأزرق للصبيان والوردي للبنات، من قرر هذا؟

1- Ça m'intéresse - La curiosité en continu. (2018). Rose pour les filles, bleu pour les garçons. D'où viennent ces couleurs? - Ça m'intéresse. [online] Available at:
https://www.caminteresse.fr/economie-societe/rose-pour-les-filles-bleu-pour-les-garcons-dou-viennent-ces-couleurs-1180664/

2- Live Science. (2018). Why Is Pink for Girls and Blue for Boys?. [online] Available at:

https://www.livescience.com/22037-pink-girls-blue-boys.html

١٥- قصة اللعبة التي جمعت بين عدوين

1- Live Science. (2018). The Bizarre History of 'Tetris'. [online] Available at: https://www.livescience.com/5648 1-strange-history-of-tetris.html

١٦- المكعب العجيب

1- Wallop, H. (2018). Rubik's cube invention: 40 years old and never meant to be a toy. [online] Telegraph.co.uk. Available at: http://www.telegraph.co.uk/technology/google/10840482/Rubiks-cube-invention-40-years-old-and-never-meant-to-be-a-toy.html

2- L'histoire de l'invention du Rubik's cube d'Erno. [online] Playnetcube.fr. Available at: https://www.playnetcube.fr/culture-cube/104-tout-savoir/145-histoire-invention-erno-rubiks-cube.html

3- Le Rubik's Cube. (2018). Erno Rubik : Inventeur du Rubik's Cube - Son Histoire. [online] Available at: http://lerubikscube.com/erno-rubik-inventeur/

١٧- لسان الحرباء

1- Yoyoblast.com. (2018). Histoire du yoyo. [online] Available at: https://www.yoyoblast.com/fr/tout-savoir/Histoire-du-yoyo.html

2- Gralon. (2018). Le yo-yo, l'un des plus anciens jouets du monde. [online] Available at: https://www.gralon.net/articles/sports-et-loisirs/loisirs/article-le-yo-yo--l-un-des-plus-anciens-jouets-du-monde-938.htm

١٨- حجر، ورق، مقص.. الطريقة الأنسب لفض النزاعات

1- Chine.in. (2018). Origine chinoise de pierre-feuille-ciseaux. [online] Available at: https://chine.in/amp/0/4104/

2- En.wikipedia.org. (2018). Rock-paper-scissors. [online] Available at: https://en.wikipedia.org/wiki/Rock%E2%80%93paper%E2%80%93scissors

١٩- ساندويتش على طاولة القمار

1- Sandwich, T. (2018). The Story of the Sandwich. [online] HISTORY.com. Available at: http://www.history.com/news/hungry-history/the-story-of-the-sandwich

2- Club-sandwich.net. (2018). La grande histoire du sandwich : historique

et invention des sandwiches. [online] Available at:
http://www.club-sandwich.net/articles/historique-du-sandwich-107.php

3- Lesnouvellesdelaboulangerie.fr. (2018). Petite histoire du sandwich I. [online] Available at:
https://www.lesnouvellesdelaboulangerie.fr/petite-histoire-du-sandwich/

٢٠- إن تعطلت ثلاجتك، يمكنك الاستعانة بالضفادع

1- Nichols, D. (2018). People used to put live frogs in their milk to keep it fresh. [online] latimes.com. Available at:
http://www.latimes.com/sns-dailymeal-1799003-cook-people-used-put-live-frogs-their-milk-keep-it-fresh-20170815-story.html

2- Abc.net.au. (2018). Frog fresh milk > Dr Karl's Great Moments In Science (ABC Science). [online] Available at:
http://www.abc.net.au/science/articles/2014/05/21/4008786.htm

3- Milk-frogging, T. (2018). The Myth of Russian Milk-frogging. [online] Thephysicspolice.blogspot.com. Available at:
http://thephysicspolice.blogspot.com/2013/01/myth-russian-milk-frogging.html

٢١- حجر أليف، هل أنت جاد؟

1- Good, D. (2018). The Pet Rock Captured a Moment and Made Its Creator a Millionaire. [online] ABC News. Available at: http://abcnews.go.com/US/pet-rock-captured-moment-made-creator-millionaire/story?id=30041318

2- Mercurynews.com. (2018). The story of Gary Dahl and the pet rock: From the archives - The Mercury News. [online] Available at: https://www.mercurynews.com/2015/04/01/the-story-of-gary-dahl-and-the-pet-rock-from-the-archives/

٢٢- أغمض عينيك.. تمنى أمنية.. وأطفئ الشموع

1- PAR CI PAR LA. (2018). Anniversaire : d'où vient la Tradition du Gateau-Bougies ? - parciparla.fr. [online] Available at:
https://parciparla.fr/anniversaire-traditions/

2- Merida Yucatan Real Estate. (2018). THE HISTORY OF WHY WE PUT CANDLES ON BIRTHDAY CAKES. [online] Available at: http://meridayucatanrealestate.com/the-history-of-why-we-put-candles-on-birthday-cakes/

٢٣- رحلة السودوكو

1- Sudokudragon.com. (2018). The origin of the Sudoku Puzzle. [online] Available at: http://www.sudokudragon.com/sudokuhistory.htm
2- Smith, D. (2018). So you thought Sudoku came from the Land of the Rising Sun [online] the Guardian. Available at: https://www.theguardian.com/media/2005/may/15/pressandpublishing.usnews

٢٤- الصداقة التي أنتجت ساعة المعصم

1- Panizzo, A. (2018). Cartier l'inventeur de la montre à bracelet. [online] Le Figaro. Available at: http://www.lefigaro.fr/placement/2007/11/20/05006-20071120ARTFIG00179-cartier-linventeur-de-la-monte-a-bracelet-.php
2- The Vintage News. (2018). Louis Cartier created the wristwatch so that aviator Santos-Dumont could check his performance while flying over Paris. [online] Available at: http://www.thevintagenews.com/2017/07/01/louis-cartier-created-the-wristwatch-so-that-aviator-santos-dumont-could-check-his-performance-while-flying-over-paris/

٢٥- العالم يقود على اليمين وبريطانيا على اليسار

1- Aprr.fr. (2018). Pourquoi roule-t-on à droite en France et à gauche en Angleterre?. [online] Available at: http://www.aprr.fr/fr/actualites/detente-et-decouvertes-rouler-a-gauche-de-l-antiquite-a-nos-jours
2- World Standards. (2018). Why do some countries drive on the left and others on the right? - World Standards. [online] Available at: https://www.worldstandards.eu/cars/driving-on-the-left/

٢٦- من هو أوسكار؟

1- La Presse. (2018). Oscar, le trophée le plus convoité du cinéma | Nouvelles. [online] Available at: http://www.lapresse.ca/cinema/nouvelles/201207/17/01-4551903-oscar-le-trophee-le-plus-convoite-du-cinema.php
2- Pond, S., Pond, S. and Pond, S. (2018). AMPAS Drops '85th Academy Awards' - Now It's Just 'The Oscars'. [online] TheWrap. Available at: https://www.thewrap.com/ampas-drops-85th-academy-awards-now-its-just-oscars-78211/

٢٧- نيوتن مُحب الحيوانات

1- Garden, H. and Inventors, F. (2018). Top 10 Isaac Newton Inventions. [online] HowStuffWorks. Available at: https://science.howstuffworks.com/innovation/famous-inventors/5-isaac-newton-inventions2.htm

2- Adelemorizot.canalblog.com. (2018). Newton, Marion, et la chatière - Je n'ai pas vu partir les hirondelles. [online] Available at: http://adelemorizot.canalblog.com/archives/2015/12/09/33046070.html

3- En.wikipedia.org. (2018). Pet door. [online] Available at: https://en.wikipedia.org/wiki/Pet_door

٢٨- السبينر.. أكثر من مجرد لعبة

1- Le Huffington Post. (2018). Le Hand Spinner, ce vieux jeu adapté aux enfants autistes devient la nouvelle mode des cours de récré. [online] Available at: http://www.huffingtonpost.fr/2017/05/10/le-hand-spinner-ce-vieux-jeu-adapte-aux-enfants-autistes-devien_a_22079700/

2- Fidget Spinner Club. (2018). La véritable histoire du "hand spinner" et de son inventeur. [online] Available at: http://www.fidgetclub.fr/lhistoire-vraie-du-hand-spinner/

3- Luscombe, R. (2018). As fidget spinner craze goes global, its inventor struggles to make ends meet. [online] the Guardian. Available at: https://www.theguardian.com/lifeandstyle/2017/may/03/fidget-spinner-inventor-patent-catherine-hettinger

٢٩- حظ الكلبة لايكا

1- Chirat, Didier, La petite Histoire, 20 moments méconnus mais décisifs de l histoire du monde, Libro, 2016.

٣٠- الغضب يؤدي إلى الفلكنة

1- Chirat, Didier, La petite Histoire, 20 moments méconnus mais décisifs de l histoire du monde, Libro, 2016.

2- lesechos.fr. (2018). Charles Goodyear et la révolution du caoutchouc. [online] Available at: https://www.lesechos.fr/15/07/2008/lesechos.fr/300280177_charles-goodyear-et-la-revolution-du-caoutchouc.htm

٣١- بماذا كان ينظف القدماء أسنانهم؟ صدقني لن تود معرفة ذلك

1- Washingtonpost.com. (2018). Ever Wondered How People Cleaned Their Teeth Before They Had Toothbrushes?. [online] Available at: http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2009/04/12/AR2009041202655.html

2- Ancient Pages. (2018). Ancient Romans Loved White Teeth - All Means Were Acceptable To Get Them Even Portuguese Urine | Ancient Pages. [online] Available at: http://www.ancientpages.com/2017/12/10/ancient-romans-loved-white-teeth-means-acceptable-get-even-portuguese-urine/

٣٢- الفلسفة وراء الأعواد الصينية

1- Cooktoo.me. (2018). L origine des baguettes chinoises. [online] Available at: http://cooktoo.me/lorigine-des-baguettes-chinoises/

2- Chopsticks, A. (2018). A Brief History of Chopsticks. [online] HISTORY.com. Available at: http://www.history.com/news/hungry-history/a-brief-history-of-chopsticks

٣٣- وظفه كسولاً هكذا قال بيل غيتس: الكسل ينتج كاميرا الويب !

1- BBC News. (2018). Remembering the coffee pot webcam. [online] Available at: http://www.bbc.com/news/technology-20439301

2- PetaPixel. (2018). The First Webcam Was Invented to Check Coffee Levels Without Getting Up. [online] Available at: https://petapixel.com/2013/04/03/the-first-webcam-was-invented-to-check-coffee-levels-without-getting-up/

٣٤- الموت مخالف للقانون في هذه المدن !

1- Mentalfloss.com. (2018). 7 Places Where Dying Is Not Allowed. [online] Available at: http://mentalfloss.com/article/69369/7-places-where-dying-not-alloweds-without-getting-up/

٣٥- السر وراء عطر شانيل رقم ٥

1- La Chambre d'Ambre. (2018). Chanel N 5, l'histoire d'un parfum impérial. [online] Available at: http://www.lovapourrier.com/chanel-n5-lhistoire-dun-parfum-imperial

الفهرس


مكتبة

I K R A M S A G H I R I



هل تساءلت يومًا لماذا يرتدي الصبيان الأزرق والبنات الوردي؟ أو لماذا يستخدم الصينيون الأعواد للأكل؟ هل تتذكر لعبة الطيور الغاضبة؟ هل تساءلت يومًا عن الشخص الذي كان وراء الفكرة؟ هل فكرت يومًا في السبب الذي يجعل البريطانيين يقودون على اليسار، بينما تقود أغلب الدول على اليمين؟ هل فكرت وأنت تنظر إلى ساعة معصمك في الشخص الذي كان وراء هذا الاختراع؟

هل سألت نفسك مرة كيف كان القدماء ينظفون أسنانهم؟

سنحاول في هذا الكتاب الإجابة على كل هذه الأسئلة. وسنعرض معلومات طريفة وحقائق غريبة من التاريخ الإنساني، القديم والحديث. وقد سعينا لخلق تنوع بين المواضيع، حتى لا يصاب القارئ بالملل. فمن تاريخ آلة الركض، إلى لغز أنستازيا، إلى قصة مكعب الروبيك، مرورًا بالتوأم السيامي، ثمّ إلى المدن التي يُمنع الموت فيها، وصولًا إلى قصة العطر الأشهر في العالم.





